أحاديثُ ريحانِ بنِ سعيدٍ عنْ عبادِ بنِ منصورٍ عنْ أيوبَ عنْ أبي قلابة في ميزانِ النقدِ الحديثيِّ

دكتور/ أشرف خليفة عبد المنعم عبدالمجيد

أستاذ مساعد اللغة العربية والدراسات الإسلامية

جامعة سيناء

أستاذ مشارك الحديث وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة نجران

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية نقدية لسلسلة إسناد (ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة)؛ حيث عللت هذه السلسلة بما ذكره النسائي من أن ريحان ليس بقديم السماع عن عباد وأنه تغير بأخرة؛ بالإضافة ما ذكره العجلي والبرديجي من كون مرويات هذه السلسلة مناكير، أو أن ريحان منكر الحديث عن عباد، وقد عرض البحث في مبحثه الأول لأقوال المجروحين والمعدلين لريحان وعباد، وتحليلها في ضوء قواعد علم الجرح والتعديل مع وضع بعض الضوابط التي مع مراعاتها تنضبط أقوال العلماء ويتضح المراد منها، كما عرض هذا المبحث ترجمة وافية لأيوب السختياني وأبي قلابة مع عرض ثناء العلماء عليهما– رحمهما الله تعالى؛ ثم عرض البحث في مبحثه الثاني لدراسة تطبيقية بجمع أحاديث هذه السلسلة وتخريجها على المدار؛ مع سبرها بالمتابعات والشواهد من خلال ثلاثة مطالب: الأول: جمع أحاديث هذه السلسلة مما كان له متابعات قوية وشواهد قوية، والمطلب الثاني: جمع أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة والتي لها متابعات ضعيفة؛ أما المطلب الثالث: فهو أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها.

وتبين للبحث مايلي :عدد الأحاديث التي رويت بهذا الإسناد(ريحان عن عباد بن منصور عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة) ستة وعشرون حديثًا.

أ- عدد الأحاديث التي أخرجت فيه مما لها متابعات وشواهد قوية خمسة عشر حديثًا، وكلها صحيحة.

ب- عدد الأحاديث **التي لها متابعات ضعيفة** أربعة أحاديث، اثنان منهم صححهما الأئمة، وواحد فيه اضطراب شديد يمنع الحكم بصحته، ولكن ليس بسبب تفرد ريحان، وواحد لم يحكم عليه العلماء بشيء، وكلها توبع فيها ريحان متابعات ضعيفة.

أ- **عدد الأحاديث التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها سبعة أحاديث، تفرد بها ريحان ولم يتابع عليه، منها: خمسة أحاديث صحيحة وقوية من وجوه أخرى، وواحد خولف فيه وهو منكر من جهته، وأثر واحد تفرد به.**

والحاصل أن منها ٢٢ حديثًا صحيحًا، كالآتي : ٢٠ حديثًا بمتابعات وشواهد قوية وطرق أخرى،و حديثان حكم عليهما الأئمة بالصحة ولريحان متابعتان عليها ضعيفة ويضاف على ما سبق حديثان تفرد بهما ولم يتابع عليهما ، ولم يحكم عليهما الأئمة على قدر اطلاعي- والله أعلم -، وحديث واحد منكر من جهته، حيث خولف في روايته، خالفه جمع من الثقات، وأثر تفرد به ريحان في تفسير ابن أبي حاتم ، **كما دقّة حكم البزار على رواية ريحان عن عباد:** " وريحان بن سعيد بصري كتب عنه أهل الحديث: علي بن المديني، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم، وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب لم يحدث بها عنه غيره واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه " [(١)]، فوضح**هدف الدراسة العام الذي يرد به على دعوى غلق باب الاجتهاد والبحث والتقصي في تصحيح الأحاديث وتعليلها** – والله أعلم –

(١) مسند البزار (١٣/ ٢٥٢) عقب حديث (٦٧٧١).

المقدمة

توطئة:

يعد علم علل الأحاديث من أجل علوم الحديث وأدقها؛ إذ به يستعان على تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، قال النووى " ت ٦٧٦هـ " : " ومن أهم أنواع العلوم معرفة الأحاديث النبويات؛ أعني معرفة متونها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وعزيزها ومتواترها وآحادها وأفرادها؛ معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها..."[(١)]، وقال ابن رجب" ت٧٩٥ هـ " في بيان أهمية هذا الفن في حفظ السنة: " أما أهل العلم والمعرفة والسنة والجماعة فإنما يذكرون علل الأحاديث نصيحة للدين وحفظًا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصيانة لها، وتمييزًا مما يدخل على رواتها من الغلط والسهو والوهم " [(٢)]؛ لذا نجد تفسيرًا لقول عبدالرحمن بن مهدي " ت ١٩٨هـ " : " لأن أعرف علة حديث أحبَ إلى من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي " [(٣)].

وفي الحقيقة أن معرفة هذا العلم تخضع للممارسة العملية التطبيقية وهذا ما صرح به ابن أبي حاتم " ت ٣٢٧هـ " حيث قال: " تعرف جودة الدينار بالقياس إلى غيره فإن تخلف عنه في الحمرة والصفاء وعلم أنه مغشوش ويعلم جنس الجوهر بالقياس إلى غيره فإن خالفه بالماء والصلابة علم أنه زجاج ويقاس صحة الحديث بعدالة ناقليه وأن يكون يصلح أن يكون من كلام النبوة، ويعلم سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته؛ -والله أعلم- " [(٤)].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ه، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الثانية، ١٣٩٢هـ (١/ ٣).

(٢) شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، الدمشقي الحنبلي، ت " ٧٩٥هـ "، تحقيق د همام عبدالرحيم سعيد، ط مكتبة المنار، الزرقا، الأردن، الأولى، " ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م" (٢/ ٨٩٤).

(٣) العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، "ت ٣٢٧ هـ "، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد الجريسي، ط مطابع الحميضي، الأولى ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م (١/ ٣٨٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الأولى " ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م " (١/ ٣٥١).

ولا يجب تفسير أقوال العلماء في اتقان جهابذته بتفسيرات سطحية يصل به إلى حد الكهانة والأحكام غير المنطقية [1]؛ لذا يتوجب على الباحث قبل الحكم على الحديث بتصحيح أو تعليل أن يجمع طرقه ويبالغ في استقصائها.

قال ابن المديني " ت ٢٣٤هـ " – رحمه الله –: " الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه" [2].

منطلق هذا البحث:

ومما تجدر الإشارة إليه كمنطلق نظري وتطبيقي لهذا البحث أن مستوى التعليل– إن صح التعبير– أحد مستويات رد الحديث، وهذا ما يثبته الواقع التطبيقي، فجميع قواعد التعليل تعود إلى مستويات أدنى تتكامل مع المستويات الأعلى فتعود جميعها إلى أبواب علم المصطلح. ومثال ذلك: أن الاختلاط يعود إلى اختلال شرط من شروط الحديث الصحيح وهو الضبط بنوعه الأول– أي ضبط الصدر– واحتراق الكتب يعود إلى اختلال ضبط الكتاب والسطر[3]، ثم إن أسباب العلل في المجمل لا تخرج عن

---

(١) أكد المعلمي–رحمه الله– أن ملكة الجهابذة ممن يشتغل بتعليل الأحاديث إنما هي حصاد رحلة طويلة من الطلب والسماع والكتابة وإحصاء أحاديث الشيوخ وغير ذلك مما يطول شرحه.

انظر في ذلك: "النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي عصره العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني" لأبي أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م (١/ ١٢٧).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ت محمود الطحان، ط مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ (٢/ ٢١٢).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، ط. دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر– بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م (ص١٢)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط.أضواء السلف، الرياض، السعودية، الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م(١/٩٧)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م (١/٢٣٤)، وتدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية (٢/٦٣)، وقفو الأثر، رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، الثانية ١٤٠٨هـ (١/٤٩)، والمقنع في علوم الحديث، سراج=

أحد سببين: انقطاع السند، أو جرح الرواة، بل إن جميع أسباب تضعيف الحديث وردَّهُ تدخل في إطار العلة: فالانقطاع؛ الجهالة، وسوء حال الراوي من أسباب تعليل الحديث وهي على الجانب الآخر من أقسام الحديث الضعيف كالمضطرب والمرسل والمدلس والمدرج؛ ثم تأتي مستويات أخرى وهي أعلى دقة وأشد تثبتًا وأوعر مسلكًا وهو جرح وتعديل الرواة واثبات وتتبع أحوالهم، فهم مكون أساسي من مكونات النص الحديثي، فدراسة الجرح والتعديل والتواريخ مستويان مهمان تمر بهما مرحلة التعليل ويكون هذان المستويان منطلقًا للمستوى الرابع الأكثر تعقيدًا من مراحل إعمال النقد الحديثي بعد الاجتهاد في معرفة المصطلحات، ودرجة الراوي، والتأكد من حلقات السند، فتجمع المتابعات والشواهد، ثم الاجتهاد التطبيقي في تعليل الأحاديث: بإعمال الاجتهاد في سائر المستويات السابقة.

يقول همام سعيد: " قد يعلل الحديث بالانقطاع أو الإرسال أو الإعضال أو الإدراج أو القلب أو الاضطراب؛ ولكن الذي يميز علم العلل عن هذه الفروع هو ما تتضمنه العلة من الخفاء إذ يقع الإرسال أو الانقطاع أو الإدراج في حديث الثقات ويصعب تمييزه والحكم عليه وينطلي على أكثر المحدثين حتى يتنبه جهابذتهم ونقادهم إلى هذا القادح الذي يتميز بالخفاء " ويقول أيضًا: " وأما ما نجده في كتب العلل من أحاديث أعلت بالجرح كأن يقال في أحد رواتها متروك أو منكر الحديث أو ضعيف فيمكن حمل هذه القوادح على علم العلل وإلحاقها به إذا وردت في أحاديث الثقات وقد يلتبس أمر راوٍ ما على أحد الحفاظ النقاد فيروي عنه ويكون معلولًا بجهالة أمر هذا الراوي أو بنكارته ولا تدرك هذه الجهالة والنكارة إلا بمعرفة كبار النقاد وهذا تخريج لوجود مثل هذه القوادح التي ذكرت في كتب العلل" (١).

=الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط.دار فواز للنشر، السعودية، الأولى ١٤١٣ه (ص٤١)، والمنهل الروي، محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط.دار الفكر، دمشق، سوريا، الثانية ١٤٠٦هـ (ص٣٣)، وقواعد التحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، ط. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان (ص٧٩).

(١) مقدمة شرح علل الترمذي لابن رجب، (ص٩).

من هنا يظل باب الاجتهاد في تصحيح وتعليل الأحاديث مفتوحًا ويؤسس لأساس عقلاني تطبيقي لاختلاف النقاد ودرء العلة على المستوى التطبيقي؛ حيث إنه لم يوجد أحد من العلماء والرواة أيضًا لم ينتقد في قول أو مذهب أو رأي؛ وبذلك تكون عملية التصحيح والتعليل اجتهادية وتقوم عملية درءها بنفس الوسائل ذاتها ببذل المجهود ومراجعة الخطوات السابقة بمستوياتها المتعددة والمتدرجة.

موضوع البحث وأهميته:

ومن خلال ما سبق: يتناول هذا البحث إعادة النقد الحديثي لأحاديث سلسلة إسنادية، وهي: " ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة " من خلال إعمال مستويات النقد الحديثي المتعددة المشار إليها آنفًا لتحليل ونقد ما وجه إليها من تعليل مع وضع قواعد تطبيقية تصلح كمنطلق تطبيقي لدراسة مثل هذه الأسانيد ودراسة عللها.

وتعود أهمية هذا الموضوع إلى اندراج هذه السلسلة تحت قسم مهم أشار إليه ابن رجب حيث قال: " ذكر الأسانيد التي لا يثبت منها شيء أو لا يثبت منها إلا شيء يسير مع أنه قد روي بها أكثر من ذلك " . ومثل لها بقوله: " قتادة عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ هذه السلسلة لا يثبت منها حديث أصلًا من رواية الثقات"(١).

كما أن توجيه التعليل والأخذ به كحكم نهائي يغلق خيرًا كبيرًا في الاستدلال بما يروى من جهة هذه السلسلة فيحاول هذا البحث تكوين رؤية حول مثل هذه السلاسل الإسنادية مفادها النظر بأصول علمية في تعليل وتصحيح الأسانيد للاستفادة بها في الدلالات والأحكام.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى سبب رئيس ومجموعة أسباب فرعية مهمة:

أما الهدف الرئيس فهو:

جمع أحاديث سلسلة أحاديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة، وتخريجها، وتحليلها، ونقد أقوال المعللين لها.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٨٤٥).

ومن الأهداف الفرعية:

- مناقشة أقول المجرحين والمعدلين لريحان بن سعيد وعباد بن منصور من خلال قواعد الجرح والتعديل؛ للوصول لدرجة قبولهما، أو ردهما.
- بيان وإعمال ضوابط تطبيقية لدراسة مثل هذه الأسانيد وعللها.
- بيان فتح باب الاجتهاد في التصحيح والتعليل بناءًا على قواعد وأصول علوم الحديث بمستوياته المتعددة.

الدراسات السابقة:

لا أعلمُ في حدودِ بحثي دراسةً أو بحثًا وَقَفَ وَقْفَةً خاصةً لدراسة هذه السلسلة الإسنادية من خلال بحث شمولي تحرر فيه الأقوال، بالاعتماد على التتبع والاستقراء من جهة، والتحليل العلمي الدقيق من جهة أخرى، مع الموازنة بين الآراء والاجتهادات في كل مسألة من مسائل بالإضافة إلى وضع القواعد التطبيقية.

منهج البحث وخطوات الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة اعتمادها على المنهج التاريخي[١] الحصري الاستقرائي[٢] الوصفي[٣] التحليلي[٤] من خلال الخطوات الآتية:

- جمع أقول المجرحين والمعدلين لريحان بن سعيد وعباد بن منصور من خلال قواعد الجرح والتعديل واخضاعها للمنهج التحليلي النقدي للوصول لدرجة قبولهما أو ردهما.

---

(١) المنهج التاريخي: يعتمد على التوثيق والتفسير للحقائق التاريخية، ينظر: أبجديات البحث في العلوم الشرعية د. فريد الأنصاري، منشورات الفرقان، الأولى، الدار البيضاء ذو القعدة ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م (ص ٦١).

(٢) المنهج الحصري الاستقرائي: هو أساس البحوث؛ فهو الذي يكشف جزئيات قد تكون غامضة على كثير من الناس، فهو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية. ينظر: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، د. محمد التوبخي، عالم الكتب، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م (ص ٩٤).

(٣) المنهج الوصفي هو: منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. ينظر كتاب أبجديات البحث في العلوم الشرعية د. فريد الأنصاري (ص ٦١).

(٤) المنهج التحليلي هو: يعتمد على استيعاب المسألة أو القاعدة، ثم استيعاب موضوعها ثم محاولة تحليلها على ضوء معطيات هذه القاعدة؛ لاكتشاف مدى وفائها للقاعدة، أو مدى التصويب أو التخطيء أو التحويل، كل ذلك دون خروج في التحليل على القاعدة أو النسق الذي انطلق منه. ينظر: كتاب أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري (ص٦٣- ٦٤).

- توضيح إشكالية رواية ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور ومناقشتها بحسب نتائج ما ذكر في تجريحهما وتعديلهما.

- جمع أحاديث سلسلة أحاديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة وتخريجها وتحليل ونقد أقوال المعللين لها.

الطريقة المتبعة في تخريج الأحاديث:

أولًا: تخريج الحديث على المدار، ومدار الأحاديث الأساسي هو ريحان بن سعيد، حيث استقصى البحث كل من روى الحديث عن ريحان بن سعيد.

ثانيًا: فإن انتهينا من ذكر من روى الحديث عن ريحان، نذكر من تابع ريحان في روايته عباد بن منصور، ونستقصي في ذكرهم.

ثالثًا: فإن انتهينا من ذكر من تابع ريحان على روايته عن عباد بن منصور، نذكر من تابع عباد بن منصور على روايته عن أيوب السختياني، ونستقصي في ذكرهم.

رابعًا: فإن انتهينا من ذكر من تابع عبادً في روايته عن أيوب، نستقصي من تابع أيوبًا السختياني على روايته عن أبي قلابة.

خامسًا: فإن انتهينا من ذكر من تابع أيوبًا، نذكر من تابع أبا قلابة على روايته.

سادسًا: فإن انتهينا من ذكر من تابع أبا قلابة، نذكر الشواهد من الصحابة ممن تابعوا صاحب الحديث في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث ومنهج دراسته تقسيمه إلى مقدمة و مبحثين، ويلي ذلك الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات على النحو التالي:

المقدمة: اشتملت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وعرض عام لخطة البحث، وذكر الضوابط المنهجية التي اتبعها الباحث.

المبحث الأول: ريحان بن سعيد، وعباد بن منصور، وأيوب السختياني، وأبو قلابة بين الجرح والتعديل ويشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: ريحان بن سعيد بين الجرح والتعديل- استقراء وتحليل ونقد ومقارنة.

المطلب الثاني: عباد بن منصور بين الجرح والتعديل- استقراء وتحليل ونقد ومقارنة.

المطلب الثالث: إشكالية رواية ريحان عن عباد.

المطلب الرابع: أيوب السختياني وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: أبو قلابة وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: فوائد وضوابط من ترجمتي ريحان بن سعيد وعباد بن منصور.

المبحث الثاني: أحاديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور بين القبول والرد ويشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة مما لها متابعات وشواهد قوية.

المطلب الثاني: أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة مما لها متابعات ضعيفة.

المطلب الثالث: أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها.

ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات، والمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وبعد..

فقد بلغت قصارى جهدي في كتابة هذا البحث، وحرصت على الالتزام بما أخذته على نفسي من منهج- ما استطعت- فإن أكن قد أصبت فيما عملت فهذا من توفيق الله وعونه سبحانه وتعالى وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ،وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث في ميزان حسناتي، وأن يغفر ما وقع فيه من زلات، وأن يفيدنا به في الدنيا والآخرة، وندعو الله لمن ينصحنا فيه ويقوم اعوجاجه ويحسن ويجود ما اختلط فيه علينا صوابه؛ أن يغفر له الله ذنبه و يعفو عن زلله، وأن يهديه الصراط المستقيم.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد الأمين ﷺ ورضى الله عن صحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛ ورضي الله عن أساتذتنا ومشايخنا وعلمائنا، ومن له فضل علينا أحسن الله إليهم في الدنيا والآخرة.

كتبه

د. أشرف خليفة عبدالمنعم عبدالمجيد

المبحث الأول

ريحان بن سعيد، وعباد بن منصور، وأيوب السختياني، وأبو قلابة بين الجرح والتعديل

المطلب الأول: ريحان بن سعيد بين الجرح والتعديل؛ استقراء وتحليل ونقد ومقارنة

- اسمه ولقبه وكنيته ونسبته وشهرته ووفاته:

هو: ريحان بن سعيد بن المثنى بن ليث بن معدان بن زيد بن كُزْمَان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي السامي الناجي[1]؛ وهو السامي

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٩)، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط. دار صادر- بيروت، الأولى، ١٩٦٨ م، تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٢)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط. دار الغرب الإسلامي- بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م، الأنساب للسمعاني (١١/ ٩٨)، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى، ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٢ م، العلل ومعرفة الرجال (١١٥/٢)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط. دار الخاني، الرياض، الثانية، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م، التاريخ الكبير (٣٣٠/٢/١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الكنى والأسماء للدولابي (٧٣٧/٢)، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط. دار ابن حزم- بيروت/ لبنان، الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م، الكنى والأسماء لمسلم (٦٤٣/١)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٣٥)، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط. مكتبة دار الإستقامة، الأولى، سنة ١٤١٥ه ـ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٧/١/٢)، الثقات (٢٤٥/٨)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ هـ،=

وليس الشامي [١]؛ وهو منسب إلى بني ناجية وهم عدد كثير من بني سامة بن لؤي [٢]؛ كنيته أبو عصمة البصري [٣] مات بالبصرة سنة ثلاث أو أربع مائتين في خلافة عبد الله بن هارون [٤] وجزم ابن قانع أن وفاته كانت في سنة أربع ومائتين [٥].

-أقوال العلماء في ريحان:

اختلفت أقوال العلماء في ريحان بين معدل له مطلقًا، ومجرح له مطلقًا، وبين من جرحه في روايته عن عباد خاصة، وسنذكر في هذا المطلب أقوالهم فيه، مع التحليل والنقد.

=١٩٧٣م، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٠)، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط. كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، الأولى، ١٤٠٤هـ، المؤتلف والمختلف (١٩٩٠/٤)، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط. دار الغرب الإسلامي- بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، تاريخ أسماء الثقات (ص ١٣١)، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط. الدار السلفية، الكويت، الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، الإكمال (٧/ ١٧١)، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩٠م، الضعفاء لابن الجوزي (٢٨٩/١)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ.

(١) قال ابن الجوزي في الضعفاء (٢٨٩/١): "من أهل الشام ".

(٢) انظر الأنساب للسمعاني (٥/١٣).

(٣) انظر الكنى والأسماء للدولابي (٧٣٧/٢)، الكنى والأسماء لمسلم (٦٤٣/١).

(٤) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٩)، ونقله عن ابن سعد الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٢)، السمعاني في الأنساب (١١/ ٩٨)، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٦١)، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. مؤسسة الرسالة- بيروت، الأولى، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

(٥) انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٢)

أولًا: أقوال المعدلين لريحان مطلقًا:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ): " سئل يحيى وأنا أسمع عن ريحان بن سعيد فقال: حدث عن عباد بن منصور. فقيل له: ما تقول فيه ؟ فحرك رأسه ثم قال: ما أرى به بأسًا[١]" [٢].

قال البزار (ت ٣٠٠هـ): " وريحان بن سعيد بصري كتب عنه أهل الحديث: علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب لم يحدث بها عنه غيره، واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه " [٣].

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): " : ليس به بأس" [٤].

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): " ريحان بن سعيد بصري يحتج به" [٥].

---

(١) المثبت من الجرح والتعديل، وثقات ابن شاهين، وفي مطبوعة العلل:" ما أرى به بأس": مرفوعة، وحقها أن تكون بألف نصب على أنها مفعول به، ويمكن تخريجه على أنه جاء هنا على لغة ربيعة؛ فإنهم لا يبدلون من التنوين في حال النصب ألفا، كما يفعل جمهور العرب، بل يحذفون التنوين ويقفون بسكون الحرف الذي قبله؛ كالمرفوع والمجرور، ولابد من قراءته منونا في حال الوصل؛ غير أن الألف لا تكتب؛ لأن الخط مداره على الوقف. والظاهر: أن هذا غير لازم في لغة ربيعة؛ فالوقف على المنصوب المنون بالألف: كثير جدًّا في أشعارهم؛ فكأن الذي اختصوا به هو جواز الإبدال. قال ابن جني: "ولم يحك سيبويه هذه اللغة، لكن حكاها الجماعة: أبو الحسن الأخفش، وأبو عبيدة وقطرب وأكثر الكوفيين". اهـ. "الخصائص" (٩٧/٢)، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، الرابعة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٢)، ونقله عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥١٧).

(٣) مسند البزار (١٣/ ٢٥٢) عقب حديث (٦٧٧١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٦١).

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٠)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٢)، الأنساب للسمعاني (١١/ ٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٧/٥)، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

وذكره ابن شاهين (ت ٤٠٦هـ) في الثقات[١]، وابن خلفون (ت ٦٣٦هـ)، وخرج الحاكم حديثه في «المستدرك»[٢].

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): " صدوق " [٣]. وقال في " المغني" : " صدوق. قال أبو حاتم: ليس بحجة. قلت: ليس بالمتقن " [٤].

وذكره في تاريخ الإسلام مرتين في الأولى ذكر قول يحيى بن معين فقط[٥]، وفي الثانية ذكر قول النسائي، وغيره: ليس به بأس[٦].

وقال ابن ناصر الدين (ت **٨٤٢هـ**): " ريحان بن سعيد الناجي – وكان صدوقًا " [٧].

وقال الحافظ ابن حجر (ت **٨٥٢هـ**): " صدوق ربما أخطأ " [٨].

خلاصة قول المعدلين :

يمكن تلخيص حال ريحان بن سعيد عند المعدلين له بأنه: " صدوق، في حديثه بعض الخطأ " وهذا يوافق قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٨٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١٧/٥).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط. دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م (١/ ٣٩٩).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٢٣٤)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر(١/ ٢٣٤) .

(٥) تاريخ الإسلام (٤/ ١١٠٣)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط. دار الغرب الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٣ م.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٧٤/٥).

(٧) جامع الآثار في السير ومولد المختار، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: أبو يعقوب نشأت كمال، ط. دار الفلاح، الأولى ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م.

(٨) تقريب التهذيب (ص٢١٢)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط. دار الرشيد، سوريا، الأولى، ١٤٠٦، ١٩٨٦م.

ثانيًا: أقوال المجرحين لريحان مطلقًا:

قال أبو حاتم (ت **٢٧٧هـ**): " شيخ لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به " [١].

ونقل ابن الجوزي (ت **٥٩٧هـ**): في " الضعفاء" قول أبي حاتم: " لا يحتج به"[٢]. فقط، وفي هذا من القصور الكثير مما سيعلم بعد، وقد عُدَّ من عيوب كتاب الضعفاء لابن الجوزي أنه يسرد الجرح، ويسكت عن التعديل. قال ذلك الذهبي ووافقه ابن حجر[٣].

تحليل قول أبي حاتم: " شيخ لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به" :

وقول أبي حاتم هذا يحتاج منا إلى تحليل؛ فهو من الأقوال المركبة من عدة أقوال:

أولًا: قوله: " شيخ " :

وهي منزلة لا يترك فيها حديث الراوي مطلقًا، ولكن يكتب حديثه وينظر في هذا الحديث من حيث المتابعات والشواهد، فإن أتى بحديث غير منكر، وقد توبع عليه يقبل منه، وإن أتى بحديث منكر، لم يتابع عليه، مخالف لأصول الإسلام وقواعده العامة، رد عليه، ولم يقبل، وعد هذا الحديث من المنكرات.

قال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل: " وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثاني " [٤].

وقد قال أبو حاتم في ترجمة عبد الرحمن بن عطاء المديني قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: " سألته – يعنى أباه – عنه فقال: شيخ. قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؛ فقال: يحول من هناك" [٥].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٨٩).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ١٦)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط. دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت، لبنان، الأولى، ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٣م)، لسان الميزان (١/ ٢٠١)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط. دار البشائر الإسلامية، الأولى، ٢٠٠٢م.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٩).

قال ابن القطان (ت ٦٢٨هـ): " فأما قول أبي حاتم: شيخ. فليس بتعريف بشيء من حاله إلا أنه مقل، ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه" (١).

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ): " ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ؛ فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق، فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك " (٢).

وقال ابن رجب (ت ٧٩٥هـ): : " ولكن كلام الخليلي في تفرد الشيوخ، والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره" (٣).

ثانيا: قوله: " لا بأس به " :

قال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل: " وإذا قيل: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية " (٤).

ثالثا: قوله يكتب حديثه:

قال ابن أبي حاتم: " وإذا قيل: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٢٧/٤)، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط،دار طيبة، الرياض، الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٣).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٥٨).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

اعتبارًا، وإذا قالوا: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلا أنه دونه، وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به " (١).

قال الذهبي(ت٧٤٨هـ): " قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في الرجل: " يكتب حديثه " أنه عنده ليس بحجة " (٢).

رابعًا: قوله: " لا يحتج به " :

قال ابن أبي حاتم نقلًا عن عبد الرحمن ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) حيث قسم الرواة ثلاثة أقسام؛ فقال: " احفظ عن الرجل الحافظ المتقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه – يعني: لا يحتج بحديثه " (٣).

وقوله: " يعني: لا يحتج بحديثه " تفسير من ابن أبي حاتم لهذا القول من ابن مهدي، فهل هذا الاصطلاح خاص بابن مهدي، أم إنه اصطلاح عام عند علماء الحديث ومنهم أبو حاتم؟

بَيَّن ابن أبي حاتم بين عن أبيه معنى هذا القول حيث قال: " سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت " (٤).

قال الضياء المقدسي (ت **٦٤٣هـ**) في شريح بن النعمان الصائدي بعد أن ذكر قول أبي حاتم فيه: " شريح بن النعمان الصائدي وهبيرة بن يريم، قال: ما أقربهما،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٦)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٢).

قلت: يحتج بحديثهما؟ قال: لا، هما شبيهان بالمجهولين. قال: " وكذا عادة أبي حاتم يقول في غير واحد ممن روى له أصحاب الصحيح: لا يحتج به، ولا يبين الجرح، فلا نقبل إلا ببيان الجرح " (١).

وقال أبو الحسن ابن القطان الفاسي في ترجمة بهز بن حكيم: " وقول أبي حاتم: لا يحتج به، لا ينبغي أن يقبل منه إلا بحجة " (٢).

وقال في ترجمة أيوب أبي العلاء: " وقول أبي حاتم فيه: لا يحتج به، لا يلتفت إليه إذا لم يفسره، كسائر الجرح المجمل " (٣).

وقال ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ): " وأمَّا قول أبي حاتم: "لا يحتجُّ به" فغير قادح فيه أيضًا، فإنَّه لم يذكر السَّبب، وقد تكرَّرت هذه اللفظة منه في رجالٍ كثيرين من أصحاب الصَّحيح من الثِّقات الأثبات من غير بيان السَّبب، كخالد الحذَّاء وغيره " (٤).

وقال الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ): " إذا وثق أبو حاتم رجلًا فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث، وإذا لين رجلا، أو قال فيه: لا يحتج به، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال الصحاح: ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك"(٥).

فقول الضياء وابن القطان وابن عبد الهادي والذهبي يتبين منه أن قول أبي حاتم في الراوي: "لا يحتج به"، من الجرح غير المفسر، الذي لا يقبل حتى يبين قائله حجته في هذا القول، فهذا يوجب تحوطًا في الاحتجاج بحديث من وصف بها حتى تزول

(١) الأحاديث المختارة (٢/ ١١٤)، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط. دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، الثالثة، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٣٤).

(٢) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٦٦).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤٠٢).

(٤) تنقيح التحقيق (٣/ ٢٠٧)، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف، الرياض، الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٦٠).

الشبهة، وذلك بتحقق سلامة حديثه المعين من الخطأ، شأن ما يشترط لقبول حديث (الصدوق).

وقول أبي حاتم في شريح بن النعمان الصائدي وهبيرة بن يريم عندما سأله ابنه: " يحتج بحديثهما؟ قال: لا، هما شبيهان بالمجهولين " ؛ يدل على أن هذا القول منه يعني لا يحتج بحديثهما ابتداء، أي يجب النظر في حديثه من قال فيه هذا القول، لا أنه لا يحتج به مطلقًا، وهذا باعتبار القرينة الداخلية، وهي اقتران هذا القول مع قوله: " هما شبيهان بالمجهولين " ، والله تعالى أعلى وأعلم، فهذا هو تفسير قول أبي حاتم في ريحان، ومن الواجب التنبيه على أن تفسير هذه الأقوال حال كونها مجردة عن القرائن الدالة على معنى مخصوص، سواء كانت هذه القرائن داخلية في نص الإمام نفسه، أو من القرائن الخارجية من نصوص أخرى للإمام أو من أقوال الأئمة الآخرين.

وفي حالتنا هذه هناك قرينة داخلية؛ وذلك أن الإمام أبا حاتم تكلم على ريحان بعدة ألفاظ في جملة واحدة، وعليه فيجب أن يحلل قول أبي حاتم مركبًا.

خامسًا: قول ابن أبي حاتم: " شيخ لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به " من الناحية التركيبية:

فسر ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) قول أبي حاتم في محمد بن طلحة التيمي: " قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به". قال: ومعنى هذا الكلام أنه يصلح حديثه للاعتبار والاستشهاد به، فإذا عضده آخر مثله جاز أن يحتج به، ولا يحتج به على انفراده[١] " [٢].

(١) قوله : "على انفراده "؛ زيادة غير موجودة بمطبوعة الجرح والتعديل ولا تهذيب الكمال، وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٢/٧).

(٢) الصارم المسلول (٣/ ١٠٨٠)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨)، تحقيق: محمد عبد الله عمر الحلواني، محمد كبير أحمد شودري، دار النشر: دار رمادي للنشر، المؤمن للتوزيع، الرياض، السعودية، الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

وقال أيضًا: " وأما قول أبي حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين، وذلك أن شرطه في التعديل صعب، والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في جمهور أهل العلم " (١).

-تحليل قول الآجري عن ريحان: " فكأنه لم يرضه " ، والفرق بينه وبين قول السمعاني " وسئل عنه أبو داود السجستاني فلم يرضه:

قال الآجري(ت ٣٦٠هـ): " سألت أبا داود (ت ٢٧٥هـ) عن ريحان بن سعيد فكأنه لم يرضه " (٢).

وقال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): " وسئل عنه أبو داود السجستاني فلم يرضه "(٣).

والفرق بين قول الآجري: " فكأنه لم يرضه " ، وقول السمعاني واضح، فالآجري لم يجزم بعدم رضى أبي داود لريحان، وكأن أبا داود لينه وضعفه تضعيفًا خفيفًا، لما فيه من كلام.

كما أن عدم رضى أبو داود عن الراوي لا يخرجه عن الاحتجاج بحديثه، قال ابن تيمية لما تكلم عن قول أبي حاتم السابق: " لا يحتج به " : " وهذا كقول من قال: لا أعلم أنهم رضوه، وهذا يقتضي أنه ليس عندهم من الطبقة العالية " (٤).

قلت: ومن الممكن استعارة تفسير ابن عبد الهادي لعدم رضى يحيى بن سعيد عن راو هنا بأن نقول: وعدم رضى أبي داود عن الراوي غير قادح فيه،وقال عبد الباقي بن قانع: ضعيف(٥).

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٥٠)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٣٥).

(٣) الأنساب للسمعاني (١١/ ٩٧).

(٤) مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٥١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١).

ثالثًا: أقوال المجرحين له في رواية ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور:

قال العجلي (ت ٢٦١هـ): "ريحان الذي يروى عن عباد منكر الحديث" [١].

وقال البرديجي في كتاب «المراسيل»، تأليفه: "فأما حديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة، فهي مناكير"[٢].

وقال ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ): " والسند الثاني الذي استدل به البيهقي ضعيف؛ فيه عباد بن منصور، قال ابن الجوزي في كتابه: لم يرضه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال على بن الجنيد: متروك، وقال النسائي: ضعيف، وقد كان تغير. ورواه عن عباد ريحان بن سعيد، قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وقال البرديجي: أحاديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس مناكير" [٣].

تحليل قول العجلي في ريحان وأهمية الرجوع إلى المصدر الأساس وبيان أهمية جمع مخطوطات الكتاب قبل التحقيق مع إثبات ما في المخطوط كما هو وأخطاء الدريس والمدخلي:

هذا النص موجود في الطبعة التي حققها عبد العليم عبد العظيم البستوي، أما في الطبعة التي حققها القلعجي فلم يذكر، وكلام العجلي موجود في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي [٤]، ونقله عنه الحافظ في تهذيب التهذيب[٥]، مما يدل على ثبوت هذا عن

(١) الثقات (١/ ٣٦٥) رقم (٤٨٧)، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط. مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الأولى، ١٤٠٥، ١٩٨٥م).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١).

(٣) الجوهر النقي على سنن البيهقي، المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)، ط. دار الفكر (٣/ ٣٣٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط. مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الأولى، ١٣٢٦هـ.

العجلي[1]، وقد بين الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي سبب سقوط بعض التراجم من طبعة القلعجي، بأن القلعجي اعتمد في تحقيق الكتاب على مخطوطة واحدة، وهي ترتيب الهيثمي لكتاب الثقات للعجلي، أما البستوي فقد اعتمد مع هذه المخطوطة على مخطوطة لترتيب الثقات بترتيب السبكي، وعلى قطعة من الثقات نفسه غير كاملة، وفي هذا تنبيه على أهمية جمع مخطوطات الكتاب قبل تحقيقه، فلعل من يعتمد على مخطوطة واحدة تكون سقيمة مليئة بالسقوطات التي تضيع معها فائدة الكتاب.

قاعدة إثبات ما في المخطوط كما هو، وأخطاء الدريس والمدخلي:

من الفوائد الهامة التي نخرج بها من ترجمتي ريحان وعباد هو كيفية التعامل مع تحقيق المخطوطات، وهو إثبات ما في المخطوط، وعدم التدخل فيها بالتصحيح والتعديل بما يخرج به المحقق بفهمه للكلام؛ فإن متن الكتاب بين أمانتين، كما يقول الشيخ عبد السلام هارون شيخ المحققين: " أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ، فإن متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخيه لها حرمتها، كما أن ذلك الضرب من التصرف عدوان على حق المؤلف الذي له وحده حق التبديل والتغيير " [2].

وهذه الفائدة خرجنا بها من تصرف الدكتور ربيع بن هادي المدخلي وتابعه على ذلك الدكتور خالد بن منصور الدريس في كتاب الحديث الحسن لذاته، أن قول الترمذي الذي قاله عن البخاري في العلل الكبير: " ورأيت محمدًا يستغرب أحاديث ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، ويرضى به " .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٨):" وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على "تهذيب الكمال" مع عدم تقليدي له في شيء مما ينقله، وإنما استعنت به في العاجل، وكشفت الأصول التي عزا النقل إليها في الآجل، فما وافق أثبته وما باين أهملته ".

(٢) تحقيق النصوص ونشرها (ص: ٤٤)، عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨هـ)، ط. مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، الثانية ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

قال خالد الدريس: " وقد نبه فضيلة الدكتور ربيع بن هادي على أمر مهم هنا، فقال: وكلمة "يرضى به" من المطبوعة، ولم تظهر لي في المخطوطة، ولعل أصلها: " ولا يرضى به " فسقطت لا، فإنها لا تنسجم مع الكلام إلا على هذا الوجه " (١).

قلت: والذي حققه الدكتور ربيع وتابعه عليه خالد الدريس وهم، بل الذي ينسجم مع أقوال الأئمة أن تكون العبارة كما هي في المخطوط والمطبوعة، وذلك لأن قول البزار يدل عليه، قال البزار: " وريحان بن سعيد بصري كتب عنه أهل الحديث: علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب لم يحدث بها عنه غيره، واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه " (٢).

فقول البزار: " واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه " يدل على أنهم رضوا بها، ما أن سياق كلام الترمذي والبخاري يدل أيضًا على صحة ما في المطبوعة. والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) تقسيم الحديث (ص٥٢)، الحديث الحسن لذاته ولغيره (٦٨٥/٢)، د. خالد بن منصور الدريس، ط. أضواء السلف، السعودية، الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

(٢) مسند البزار (١٣/ ٢٥٢) عقب حديث (٦٧٧١).

المطلب الثاني

عباد بن منصور بين الجرح والتعديل- استقراء وتحليل ونقد ومقارنة

اسمه ومولده ولقبه وكنيته ونسبته وشهرته ووفاته:

هو عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن الحارث بن قطن بن مدلج بن أحـــزم بن ذهل، من بني سامة بن لؤي، أبو سلمة النَّاجي. وَلِيَ قضاء البصرةِ[(١)]. وتُوفّي ســـنة اثنتين وخمسين ومائة[(٢)].

---

(١) في الكنى للدولابي (٢/٥٩٠):" الباجي " بالباء الموحدة من تحت، وقال مغلطاي متعقبًا المزي في ذكر الناجي بالنون: "كذا ذكره المزي مشيا على ما في الذهن ولو أمعن النظر لرأى في كتاب أبي محمد الرشاطي: الداجي في شامة بن لؤي ينسب إلى داجة بن مالك بن عبيدة بن شامة بن لؤي بن غالب الراجي من دجا الليل دجوا أي ألبس كل شيء بظلمة، قال الكلبي: منهم عباد بن منصور الداجي القاضي بالبصرة، وكذلك قال الزبير في أنساب قريش قال: من ولد مالك بن عبيدة داجية، قال: ومن ولده عباد بن منصور وكان من فقهاء أهل البصرة ". إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٨٢)، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـــ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٢ هـــ، ٢٠٠١ م)، وقول مغلطاي هذا تركه برمته الحافظ في تهذيب التهذيب (٥/١٠٣، ١٠٥) مما يدل على خطئه فيه.

والدليل على هذا الخطأ قال ابن الكلبي في جمهرة النسب (١/١٧١)، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤هـــ)،(-رواية محمد بن حبيب عنه-، تحقيق: محمود فردوس العظم، ط. بدون، الثانية) (ص١١٥)(رواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق: ناجي حسن، ط. عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـــ، ١٩٨٦م): " وولد مالك بن عبيدة: داجية ومالكا وذهلا. فولد داجية: أحزم وبكرا.

منهم سمان وضوء ابنا الرشيد، رأسا وعباد بن منصور الناجي قاضي البصرة في خلافة أبي جعفر المنصور". فقال عباد الناجي.

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٠)، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص٥٢)(محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، (١٦١- ٢٣٤هـــ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر،(ط. مكتبة المعارف، سنة النشر: ١٤٠٤هـــ)، تاريخ ابن معين، -رواية الدوري- (٤/ ١٠٣، ١٢٨)، يحيى بن معين أبو زكريا، (ط. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الأولى، ١٣٩٩هـــ، ١٩٧٩م)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٩)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٨٢)، المعارف (١/ ٤٨٢)، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـــ)، تحقيق: ثروت عكاشة، (ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الثانية، ١٩٩٢ م)، الضعفاء (٣/ ١٣٢)، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـــ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط. دار المكتبة العلمية- بيروت، الأولى، ١٤٠٤هـــ، ١٩٨٤م)، الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٥٩٠)، الطبقات لخليفة بن خياط=

أقوال العلماء في عباد:

اختلف العلماء في عباد بن منصور بين معدِّلٍ مطلقًا، ومجرِّحٍ له مطلقًا، وبَيْنَ من جرّحه في شيوخٍ خاصّة؛ أيوب السِّختياني وعكرمة، وسيتم عرض ما ذكره العلماء فيه، مع التحليل والنّقد.

أقوال المعدِّلين:

قال يحيى بن سعيد (ت ١٩٨هـ): "عباد بن منصور ثِقةٌ، ليس ينبغي أن يُترك حديثُه لرأيٍ أخطأ فيه"[١]. وقال العجليُّ (ت **٢٦١هـ**): " لا بأس به يُكتب حديثه. وقال مرةً: جائز الحديث"[٢] .قال الترمذي (ت **٢٧٩هـ**): " حدثنا محمد بن حُميْد الرازي، حدثنا أبو داود، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس[٣]، أنَّ النّبيَّ –صلَّى الله عليه وسلَّمَ– قال: " **اكتحلوا بالإثمدِ فإنّه يَجْلُو البصر ويُنبت الشّعر**" . وزعم أنَّ النَّبيَّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– كانت له مكحلةٌ يَكْتحل بها كلَّ ليلةٍ ثلاثةً في هذه وثلاثةً

=(ص: ٣٨٠)، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، –رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)–، تحقيق: د سهيل زكار، (ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م)، تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٤٢٦)، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (ط. دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، الثانية، ١٣٩٧هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٥/٧)، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت: ٣٦٥ هـ)، تحقيق: مازن محمد السرساوي، (ط. مكتبة الرشد، الرياض،ـ الأولى، ١٤٣٤ هـ، ٢٠١٣م)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٥)، الاشتقاق (ص: ١٠٩)، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون،(ط. دار الجيل– بيروت، لبنان، الأولى، ١٤١١ هـ، ١٩٩١م)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦).

(٢) ينظر: الثقات (٢/ ١٨).

(٣) الحديث بهذا الإسناد عند الطيالسي (٢٨٠٣)، والترمذي في السنن (٢٠٤٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، وفي الشمائل (٤٩، ٥٠)، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٤٧٢/١ رقم ١٩) الجملة الثانية، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦١) وقال: هذا أصح ما روي في اكتحال النبي –صلى الله عليه وسلم– والشعب (٦٠٠٨)، وقال المتن الأول قد رواه أيضًا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي –صلى الله عليه وسلم– والمتن الثاني من أفراد عباد بن منصور عن عكرمة، والآداب (٧٦٦).

في هذه. سألت محمدًا- هو البخاري – عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ محفوظٌ، **وعباد بن منصور صدوق**"[1] .وقال ابن عدي (ت **٣٦٥هـ**): " وقد روى ابن المُبَارك عن الثَّوري عن عباد بن منصور، ورواه عن عباد جماعةٌ من الثقات، وعباد بن منصور له من الحديث عن أيوبَ وغيره غير ما ذكرت، وهو في جُملة من يُكتبُ حديثُه"[2]، وقال ابن حجر(ت **٨٥٢هـ**): " صدوقٌ، رُمِيَ بالقدر، وكان يدلِّس، وتغير بأخرة "[3].

أقوال المُضعِّفين:

اختلفت أقوال العلماء في ذلك أيضًا، فمنهم من خفَّف الضعف فيه، ومنهم من شدده:

-أقوال من ليَّن الضعف في عبَّاد:

قال ابن سعد (ت **٢٣٠هـ**): " وكان قاضيًا بالبصرة، وهو ضعيف، له أحاديث منكرة "[4]، وقال علي -يعني ابن المديني- (ت **٢٣٤هـ**): قلت ليحيى بن سعيد (ت ١٩٨هـ) عباد بن منصور تغير؟ قال: لا أدري إلا أنّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ. ولم أرَ يحيَى يرضاه[5].

قلت: وعدم رضى يحيى بن سعيدٍ عن الراوي غيرُ قادحٍ فيه، فيحيى شرطه شديد في الرجال، وكذلك قال: لو لم أروِ إلَّا عمَّن أرضَى لم أروِ إلَّا عن خمسةٍ. -قال ذلك ابن عبد الهادي في ترجمة معاوية بن صالح-[6]، وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ): " عباد بن راشد، وعباد بن منصور، وعباد بن ميسرة المنقري، وعباد

---

(١) العلل الكبير (٥٢٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٧١).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٠)، محمد بن سعد أبو عبد الله البصري ٢٣٠ هـ، تحقيق: إحسان عباس، (ط. دار صادر- بيروت، ١، ١٩٦٨ م).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٥).

(٦) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/ ٢٠٧).

بن كثير، كلُّهم ليس حديثهم بالقويِّ ولكنّها تُكْتَبُ"[١]، وقال أيضًا: "عباد بن منصور ليس بشيءٍ؛ ضعيف"[٢]، وقال أيضًا -وقد سُئل-: " كيف حديث عباد بن منصور؟ قال: ضعيف الحديث"[٣]، وقال أيضًا: "هذا رجل ليس بالقوى في الحديث" [٤]، وقال ابن أبي شيبة (ت **٢٩٧هـ**): " وسألت عليًّا (ت **٢٣٤هـ**) عن عباد بن منصور فقال: ضعيف عندنا، وكان قدريًّا، وكان قاضيًّا على البصرة"[٥] ،وقال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ): "عباد بن منصور كان يرى برأيهم- يعني: رأي البصريين - وكان سيِّء الحفظ فيما سمعه، وتغير أخيرًا"[٦].

وقال ابن أبي حاتم (ت**٣٢٧هـ**): "سألت أبي (ت **٢٧٧هـ**) عن عباد بن منصور قال: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنّه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس"[٧].

وقال ابن أبي حاتم: "سُئل أبو زُرْعةَ (ت **٢٦٤هـ**) عن عباد بن منصور فقال: بصريٌّ ليِّنٌ"[٨].قال أبو حاتم(ت **٢٧٧هـ**):"عباد ليس بقوي الحديث"[٩]. قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ): "عباد بن منصور وَلِيَ قضاءَ البصرةِ خمس مرّاتٍ وليس هو بذاك،

---

(١) تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤/ ١٠٣)، الضعفاء (٣/ ١٣٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٣٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦)، ورواه العقيلي في الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦) ولم يذكر ضعيف، وفي المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٦):"ليس بشيء في الحديث ".

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤١٤)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

(٤) معرفة الرجال عن يحيى بن معين -رواية ابن محرز- (٢/ ٢٢٠)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، (ط. مجمع اللغة العربية دمشق، الأولى سنة١٤٠٥هـ).

(٥) سؤالاته لعلي بن المديني (ص: ٥٢).

(٦) في أحوال الرجال (ص: ١١٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦).

(٩) العلل (٢٤٦٣).

وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا تغير"[١]، وقال النَّسائيُّ (ت ٣٠٣هـ): " ضعيف، وقد كان أيضًا قد تغير"[٢]، وقال أيضًا: " عباد بن منصور ليس بحُجَّةٍ في الحديث، وقيل: إنَّ ريحان ليس بقديم السَّماع منه" [٣]. وقال الدارقطني (ت **٣٨٥هـ**): " ليس بالقوي "[٤]، قال الذهبيّ (ت **٧٤٨هـ**): " ضعيف"[٥] ، وقال الحافظ ابن حجر (ت **٨٥٢هـ**): " فيه ضعف وكان يدلّس " مقدمة فتح الباري لابن حجر (ص: ٤٥٧).

أقوال من شدد الضعف في عباد بن منصور:

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ): " عباد بن منصور ليس بشيء " [٦]، وقول يحيى هذا يجب أنْ يُحمل على الروايات الأخرى التي رُويت عنه كما سبق في أقوال من ليَّن الضعف في عباد، وقال الحافظ ابن حجر (ت **٨٥٢هـ**): " وذكر ابن القطان الفاسي أنّ مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: " ليس بشيء " يعني أن أحاديثه قليلةٌ جدًّا" [٧] ، وتابعه على نسبة هذا لابن القطان الفاسي السخاويُّ[٨].

(١) العقيلي في الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦).

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٧٤)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، شهرته: النسائي، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، (دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٣٦٢).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٢)(.

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٥٣٢).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٨٦، ١٤٢، ١٨٢).

(٧) هدي الساري لابن حجر (١/ ٤٢١)، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز،(ط. دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩هـ).

(٨) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٢٧)، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، (ط. مكتبة السنة، مصر، الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).

وقد جاء عن غير واحدٍ أنَّ هذا من ابن معين يعني أنّه لم يرو حديثًا كثيرًا[١]، وقال عليُّ بن الجنيد (ت **٢٩١هـ**): "متروك قدري"[٢]، وقال أَبو عبد الرحمن النَّسَائي (ت ٣٠٣هـ): "عباد بن منصور: ليس بحُجّةٍ في الحديث"، وقال ابن خلفون (ت **٦٣٦هـ**): " كان على قضاء البصرة زمن أَبي جعفر، وقد تُكلّم فيه، ونُسب إلى القدر، وكان مدلِّسًا، وليس هو ممن يحتج به"[٣].

أقوال من ضعّفَ عبادًا في شيوخٍ خاصّة:

قال أَبو حاتم الرازي: "عباد بن منصور النّاجي، في روايته عن عكرمة، وأيوب ضعف"[٤] ، وقال البزار–: " لم يسمع عباد من عكرمة "[٥] .

أقوال من رماه بالتّدليس، وتَقْعيد أهميَّة الرجوع إلى المصادر الأصيلة:

ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه طبقات المدلّسين عباد بن منصور في الطبقة الرابعة: " ذكره أحمد، والبخاري، والنسائي، والسَّاجيّ، وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء"[٦].

وسيتبيَّن معنا خطأ إطلاق الوصف بتدليس عباد بن منصور، وأنَّ الصّواب تقييده بروايته عن عكرمة فقط؛ ونوع التدليس الّذي رُميَ به عبادًا ما يسمَّى تدليس التَّسوِية، وهو أنْ يرويَ عن شيخٍ له ثقة، عن رجلٍ ضعيف، عن ثقة، فيُسقِط الضعيفَ من الوسط[٧].

---

(١) التعريف برجال الموطأ لابن الحذاء (٨١٢/٣)، والرفع والتكميل (ص٢١٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٧٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٨٥)، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦).

(٥) كما في «كشف الأستار» (٣٠٣٢).

(٦) طبقات المدلسين (ص: ٥٠)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، تحقيق: د.عاصم بن عبد الله القريوني، (ط. مكتبة المنار، الأردن، الأولى د. ت).

(٧) شرح العلل (٨٢٥/٢).

١- ذِكرُ من وصف عبادًا بالتّدليس عن أيوب السِّختياني وبيان خطأه وأهميَّة قراءة مقدماتِ الكتب لمعرفة مراد العلماء من أقوالهم:

لم يرد عن أحدٍ من العلماء وصفُ عباد بالتّدليس عن أيوب السختياني إلا السَّاجي فقط،- وفي نسبته إلى الساجي خطأ-، ويتضح خطؤه فيما يلي:

قال السَّاجي (ت٣٠٧هـ):" فيه ضعف ويدلس عن أيوب روى أحاديث مناكير"(١).

قلت: ما أظن قول السّاجي: " ويدلِّس عن أيوب " إلا خطأ؛ وذلك لسببين:

السّبب الأوّل: وقد نقل ابن القطان قول السّاجي ولم يذكر: " عن أيوب " ، قال ابن القطان: " وقال فيه السَّاجي: ضعيفٌ يدلِّس، روى أحاديث مناكير، وكان يُنسب إلى القدر"(٢).

والسّبب الثَّاني: أنَّ العلماء ذكروا أنَّ عبادًا يدلِّس عن عكرمة فقط، ولم يذكروا تدليسه عن أيوب.

قال أبو حاتم: " ونرَى أنّه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس" (٣)، وقال البزار: " لم يسمع عباد من عكرمة "(٤) .

وقال ابن حبان (ت **٣٥٤هـ**): " وكان قدريًّا داعيًا إلى القدر، وكان على قضاء البصرة، وكل ما روَى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين، فدلَّسها عن عكرمة"(٥)، وذكر ابن رجب في شرح العلل تحت نوع تدليس التسوية فقال: " ومنها رواية عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد قيل إنّها كلها مأخوذة عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة. وله حديث في اللِّعان عن عكرمة. قال أحمد: إنَّما رواه عن ابن أبي يحيى"(٦)، ثم ذكره مرة أخرى

(١) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٨٤).
(٢) بيان الوهم والإيهام (٤/ ٤٦٧).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦).
(٤) كشف الأستار (٣٠٣٢) .
(٥) المجروحين (٢/ ١٦٦).
(٦) شرح العلل (٨٢٦/٢).

تحت عنوان:" قواعد في علم الجرح والتعديل: قد ضعّف رجال واختلف فيهم، ولكن منهم من روايته عن بعض شيوخه أضعف من روايته عن غيره، ومنهم من رواية بعض أصحابه عنه أضعف من رواية بعض" وذكر: " فمنهم عباد بن منصور، قاضي البصرة: ضعَّفوه، وأضعف رواياته عن عكرمة. يقال: إنَّه أخذها عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه"(١).

السّبب الثّالث: ثم هناك سببٌ ثالث يتبيَّن منه أنَّ النَّقل عن السّاجي خطأ، وهو عدم ذكر ابن حجر مقولة السّاجي في التهذيب، وكان شرطه أنْ يذكر كل ما ذكره ابن مغلطاي في الإكمال- إن كان صحيح النقل- فقال في مقدمة التّهذيب: " وقد انتفعتُ في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جَمَعَه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على " تهذيب الكمال" مع عدم تقليدي له في شيءٍ مما ينقله، وإنَّما استعنتُ به في العاجل، وكشفت الأصول التي عَزَا النَّقل إليها في الآجل، **فما وافق أثبتُّه وما بَايَنَ أهملتُه**"(٢)؛ وبما أنّ ابن حجر لم يذكر مقولة السّاجي فهي علَى هذا مبايِنةٌ للصَّواب، وإن كان الذهبي ذكر في ميزان الاعتدال(٣) مقولةَ السّاجي هذه بلفظ: " وقال الساجي: ضعيف مدلس " .

٢- ذِكرُ من وصف عبادًا بالتّدليس عن الضعفاء:

نُقل عن بعض العلماء وصفُ عباد بالتَّدليس عن الضعفاء، ولم يحدد ذلك بروايته عن عكرمة.

قال مهنا بن يحيى، عن أحمد: " كانت أحاديثه منكرة، وكان قدريًّا، وكان يدلّس"(٤)، وقد يكون مراد أحمد من قوله هذا كانت أحاديثه مناكير أن أحاديثه لا يتابع عليها(١).

---

(١) شرح العلل (٨٧٣/٢).

(٢) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٦).

(٤) تهذيب التهذيب" (١٠٥/٥)، المدلسين، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، (ط. دار الوفاء، الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م) رقم (٣٢) (ص٦١)، التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف:=

-مناقشة قول أحمد في تدليس عباد:

أما وصف أحمدَ عبادًا بالتّدليس مطلقًا، فقد ورد عنه أنَّه يدلِّس عن عكرمة؛ سبق ذكر ذلك عن ابن رجب أنْ قال: " وله حديث في اللِّعان عن عكرمة. قال أحمد: إنَّما رواه عن ابن أبي يحيى " . مما يدلُّ على أنَّ أحمد إنَّما قصد بهذا القول الذي نقله مهنَّا عنه روايته عن عكرمة خاصّة.

أهميَّة حمل المطلق علَى المُقيَّد عند تعارض الجرح والتّعديل في الرواة، وأثرها في بيان تدليس عباد بن منصور :

وهنا تظهرأهمية إعمال القاعدة التي يطلقها العلماء- حين يَرِدُ نصٌّ مطلقٌ من الشَّرع، ونصٌّ مقيَّد-، وهي: " حملُ المُطلق علَى المقيَّد "، فإنَّما يتعامل مع الروايات عن الأئمة بمنطق أنّها أدلّة [٢]، وعلى هذا تُحمل رواية مهنّا التي أطلق فيها القول بتدليس عباد على الرواية التي قيَّد ذلك بروايته عن عكرمة، وهذه من القواعد المهمّةِ في التَّعامل مع نصوص الأئمة في الجرح والتَّعديل: " **إذا تعارض الجرح والتعديل في الرواة من إمام من الأئمة فإذا أمكن الجمع بينَ النُّصوص فلا يُصار إلى التَّرجيح** "، والجمع يكون: بتقييد المطلق، أو تخصيص العامِّ، أو من باب اختلاف الفُتيا باختلاف الأحوال والأَشخاص والأَزمان، ونحو ذلك من وجوه الجمع.

=أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م (ص: ٣٥).

(١) ينظر: ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي هدي الساري (ص٦١١)، وشرح علل الترمذي (٤٥٤/١).

(٢) قال الشيخ بكر أبو زيد: " إذا كان في المسألة روايتان فأكثر عن الإمام نَصًّا، أو تنبيهًا فللفقيه في تنقيح المذهب، أن يتعامل مع الروايتين فأكثر، كما لو كان أمامه دليلان: الجمع بين الروايتين بحمل المطلق على المقيد، والعام على الخاص، أو من باب اختلاف الفتيا باختلاف الأحوال والأَشخاص والأَزمان، ونحو ذلك من وجوه الجمع المعلومة أولًا، فإن لم يكن الجمع، فالترجيح، فإن لم يكن الجمع ولا الترجيح، وعُلم التاريخ، فالأخير مذهبه، فإن جُهل التاريخ فمذهبه أقرب الروايتين أو الروايات إلى الدليل، أو قواعد مذهبه. وفي هذا النوع خلاف في بعض مراحله، وتفصيلات، وشروط وضوابط " ينظر: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد (١/ ٢٩١)، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى (ت ١٤٢٩هـ)، ط. دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، الأولى، ١٤١٧ هـ.

-صِحَّةُ نسبةِ القول بتدليس عباد عن النَّسائيِّ، وعدم الاعتماد على النَّقل عن المصادر الفرعية:

تقدّم معنا الكلام على قول أحمد والسّاجِي بتدليس عباد، وأمَّا قول النَّسائيّ فلم أرَ أحدًا ذكر ذلك عن النَّسائيّ، فإنْ كان ابن حجر لم يُخطئْ في نسبةِ ذلك للنَّسائي فلا أظنُّه إلا أنَّه يصف عبادًا بالتَّدليس عن عكرمة خاصَّة كما هو قول العلماء، وإلا فإنَّ نسبة القول بالتَّدليس عباد مطلقًا للنّسائيِّ خطأ.

-مناقشة قول البخاريِّ في تدليس عباد، وأهميَّة علامات التّرقيم في فهم النص:

أمَّا قول البخاريّ: " عباد، عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود، عن عكرمة، ورُبَّما دلّسها فجعلها عن عكرمة"[1] ؛ وقد حُمل قول البخاريّ هذا أنّ عبادًا هنا هو عبّاد بن منصور، وذكر غيرُ واحدٍ أنَّ البخاريّ قصده بذلك القول، إلَّا أنَّ محققي التاريخ الكبير وضعوا رقمًا جديدًا لهذا التّرجمة بعد رقم عباد بن منصور الذي هو (١٦٢٢)، ورقم هذه الترجمة هو (١٦٢٣)، فهذا خطأ من محققي الطَّبعة الهنديّة.

أمَّا عن تحليلِ قول البخاريِّ -فكما ترَى- فإنّه حدّد ذلك بروايته عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود، عن عكرمة، فيسقط عبادٌ إبراهيمَ وداودَ ويجعلها عن عكرمة، هذه واحدة.

أمَّا الثَّانية: فإنَّ البخاريَّ قال: " وربّما[2] دلَّسها فجعلها عن عكرمة " ، فلم يكن يفعل ذلك كثيرًا، ولم تكن عادته، وهذا يفسِّر تصحيح البخاري عندما سأله الترمذي عن حديث عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنَّ النّبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّمَ- قال: " **اكتحلوا بالإثمد فإنَّه يجلو البصر وينبت الشعر**" . وزعم أنَّ النّبيَّ -صلّى الله عليه وسلّم- كانت له مكحلة يكتحل بها كلّ ليلةٍ ثلاثةً في هذه وثلاثةً في هذه. فقال: " هو حديثٌ محفوظ، **وعباد بن منصور صدوق** " .

---

(1) التاريخ الكبير (٤٠/٦) .

(٢) وقد نقل سبط ابن العجمي التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٣٦) قول البخاري هذا بلفظ:" وقال البخاري: إنما دلس عباد عن عكرمة "، وهو خطأ لا شك، وهذا مما يدل على وجوب الرجوع إلى المصادر الأصيلة.

والخلاصة أنّه: تبيّن للباحث بعد جمع أقوال العلماء في تدليس عباد بن منصور ما يلي:

١-إطلاق القول بأنّ عبادَ بن منصور يدلِّس مطلقًا، وهو المنقول عن الإمام أحمد والبخاريّ والنسائيّ يُجاب عنه بما يلي:

٢-أحمد لم يصح عنه القول بتدليس عباد مطلقًا، وإنّما حدّده بعكرمة.

٣-كما أنّ البخاريَّ خصَّ ذلك بعكرمة كما في تاريخه الكبير.

٤-أمَّا النَّسائيّ فلم يوجد قول بتدليسه، إلّا ما قاله ابن حجر عنه، والظّاهر خطاؤه.

٥-القول بتدليس عباد عن أيوب، وهو المنقول عنِ السّاجي غيرُ صحيحٍ، وإنّما إن صحَّ نسبة ذلك للسَّاجي إمَّا أنْ يُحمل على عموم تدليسه حيث إنَّه لم يقيِّدْه بمعيَّنٍ، والصَّواب تقييد التّدليس بعكرمة كما قيَّده العلماء.

٦-صحَّةُ القول بتدليس عباد في روايته عن عكرمة، وأنَّ ذلك يقع منه من حينٍ لآخر، لصحة قول البخاريّ ربّما دلّس عن عكرمة.

٧-وتظهر هنا خطورةُ النَّقل عن المصادر الفرعيّة بدون الرُّجوع إلى المصادر الأصيلة، فإطلاق القول بتدليس عباد كما نقله الحافظ ابن حجر مع جلالته وتقدّمه في هذا العلم خطاءٌ محضٌ، وبالرّجوع إلى المصادر الأصلية تبيَّن أنَّ هذا كلّه راجعٌ إلى روايته عن راوٍ بعينه.

-تحليل قول من جَرَحَ عبادًا بالاختلاط وأنَّه تغيّر بأخرة:

قال أبو الوليد الطيالسي: " حدثنا شعبة، عن عباد بن منصور، قال شعبة: قبل أن يُنْكَر"[(١)]؛ وقول شعبة من الممكن أنْ يُحمل على إظهار القول بالقدر والدِّعايةِ له، ومن الممكن كذا أنْ يُحمل على أنَّ عبادًا قد تغيَّر بأخرة، ولكن الجزم بأحد الأمرين بدون دليلٍ تحكُّمٍ في النَّص، وأمَّا قول أبي داود في تغيُّره فقد نقله بقول: " وقالوا تغيَّر"[(٢)]، ولم يجزم بتغيره واختلاطه؛ وأمَّا قول النَّسائيّ (ت ٣٠٣هـ): "ضعيف، وقد كان أيضًا

(١) ضعفاء العقيلي (١٣٤/٣).

(٢) العقيلي في الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦).

قد تغيَّر" [١]. فهذا يثبت جزم النّسائيّ بهذا الاختلاط؛ أمَّا كون رواية ريحان عنه قبل الاختلاط أم بعده، فلم يجزم بها، قال: " عباد بن منصور ليس بحُجَّة في الحديث، وقيل: إنَّ ريحان ليس بقديم السّماع منه" [٢]، وهذا قاله بصيغة التّمريض التي لا يحتجُّ بما بعدها، وإن كان يوضع في الاعتبار.

قال الجوزجاني: " عباد بن منصور كان يرى برأيهم- يعني: رأي البصريين - وكان سيِّءُ الحفظ فيما سمعه، وتغيَّر أخيرًا"[٣] ، وما حكاه علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: قلت ليحيى بن سعيد (ت ١٩٨هـ) عباد بن منصور تغيّر ؟ قال: لا أدري إلا أنّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ. ولم أرَ يحيى يرضاه[٤]. [٥]، فعلى صحَّة القول بأنَّ عبادًا قد اختلط، فإنَّ رواية ريحان عنه تظل رواية صحيح، ولا يشوبها قول النسائي حيث لم يجزم بها، على أن علي بن المديني وأبا داود لم يجزما بهذا الاختلاط[٦].

خلاصة القول في عباد:

بعد عرض كلام العلماء في عباد بن منصور جرحًا وتعديلًا يمكننا استخلاص أحكامهم فيه بقول مختصر وهو أنّه: صدوق، رُمِيَ بالقدر، وكان يدلِّس عن عكرمة، وقيل: تغيَّر بأخرة.

وهذا القول يشبه قول الحافظ ابن حجر في عباد حيث قال: " صدوق رمي بالقدر وكان يدلِّس وتغيّر بأخرة ". إلا أنني غيرت القول بالتدلّيس مطلقًا، ولم أجزم باختلاطه.والله تعالى أعلم.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٧٤).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٣٦٢).

(٣) أحوال الرجال (ص: ١١٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٥).

(٥) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٨١)، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب (ط. دار الحديث، القاهرة، الأولى، ١٩٨٨م).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

المطلب الثالث

إشكاليَّة رواية ريحان عن عباد

تتمثل إشكاليَّة رواية ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور في إشكاليتين:

الإشكالية الأولى: ما قاله النَّسائيّ من أنّ ريحان ليس بقديم السَّماع من عبّاد، وفي هذا إشارةٌ من النسائي إلى تغيّر عبّاد بأخرة، ويدخل في هذه الجهة قول ابن حبان: " يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور "[١]، واقتصر المزِّي على أنَّه قال: " وذكره ابن حبان في كتاب الثقات " [٢].

وتعقَّبه الحافظ ابن حجر بقوله: " بقيَّةُ كلام ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد انتهى " [٣].

وما سبق يتبيَّن أهمية الرجوع إلى المصادر الأصليّة في الجرح والتّعديل، فلعل النَّاقل، لم يذكر قيدًا مهمًّا في كلام النَّاقد، أو أنَّه نقل الكلام بما فهمه منه، أو غير ذلك من الأسباب التي تكون سببًا في عدم وضوح الرؤية كاملة، أو فهم النَّص كما ينبغي.

الرَّد علَى هذه الإشكاليَّة:

وقد ناقش هذا البحث هذه الإشكاليَّة في القول باختلاط عباد، فإنَّ النّسائيَّ لم يجزم بهذا الحكم علَى ريحان، وأورده بصيغة التّمريض: وقيل. فلا يُلتفت إليه إلا بدليل.

الإشكالية الأخرى: ما قاله العِجْليُّ من أنَّ ريحان الذي يروِي عن عبّاد منكرُ الحديثِ.

كذا قول البَرْدِيجي في كتاب «المراسيل»، –تأليفه–: " فأمّا حديث ريحان بن سعيد عن عبّاد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة، فهي مناكير "[٤].

---

(١) الثقات (٨/ ٢٤٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٦١).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠١).

الرَّد علَى هذه الإشكاليَّة وبيان أهمية قواعد تطبيقيَّة في الجرح والتَّعديل والتَّصحيح والتعليل:

يكمن الرّد على إشكالية نَكَارةِ أحاديث ريحان عن عباد عن أيّوب في عدّةِ أمور يجب على الباحث تفعيل تطبيقها قبل الأخذ بكلام الأئمة، أو ردِّه وهي:

- أوّلاً: أهميّة معرفة اصطلاحات الأئمة:

لمعرفة معنى اصطلاح منكر الحديث عند العجليِّ يجب أن نجمع كلَّ الرُّواة الّذين قال فيهم العجليّ منكر الحديث، ولم أقف على هذا القول للعجلي إلا في الثقات: " الزبير بن سعيد بن سُلَيْمَان نزيل الْمَدَائِن روى حَدِيثًا مُنْكرًا فِي الطَّلاق " [1]. ومن المعلوم أن هذا حكم على الحديث وليس على الرّاوي.

أما قول البَرْديجي: « فأمّا حديث ريحان بن سعيد، عن عبّاد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، فهي مناكير»[2]، فإنَّ المنكر من الحديث عند البَرْديجي يُطلق على الفرد الذي لم يروِ إلّا من واحد واحد. قال ابن الصَّلاح: " بلغنا عن أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ أنّه: الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرف مَتْنَهُ من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر" [3].وقول ابن الصَّلاح هذا فيه من الغموض ما يجعل من يفسِّره ويشرحُه عُرضةً للوقوع في الخطأ. وقد فصَّل قول البرديجي هذا ابنُ رجب في شرح العلل وجاء به مجوّدًا قال: " ولم أقف لأحدٍ من المتقدمين على حدِّ المنكر من الحديث، وتعريفه إلّا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرَّزين في العلل: أنَّ المنكر هو الذي يحدِّثُ به الرجل عن الصحابة، أو عن التّابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلّا من طريق الذي رواه فيكون منكرًا، ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد

---

(١) الثقات للعجلي (١/ ٣٦٧) وهذا القول أيضًا لا يوجد في طبعة الباز، ونقله عنه إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤٤)، والحافظ في تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٥).

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٦/٥).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٦٩) المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، (الطبعة الأولى، سنة النشر:١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م).

شعبة أو سعيد بن أبي عَروبة أو هشام الدستوائي بحديثٍ عن قتادة، عن أنس، عن النّبي –صلّى الله عليه وسلّم–، وهذا كالتّصريح بأنَّ كل ما يَنفرد به ثقةٌ عن ثقةٍ ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر" ؛فجعل البرديجي تفرد شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي من الأفراد المناكير. قال البرديجي بعد ذلك: فأمَّا أحاديث قتادة التي يرويها الشُّيوخ مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، والأوزاعي، ننظر في الحديث فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النّبيِّ –صلّى الله عليه وسلَّم– أو عن أنس بن مالك من وجهٍ آخر؛ لم يُدفع، وإن كان لا يُعرف عن أحد عن النّبيِّ –صلّى الله عليه وسلّم– ولا من طريق عن أنس إلّا من رواية هذا الذي ذكرت لك، كان منكرًا ". فعدّ البَرْديجي تفرد حمادٍ وهمام وأبان والأوزاعي –وهم من كبار الحفاظ– إذا لم يتابعهم أحد على روايته عن قتادة من المناكير، إلّا أنّه قيّد هذا التّفرد بقيد مهمٍّ، فسَّره في القول التّالي.

قال ابن رجب: " وقال أيضًا: إذا روى الثِّقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النّبيِّ –صلى الله عليه وسلم– حديثًا لا يُصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أنْ لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفًا، ولا يكون منكّرًا ولا معلولًا " .

فهذا النّص من البرديجي يوضح ما هو المنكر المردود عنده، وهو: الحديث الذي ينفرد بروايته راوٍ وكان متن الحديث غير معروف، ولا يكون معلولًا، والمثال الآتي يوضِّح هذا أكثر.

قال ابن رجب: " وقال في حديث رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس، أن رجلًا قال للنّبيِّ –صلّى الله عليه وسلَّم–: " **إنِّي أصبت حدًّا فأقمه عليّ** " الحديث: هذا عندي حديثٌ مُنْكرٌ، وهو عندي وَهْمٌ من عمرو بن عاصم. ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنّه قال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وهذا الحديث مخرّجٌ في الصحيحين من هذا الوجه، وخرّجَ مسلم معناه أيضًا من حديث أبي أمامة عن النّبيِّ–صلَّى الله عليه وسلّم– فهذا شاهدٌ لحديث أنس؛ ولعلَّ أبا حاتم والبرديجي إنّما أنكرا الحديث لأنّ عمرو بن عاصم ليس هو عندهما في محلّ من يحتمل تفرُّده بمثل

هذا الإسناد، -والله أعلم- " [1]؛ قال الحافظ في تعقِيبه علَى قول البرديجي: " لم يُبيِّن وجه الوَهْمِ، وأمّا إطلاقه كونه منكرًا فعلى طريقته في **تسمية ما ينفرد به الراوي منكرًا إذا لم يكن له متابع** " [2].

والكلام على توجيه القول بنكارة هذا الحديث والرّد على هذا مما يخرج البحث عن مقصوده فلا نُطيل في ذكره، إلّا أنَّ ما يَهُمُّنا هو أنّ من معاني النَّكارة عند البرديجي أن يتفرّد الراوي برواية حديث لم يُتابع عليه سواء من نفس الطّريق، أو من طريق أُخرَى، وأنّ الحديث لا يكون معروفًا.

ومن الرّد على هذه الإشكاليّة ما قاله التِّرمذيُّ: " ورأيت محمدًا يستغرب أحاديث ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب ويرضى به " [3].

● ثانيًا: قاعدة اختصاص الراوي بشيخه وتوضيح حال رواية عبّاد عن أيُّوب:

إنّ لاختصاص الرّاوي بشيخه أهمية كبرى، وفائدة عظمَى، تظهر هذه الأهمية وتلك الفائدة عند تعارض الروايات عن الشّيخ الذي يروي عنه هذه الروايات، فيؤثر هذه الاختصاص في قبول الزِّيادة أو ردِّها، كما يؤثر في التَّرجيح بَيْنَ الروايات المضطربة رفعًا أو وقفًا، كما تؤثر في هذه الحالة التي معنا وهي التفرد عن الشيخ بروايات لم يروها إلّا أحد التلاميذ، ولم يروه غيره، ومن مظاهر هذا الاختصاص- أعني: اختصاص الراوي بشيخه- حالتان:

الحالة الأولَى: طول ملازمة التلميذ- الراوي- لشيخه.

الحالة الثّانية: أنْ يخص الشّيخُ التِّلميذَ- الراوي- بأشياءَ لا يطلع عليها غير هذا الراوي، لمحبَّة الشيخ للتلميذ أو لأمورٍ أُخرَى بينهما.

وحالة عبّاد مع أيُّوب السِّختياني من هذه الحالة الثّانية.

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٥٣، ٦٥٥).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٣٤).

(٣) علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، (ط. عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ) (ص: ٣٢٨- ترتيبه).

قال الدوري: " سَمِعتُ يحيى يَقُول حَدّثني وهب بن جرير قَالَ كَانَ عبّاد بن مَنْصُور صديقًا لأيوب فَلَمَّا وَلِيَ عبّاد بن مَنْصُور الْقَضَاء عرض عَلَيْهِ أيوب رَاحِلَة وَغُلَامًا وَأَن يخرج إِلَى مَكَّة قلت ليحيى أيوب الَّذِي عرض عَلَيْهِ الرَّاحِلَة قَالَ نعم قَالَ يحيى وَقَالَ وهب بن جرير يذهب أيوب إِلَى قدري خَبِيث يعرض عَلَيْهِ " (١).

فقوله: " كان عباد بن منصور صديقًا لأيُّوب " يدلُّ على أنّ بينهما من المعرفة على أقلِّ الأحوال ما يخوِّله أنْ يخصَّه بأشياءَ لا يَخُصُّ أحدًا بها، وهو ما جعله يعرض عليه راحلة وغلامًا، مما جعل وهب يعترض على هذا الفعل من أيوب؛ فهذا الاختصاص ما كان السبب الرئيس في انفراد عبّادٍ عن أيوب السختياني بروايات لا يرويها غيره من الرواة عن أيوب، ويفسر المناكير التي وقعت في روايته وهي الانفرادات، –والله تعالى أعلم–.

• ردودٌ عامّة على الإشكالات السّابقة:

تتمثل هذه الرّدود في أمرين كالآتي:

• أوّلاً : قوّة رواية ريحان عن عبّاد عند الشّيخين:

مما يدلّ على قوّة رواية ريحان عن عباد عند الشّيخين قول الحاكم في المستدرك(٢) أن سبب عدم إخراجهما لهذا الحديث من رواية وهيب، أنّ رواية ريحان عن عبّاد تعلله، فهذا يدلُّ على قوَّة رواية ريحان عن عبّاد، وأنّها ليست بمنكرة عند الشيخين –البخاري ومسلم– عند الحاكم على الأقلِّ، وهذا يدلُّ على صحَّة قولنا في القسم النّظريِّ أنَّ البخاريّ يرضَى رواية ريحان عن عبّاد، وأنّ من صحح زيادة قول: " لا يرضى " في علل الترمذي الكبير جانَبَه الصَّوابُ.

• ثانيًا: ترجيح البيْهقي روايةَ ريحان عن عبّاد:

ترجيح البيهقي رواية ريحان عن عباد عن أيّوب على رواية موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب، يدلُّ على أنّ هذه السلسلة ليست منكرة تُردُّ، بل قد تُرجَّح على

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٥١)، وهو في سؤالات ابن الجنيد (ص٤١٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين، المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، (ط. دار المعرفة– بيروت د.ت) بإشراف: د. يوسف المرعشلي، –الكتاب مصور عن الهندية– (١/ ٣٣٣) رقم(١٢٣٨).

رواية غيره من الثِّقات، وموسى بن إسماعيل المنقريٌّ، مولاهم، أبو سلمة التبوذكى البصرىّ، ثقة ثبت، ووهيب هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ثقة ثبت لكنه تغيّر قليلًا بأخرة، ينظر حديث قَبِيصةَ الهلالي أنَّ الشَّمسَ كَسَفَتْ..

المطلب الرّابع

أيُّوب السِّختياني وثناء العلماء عليه

اسمه ومولده ولقبه وكنيته ونسبته وشهرته ووفاته:

هو: أيُّوب بن أبي تميمة- واسمه كيسان- السِّختياني، أبو بكر البصريّ، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش بالبصرةِ، وُلد سنة (٦٦هـ)، وقيل: سنة (٦٨هـ)، وتوفِّي سنة (١٣١هـ)، من الطبقة الخامسة [١].

بعض ثناء الأئمة عليه:

- قال الحسن البصريُّ: "هذا سيد الفتيان"[٢]. وقال أيضًا: "أيوب سيد شباب أهل البصرة"[٣]، وقال محمد بن سيرين: "الثّبت الثّبت"[٤]، وقال شعبة: "أيوب سيد الفقهاء"[٥]. وفي موضع آخر: "أيوب سيِّد المسلمين"[٦] ، وقال أيضًا: "ما رأيتُ مثل

(١) انظر ترجمة موسعة له في: المعرفة والتاريخ (٢/٢٣١، ٢٤١)، وحلية الأولياء (٣/٣، ١٤)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، (ط. السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م)، وتهذيب الكمال (٣/٤٥٧، ٤٦٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٦١٨، ٦٢١)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٥، ٢٤)، وتذكرة الحفاظ (١/١٣٠، ١٣٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبير (٩/٢٤٦)، والعلل ومعرفة الرجال (٣٠٦١ و٣٠٦٩)، والمعرفة والتاريخ (٢/٢٣٢)، والكنى والأسماء للدولابي (٢/٨٣٧).

(٣) انظر: العلل ومعرة الرجال (٤٩٢٩)، والمعرفة والتاريخ (٢/٢٦٠)، والكامل (١/٦٠)، وحلية الأولياء (٣/٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٥٥)، والتعديل والتجريح (١/٣٦٦).

(٥) انظر: تاريخ ابن معين، -رواية الدوري- (٤/٢٦٢)، والمعرفة والتاريخ (٢/١٠٩)، والجرح والتعديل (١/١٣٣ و٢/٢٥٥).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (١/٤٠٩).

أيوب السّختياني وابن عون ويونس بن عُبَيْد"[١]، وقال حمّاد بن زيد: "كان أيوب عندي من أفضل من جالسته، وأشدُّه اتباعًا للسُّنة"[٢]، وقال ابن سعد: "كان أيوب ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا عدلًا ورعًا، كثير العلم، حجّة"[٣]، وقال أبو حاتم الرّازي: "ثقة لا يسأل عن مثله"[٤]، وقال السَّمعانيُّ: "وكان ممن اشتهر بالفضل والعلم والفقه والنُّسك والحفظ والإتقان والصّلابة في السُّنة والقمع لأهل البدع"[٥].

المطلب الخامس

أبو قلابة وثناء العلماء عليه

اسمه ومولده ولقبه وكنيته ونسبته وشهرته ووفاته:

هو: عبد الله بن زيد بن عمرو – ويقال: ابن عامر–، أبو قِلابة الجَرْميُّ البصريُّ، أحد الأئمة الأعلام. توفّيَ سنة (١٠٤هـ)، وقيل بعدها بقليل، من الطبقة الثالثة[٦].

بعض ثناء الأئمة عليه:

– قال محمد بن سيرين: "أبو قلابة رجل صالح –إن شاء الله–"[٧]. وقال أيضًا: "قد علمنا أن أبا قلابة ثقة"[٨]، وقال مسلم بن يسار: "لو كان أبو قلابة من العجم، لكان موبذ موبذان؛ يعني: قاضي القضاة"[٩]، وقال أيوب: "كان والله من الفقهاء ذوي

(١) انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/١)، وحلية الأولياء (٣٩/٣).

(٢) انظر: التعديل والتجريح (٣٦٧/١).

(٣) الطبقات الكبير (٢٤٦/٩).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢٥٦/٢).

(٥) الأنساب (٥٣/٧).

(٦) انظر ترجمة موسعة له في: حلية الأولياء (٢٨٢/٢، ٢٨٩)، وتاريخ دمشق (٢٨٣/٢٨، ٣١٢)، وتهذيب الكمال (٥٤٢/١٤، ٥٤٨)، وتاريخ الإسلام (١٩٣/٣، ١٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤، ٤٧٥).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (٩٢/٥).

(٨)انظر: الجرح والتعديل (٥٨/٥).

(٩)انظر: الطبقات الكبير (١٨٣/٩)، والمعرفة والتاريخ (٦٥/٢)، وحلية الأولياء (٢٨٤/٢).

الألباب"[١]، وقال ابن سعد:" كان ثقةً، كثيرُ الحديث، وكان ديوانه بالشام"[٢]،وقال العجليُّ: بصريٌّ تابعيٌّ ثقةٌ"[٣]، وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: وقلت له: أبو قلابة عن معاذة أحب إليك أو قتادة عن معاذة؟ فقال: جميعًا ثقتان، **وأبو قلابة لا يعرف له تدليس**"[٤].

- معنى قول أبي حاتم: «لا يُعرف له تدليس»:

قال الذهبيُّ: «معنى هذا: أنّه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبي هريرة - مثلًا- مرسلًا، لا يدري من الذي حدَّثه به، بخلاف تدليس الحسن البصريِّ؛ فإنَّه كان يأخذ عن كل ضرب، ثمَّ يسقطهم، كعلي بن زيد تلميذه»[٥]،وقال ابن حبان: "أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من عباد أهل البصرة وزهَّادهم"[٦]، وقال السَّمعانيُّ: "كان من سادات أهل البصرة فقهًا وعبادةً وورعًا وزهادة"[٧].

(١) انظر: الطبقات الكبير (١٨٢/٩)، والتاريخ الكبير (٩٢/٥).

(٢) الطبقات الكبير (١٨٢/٩).

(٣) معرفة الثقات (٨٨٨).

(٤) الجرح والتعديل (٥٨/٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٧٣/٤). وقال في ميزان الاعتدال (٤٢٦/٢): «يدلس عمن لحقهم، وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس». وذكره ابن حجر في "طبقات المدلسين" (١٥) في المرتبة الأولى، وهي خاصة بمن لم يوصف بذلك إلا نادرا.

(٦) الثقات (٢/٥).

(٧) الأنساب (٢٣٥/٣).

المبحث الثاني

أحاديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور بين القبول والرّد

المطلب الأوّل

أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة مما لها متابعات وشواهد قوية

الحديث الأوّل:

قال أبو يعلى الموصلي في مسنده(١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَّالِ** ».

وأخرجه أيضًا: الترمذي في العلل الكبير قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، ولفظه: " ... ويشهدوا قتال الدجال "(٢)، والبزار في مسنده قال: وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، بالجملة الأولى(٣).

وابن خزيمة في " صحيحه" في الفتن – كما في " إتحاف المهرة" (٤)، ومن طريق ابن خزيمة الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا: حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(٥).

---

(١) مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، (ط. دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، (٢٨٢٠)/ (٣/ ١٩٨).

(٢) العلل الكبير (ص: ٦٠٥-ترتيبه).

(٣) مسند البزار (٦٧٧٣).

(٤) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر -راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م (٢/٨٥- ٨٦) رقم (١٢٧٤).

(٥) مستدرك الحاكم (٤/٥٤٤) رقم (٨٦٣٤) .

وابن عدي في الكامل: وأحال على: " حَدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، حَدثنا مُحمد بن حسان الأزرق، حَدثنا ريحان بن سعيد، حَدثنا عباد بن منصور..."[١] .

أقوال العلماء في الحديث:

قال الترمذي: " سألت محمدًا[٢] عن هذا الحديث فلم يعرفه، واستحسنه جدًّا، وقال: حدثنا عليّ، عن ريحان بن سعيد. قال- أي البخاري -: ويروى عن ريحان، عن عباد بن منصور أحاديث بهذا الإسناد. ولا أراها عند عليٍّ وقد فاتته. قال أبو عيسى- أي الترمذي -: ورأيت محمدًا يستغرب أحاديث ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، ويرضى به " . قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن أيُّوب إلا عبَّاد " ، وقال ابن عديٍّ: " وهذه الأحاديث التي أمليتها عن أيوب لا أعلم يرويها إلا عباد بن منصور " ، وقال الذهبي: " منكر، وفيه عبَّاد بن منصور، وهو ضعيف" [٣].

متابعة أنيس بن سوار لعباد بن منصور:

ولم ينفرد عباد بن منصور برواية هذا الحديث عن أيوب السِّختياتي، بل تابعه في ذلك أنيس بن سوار، أخرجه الطبراني في الأوسط قال: حدثنا علي قال: نا أبو الأسود معاوية بن واهب بن سوار الجرمي قال: نا عمي أنيس بن سوار، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-: « **أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع، وسيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال** »[٤].

---

(١) الكامل لابن عدي (٧/ ٢٦٨) برقم (١١٢٧٨).

(٢) يقصد بمحمد هنا محمد بن إسماعيل البخاري وهو شيخ الترمذي كما هو معروف، وجُلُّ أحاديث العلل أجوبتها منه.

(٣) مختصر تلخيص الذهبي (٧/ ٣٤٤٣)، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، جـ ٣، ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد، ط. دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني (٤١٦٠).

وعليٌّ شيخ الطبرانيّ هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي الحافظ يعرف **بعليك**، قال حمزة عن الدارقطني: "ليس في حديثه كذاك، فإنّما سمعتُ[١] بمصر أنّه كان والي قرية، وكان يطالبهم بالخراج، فما كانوا يعطونه، فجمع الخنازير في المسجد، فقلت له: إنّما أسأل: كيف هو في الحديث؟ فقال: قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها، ثم قال في نفسي منه، وقد تكلّم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا –وكذا كأنه ليس بثقة–"[٢]، وقال ابن يونس[٣]: " كان حسن الفهم يفهم ويحفظ"[٤]، "وكان من المحدثين الأجلَّاء، تكلَّموا عنه، وكان صحب السّلطان، ويلي بعض العمالات"[٥].

وقال ابن عديٍّ: "وسمعت أحمد بن نصر يقول: سألت عنه أبا عبد الله بن أبي خيثمة فقال: عشت إلى زمان أُسأل عن مثله"[٦]، وقال الحافظ:" قال ابن يونس: تكلموا فيه، قلت– أي الحافظ ابن حجر –: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال

(١) هذه إحالة على مجهول لا يعرف حاله من الثقة وغيره، وكيف يستقيم أن يؤخذ في تجريح راو ثبتت ثقته بمثل هذه الرواية في مثل هذه الأفعال التي لا يفعلها إلا الفجار، كما أنه قد يكون نسب إليه هذا الفعل حسدًا وحقدًا، وكم يفعل الحسد بأهله ؟

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٤٤)، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤، ١٩٨٤م، تاريخ دمشق (٤١/ ٥١٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٨٧)، لسان الميزان (٥/ ٥٤٣).

(٣) ابن يونس أعلم بأهل مصر من غيره، ووصفه بالفهم والحفظ. قال الحافظ في تهذيب التهذيب (٢١٨/٦) معقبًا على كلام ابن عدي في قول ابن معين في رجل: لا أعرفه، أن هذا الرجل مجهول لا تقبل معرفة غير ابن معين له قال الحافظ:" وهو لا يتمشى في كل الأحوال فرُبَّ رجل لم يعرفه بن معين بالثقة وللعدالة وعرفه غيره فضلًا عن معرفة العين لا مانع من هذا وهذا الرجل قد عرفة بن يونس واليه المرجع في معرفة أهل مصر والمغرب ".

(٤) الميزان ولسانه السابقان، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٥٠)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط. دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٧ م).

(٥) في كتاب تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر كما في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٥٢)، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (ط. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦ م).

(٦) لسان الميزان (٥/ ٥٤٣).

السلطان، وحكى حمزة الأكفاني أنّ عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظّمه. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقةً عالمًا بالحديث"[١]، وقال الهيثميُّ:" ضعيف[٢]. وقال مرّة: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ، وقال فيه الدارقطني: ليس بذاك"[٣]. ومرّة: "علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحّال، قيل فيه: ليس بذاك"[٤]. وقال مرة: "فيه لين"[٥]. ومرة:" علي بن سعيد بن بشير وهو ليِّن، وقد نقل ابن دقيق العيد أنّه وُثِّقَ"[٦]. ومرة:" علي بن سعيد، وهو حسن الحديث"[٧]. ومرة: "علي بن سعيد بن بشير، وفيه ليّن، وهو حافظ"[٨]. وقال مرة:" فيه كلام لا يضر"[٩].

وذكره أيضًا في غير موضع ولكنّه كان يحكي أقوال غيره، ويظهر من تتبع هذه الأقوال للهيثمي في شيخ الطبراني علي بن سعيد عَلَيْك أنّه خلص فيه إلى أنّه حافظ وتُكُلِّم فيه بما لا يضرُّه في الرواية، لذلك شدد حمزة بن يوسف وهو يسأل الدارقطني عن حاله أنْ يقول له: " إنّما أسأل: كيف هو في الحديث؟ فقال: قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها، ثمّ قال: في نفسي منه، وقد تَكلَّم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا كأنَّه ليس بثقة " ، إلّا أنّ إجابة الدارقطني تدلُّ على أنَّه لا يرضاه في دينه، ولذلك كأنَّه أعرض عن الجواب، وقد تكلمت على رواية الدارقطني في جمع الخنازير في المسجد وإعراض حمزة السّهمي عنها، كما أعرض عنها الحافظ ابن حجر حيث التفَتَ إلى سبب تكلُّمِهِم فيه بقوله: " لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان".

---

(١) لسان الميزان (٥/ ٥٤٣).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٣١)، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (ط. مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ٣١٩).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤٥)، ويلاحظ هذه المرة يورد التجريح بصيغة التمريض:" قيل ".

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥)و(٩/٣٥٧) و(١٠/٢٨، ٣٢، ٣٧٩).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ١٣٧).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٥٧).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٨٧).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١١٠).

وأفضل ما قيل فيه –في رأيي– قول المُعَلِّمِي اليماني: " مع الأسف: حافظ، لكنّه فاجر[١] له ترجمة في اللسان"[٢].

قلت: وإن كنت لا أرضى اتّهامه بالفجر بمثل تلك الرواية التي نقلها الدارقطني، فخلاصة القول فيه: " أنّه ثقة، تفرد بروايات لم يتابع عليها"؛ مثل روايته عن أبي الأسود معاوية بن واهب بن سوار الجرميّ، ووقع في بعض الأسانيد معاوية بن عمران بن واهب بن سوار لم أعرفه بعد طول بحث، وفي المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: " معاوية بن عمرو بن وهب الجرميّ البصريّ، يروي عن أنيس بن سوار، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولا أعلم هل هو صاحبنا أم لا؛ وأنيس بن سوار أخو قتادة بن سوار، قال أبو داود وقد سُئل عنه: "ما عندي من علمه"[٣].

ولم يذكر فيه البخاريُّ[٤] جرحًا ولا تعديلًا، وكذلك ابن أبي حاتم[٥]، لكنّه أفاد أنّه روى عنه أيضًا ابن مُقَدَّم، وخليفة بن خياط، وحُمَيْد بن مَسْعَدة.

مسألة رواية الثِّقات عن راوٍ تنفعه:

رواية الثقات عن راوٍ ما يقوّي هذا الراوي، خاصة إذا لم يرو ما يُنكر، وهذا بشرط أنْ يكون هذا الراوي من الرُّواة غير المُتكلَّم فيهم، وإنْ لم يكن منهم فروايتهم عنه لا تنفعه، وقد عَنْوَنَ ابن أبي حاتم في مقدمة **الجرح والتعديل:** " باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنّها تقوّيه، وعن المطعون عليه أنّها لا تقوّيه"[٦]؛ ثم قال: " سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفًا بالضّعف لم تقوّه روايته عنه، وإذا كان مجهولًا نفعه رواية الثِّقة عنه " ، وقال: سألت

(١) قال ذلك بسبب الرواية التي نقلها الدارقطني، وتقدم الكلام عليها .

(٢) هامش الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص: ٣٥٧)، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، ط. دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، (د.ت).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٨٢).

(٤) التاريخ الكبير (٢/ ٤٣).

(٥) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥).

(٦) الجرح والتعديل (٣٦/٢) .

أبا زرعة عن رواية الثّقات عن رجل مما يقوى حديثه؟ قال: إي لعمري، قلت: الكلبيّ روى عنه الثوريُّ !، قال: إنّما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يُتكلَّمُ فيه " .

فهذان عالمان من أئمة علماء الجرح والتعديل يبينان أنَّ رواية الثِّقات عن رجل إذا كان مجهولَ الحال تنفعه، وقال ابن قطلوبغا: " ... وإنّ من ارتفع عنه اسم الجهالة برواية اثنين عنه ولم يُعرف فيه مقالٌ يكون حديثه حسنًا" [1].

وأنيس بن سوار لا يُعرف وقد روى عن ثقاتٍ كما تقدَّمَ، فرواية هؤلاء الثّقات عنه تنفعه.

سبب تكرار ابن حبان لأنيس بن سوار في الثقات:

ومما يقوي حال أنيس بن سوار ذكر ابن حبان له في الثقات، قال ابن حبان وقد ذكره في الثِّقات في طبقة أتباع التابعين الذين رووا عن التّابعين: " أنيس بن سوار الجرمي، يروي عن أبيه عن مالك بن الحويرث، روى عنه أبو بكر عبد الله بن أبي الأسود"[2] . ثم أعاد ذكره في طبقة من روى عن أتباع التابعين، إلا أنه عند ذكره في الطبقة الثالثة[3] أورد له رواية عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلّم: " **ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النِّساء**" ، وهو حديث مشهور عن سليمان التيمي رواه عنه سفيان وشعبة ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وأفادتنا هذه الرواية سبب دخوله في ثقات ابن حبان أنّه توبع على روايته عن التيمي تابعه كبار أصحاب التيمي، مما يدلّ على حفظه واستقامته في الرواية؛ ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد عند حديث: " رواه الطبراني في (الثلاثة)، ورجاله ثقات"[4] ؛ومن تتبع كلام الهيثمي على الرواة في مجمع الزوائد يجد

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٢٥٦)، الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الأولى، ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١ م.

(٢) الثقات (٨٢/٦).

(٣) الثقات (١٣٤/٨).

(٤) مجمع الزوائد (١٣٤/٧).

أنّه يعتمد توثيق ابن حبان، ويعمل به؛ وقال ابن منده في التوحيد[١] عن إسناد فيه أنيس بن سوار: " وهذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما".

قال الألبانيُّ في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٢]: " يشير إلى أنّه حسن على شرط أبي عيسى الترمذي وسائر أصحاب " السنن " ؛ وهو كما قال –إن شاء الله تعالى– " .

فكل هذا يقوّي من حال أنيس بن سوار، فعلى هذا فمتابعة أنيس بن سوار لعباد بن منصور قويَّة.

شواهد[٣] الحديث:

ومما يدفع نَكَارةَ هذا الحديث، وأنَّه مقبول، أنْ يكون له شواهدٌ، وشواهد هذا الحديث كثيرة، فنزول عيسى ابن مريم آخر الزَّمان من المتفق عليه في عقيدة أهل السنة والجماعة، وشهود أُمَّة الإسلام له وقتالهم معه أيضًا من المعلوم، فمعنى الحديث غير منكر، ولا يتسنَّى لنا أن نحكم عليه بالنَّكارة وإن تنفرد به ريحان عن عباد عن منصور عن أيوب، فكيف وقد تُوبع من رواية أنيس بن منصور، فكيف وإن كثرت الشواهد على معنى الحديث.

---

(١) التوحيد ومعرفة أسماء الله –عز وجل– وصفاته على الاتفاق والتفرد، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م،(١/ ٢٣٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى (٧/ ٩٨٦).

(٣) الشاهد أن يُروَى حديثٌ بمعنى حديث لا بلفظه فيكون شاهدا له. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٥٩)، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان،(ط. دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ).

الحديث الثّاني:

قال البزّار في البحر الزخار[1]:" حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أن رجلًا قال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: " **وما أعددت لها** ؟" . قال: حبّ الله ورسوله. قال: " **فأنت مع من أحببت** ". قال: ونظر إلى غلام – قال أنس: كان من أسناني – فقال: " **إن يعش هذا** – أحسبه قال: – **فلا يرجع الهرم حتّى تقوم الساعة** " .وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[2] قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا محمد بن حسان، ثنا ريحان بن سعيد...به. قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس إلا عبّاد" .بل لم ينفرد به عباد عن أيوب كما قال البزار، وإنّما تابعه أنيس بن سوار.

-أنيس بن سوار يتابع[3] عباد:

أخرجه البارودي في " الصحابة" – كما في " الإصابة"[4] ، و" فتح الباري"[5] – عنه عن أيوب به. وقال أبو نعيم: " رواه أنيس بن سوار عن أيوب مثله"

---

(1) البحر الزخار (١٣/ ٢٥٢) رقم (٦٧٧٢).

(٢) معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط. دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م)، (٣/ ١٢٦٧) رقم (٣١٨٨).

(٣) المتابعة هي أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث. وهي نوعان.

١، متابعة تامة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد.

٢، متابعة قاصرة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد. تيسير مصطلح الحديث (ص: ١٧٨)، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

(4) الإصابة (٣١٤/٤).

(5) فتح الباري (٥٥٦/١٠) .

ذكر من تابع أبا قلابة على رواية الحديث:

ولم ينفرد أبو قلابة برواية الحديث عن أنس بشقّيْه، بل تابعه أكثر من واحدٍ على رواية الحديث كاملًا: قال أبو نعيم: " ورواه عبدان عن أبي حمزة عن قيس بن وهب عن أنس نحوه" .

قلت: ورواية قيس بن وهب الهَمداني عنه، وفيه قصة السؤال عن الساعة وقوله: " **أين السائل عن الساعة؟** " . وقوله: ومرَّ سعد فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: " **إن هذا عُمِّر حتّى يأكل عمره؛ لم يبقَ منكم عين تطرف** ".

أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف(١). وللحديث طريق أخرى عن أنس يرويه الحسن البصري عنه أخرجه أحمد(٢) قال: "حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا عمران القطان". وقال:" حدثنا هاشم، قال: حدثنا المبارك"(٣). وقال:" حدثنا عفان، قال: حدثنا مبارك بن فضالة"(٤). والتِّرمِذي قال: "حدثنا أَبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث"(٥).

وأَبو يَعلى قال: "حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا مبارك"(٦) .وقال: "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا حفص، عن أشعث"(٧) وابن حِبَّان قال:" أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى (أَبو يَعلى)، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا المبارك بن فضالة"(٨)، وقال: "أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا مبارك بن فضالة"(٩).

---

(١) مسند أبي يعلى (٧/١٠٤/٤٠٤٩).
(٢) مسند الإمام أحمد (٣/ ٢١٣) (١٣٢٥٦).
(٣) مسند الإمام أحمد(٣/ ٢٢٦) (١٣٣٩٥).
(٤) مسند الإمام أحمد (٣/ ٢٨٣) (١٤٠٥٧) .
(٥) سنن الترمذي (٢٣٨٦).
(٦) مسند أبي يعلى (٢٧٥٨).
(٧) مسند أبي يعلى (٢٧٧٧).
(٨) الثقات (٥٦٤ و ٢٩٩١).
(٩) الثقات (٢٩٨٨) .

ثلاثتهم (عمران، والمبارك، وأشعث بن سوار) عن الحسن بن أبي الحسن البصري به ولفظه: أنّ أعرابيًّا سأل رسول الله -صَلّى الله عَليه وسَلَّم- عن قيام السَّاعة؟ فقال له النّبيُّ -صَلّى الله عَليه وسلَّم-: « **ما أعددت لها؟** » قال: لا، إلا أنِّي أُحبُّ الله ورسوله، قال: «**المرء مع من أحب**»، ثم قال: « **أين السّائل عن الساعة؟** » قال: وثم غلام، فقال: « **إن يعش هذا، فلن يبلغ الهرم، حتى تقوم الساعة** ».

- **وفي رواية:** أنّ رجلًا قال للنّبيِّ -صَلّى الله عَليه وسَلّم-: متى الساعة؟ فقال رسول الله -صَلّى الله عَليه وسَلّم-: « **أما إنّها قائمة، فماذا أعددت لها؟** » قال: ما أعددتُ لها كبيرًا، إلا أنِّي أحب الله ورسوله، قال رسول الله -صَلّى الله عَليه وسَلَّم-: « **فأنت مع من أحببت، ولك ما احتسبتَ** »، ثُمَّ قال: « **تسألونني عن الساعة؟! والذي نفسي بيده، ما على الأرض نفس منفوسة اليوم، تأتي عليها مئة سنة**»، قال: فصلّى رسول الله -صَلَّى الله عَليه وسَلَّم-، ثم قال: « **أين السائل عن الساعة؟** »فجيء بالرجل ترعد فرائصُه، فنظر رسول الله -صَلَّى الله عَليه وسَلَّم- إلى غلام من دوس، -يقال له: سعد- فقال: « **إن يعش هذا لا يهرم حتّى تقوم الساعة**». قال أنس: وأنا يومئذ قدر الغلام.

قال التِّرمِذي: هذا حديث حسن غريب، من حديث الحسن، عن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ -صَلَّى الله عَليه وسَلَّم-، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن النّبيِّ -صَلى الله عَليه وسَلَّم-.

وتابعهما عبد العزيز بن صهيب أخرجه أَبو يَعلى[1] قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أَنس، قال: خرج رسول الله -صَلَّى الله عَليه وسَلَّم- إلى الصلاة، فعرض له رجل، فقال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ فقال: وما أعددت لها؟ فقال: لا، غير أَنِّي أحب الله ورسوله، قال: فأنت مع من أحببت، فلما قضى رسول الله -صَلى الله عَليه وسَلَّم- الصلاة قال: أين السّائل عن السّاعة؟ قال: فجاء فقام، فقال: يا هذا، قال أنس: وغلام من دوس أنا وهو سواء، فقال رسول الله -صَلّى الله عَليه وسَلَّم-: " **إن يطل بهذا الغلام العمر فلم يمت هرمًا حتّى**

---

(1) مسند أبي يعلى (٣٩٢٠).

تقوم الساعة "؛ فثبت بهذا أنّ القصة كاملة لم يتفرد بها ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، فلعباد متابع عن أيوب، ولأبي قلابة متابعون عن أنس، وليس فيها من الألفاظ ما يُنكر.

-بيان من تابع أبا قلابة على رواية قصة المحبَّة:

وقد توبع أبو قلابة متابعة قاصرة[١] على رواية الحديث، فقد أخرج البخاري[٢] عن ثابت وعن قتادة[٣] وعن سالم بن أبي الجعد[٤]، ومسلم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والزهري، وثابت البناني، وسالم بن أبي الجعد، وقتادة، كلهم عن أنس بجملة المحبة فقط[٥].

الحديث الثالث:

قال البخاري في صحيحه[٦]: – حدثنا عارم، حدثنا حماد، قال: قرئ على أيوب، من كتب أبي قلابة، – منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه، وكان هذا في الكتاب – عن أنس: أنَّ أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده، وقال عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: «أذن رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم– لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن». قال أنس: «كويت من ذات الجنب، ورسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم– حيٌّ، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني»؛ كذا رواه البخاري معلقًا، وقد أخرج أبو يعلى الموصلي أوله موصولًا.

---

(١) المتابعة القاصرة هي: أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد. تيسير مصطلح الحديث (ص: ١٧٨).

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط. دار طوق النجاة –مصورة عن السلطانية– بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الأولى، ١٤٢٢هـ، (٣٦٨٨).

(٣) صحيح البخاري (٦١٦٧) .

(٤) صحيح البخاري (٦١٧١، ٧١٥٣) .

(٥) صحيح مسلم (٢٦٣٩/ ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤).

(٦) صحيح البخاري (٥٧١٩).

قال أبو يعلى الموصلي[1] حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: «أذن رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَّة، وأذن برقية العين والنفس». ومن طريق أبي يعلى أخرجه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق [2].

وأخرجه البزار في مسنده[3] فجعلهما حديثين قال: وبإسناده؛ قال: كواني أبو طلحة ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيٌّ وحضر ذلك غير واحد من الأنصار. وبإسناده[4]؛ قال: رخَّص رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- لأهل بيت من الأنصار في الرقية من الحمة والنملة. وإسناده الذي أحال عليه هو: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور؛

وقال البزار -تعليقًا على الحديث الثاني-: " وهذا الحديث لا نعلم رواه أيضًا إلا عباد" .

وقال البيهقي[5]: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا على بن عبد الله، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور بالحديث كاملًا.

ذكر متابعة لأبي قلابة عن أنس:

وقد توبع أبو قلابة على روايته عن أنس تابعه يوسف بن عبد الله.

قال مسلم في صحيحه[6]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، ح وحدثني زهير بن حرب، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا حسن وهو ابن

---

(1) مسند أبي يعلى (٢٨١٩).

(٢) تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، ط. المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، الأردن، الأولى، ١٤٠٥هـ (٥/ ٤٥).

(3) مسنده (٦٧٧٤).

(4) مسند البزار (٦٧٧٥).

(5) السنن الكبرى (٩/ ٣٤٢).

(6) صحيح مسلم (٢١٩٦/ ٥٨).

صالح، كلاهما عن عاصم، عن يوسف بن عبد الله، عن أنس، قال: « رخّص رسول الله –صلّى الله عليه وسلَّم– في الرُّقية من العين، والحُمَّة، والنملة».

بيان أنّ اكتواء أنس كان في حياة رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم:

هذا وقد كان اكتواء أنس بن مالك ورسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– حيٌّ، كواه أبو طلحة ولم يَنْه عن ذلك، وهو أمرٌ مشهورٌ رواه عنه أخصُّ أصحابه، فيفيد رواية عباد التي في البخاريّ: " قال أنس: «كويت من ذات الجنب، ورسول الله –صلى الله عليه وسلم– حيٌّ، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني». قال أحمد في مسنده[1] حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا عمران، عن قتادة، عن أنس قال: كواني أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، " فما نهيت عنه " ،وسليمان بن داود هو الطيالسي وقد أخرجه في مسنده[2]، وأخرجه الطحاوي " شرح معاني الآثار" [3]، والحاكم في المستدرك[4]، وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي[5]من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي، عن عمران القطان به، قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه " .

(1) مسند الإمام أحمد (١٢٤١٦).

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط. دار هجر، مصر، الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م، (٢١٢٧).

(٣) شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، (ط. عالم الكتب، الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م) (٣٢١/٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٤١٧/٤).

(٥) الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط. دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م (٢/ ٥٢٦) رقم(٥٢١).

ورواه ثابت البناني أيضًا قال ابن أبي شيبة -في المصنف[1]-:حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كواني أبو طلحة، واكتوى من اللقوة.

وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي[2] حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنا محمد بن عثمان، حَدَّثَنا عمي أبو بكر، حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي به.

وله شاهد من حديث عائشة: كما أنّ للحديث شاهد صحيح في الرقية من الحمة أخرجه البخاري[3] ، ومسلم[4] من طريق الأسود عن عائشة، قالت: " رخّص رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- لأهل بيت من الأنصار في الرُّقية من الحُمَّة" .

رد شبهة النّكارة في هذا الحديث:

مما سبق يتبيَّن أنّ أبا قلابة لم ينفرد برواية الحديث عن أنس بشطريه، وذلك لما يلي:

أوّلًا: رواية عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك في اكتواء أنس وحضور عدد من الصحابة له، تابع عباد فيها حماد عند البخاري في صحيحه، وهذا مما يدلّ على أنّ الرواية الكاملة لها أصل.

ثانيًا: رواية رخصة النّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- في الرُّقية توبع فيها أبو قلابة، تابعه يوسف بن عبد الله بن الحارث كما سبق في صحيح مسلم.

السؤال الهام بعد هذا: أين النكارة التي تأثر في رواية الحديث ؟ اللهم إلا إذا أريد بالنَّكارة هنا التَّفرد وهذا لا ينكر.

هذا مع العلم أنّ هذا الحديث رواه عن ريحان علي بن المديني كما سبق في رواية البيهقي، وقد رضيَ عن أحاديث ريحان عن عباد وقبلها.

---

(١) المصنف، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، (نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧ هـ)، رقم (٢٤٠٧٨).

(٢) الطب النبوي (٢/ ٥٢٦) رقم(٥٢٠): -.

(٣) صحيح البخاري (٥٧٤١).

(٤) صحيح مسلم (٥٧٤١).

الحديث الرابع:

قال الطبراني في المعجم الأوسط[1]: حدثنا إبراهيم قال: نا علي بن المديني قال: نا ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «**إنَّ الله -عزَّ وجلَّ- سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم**».

وأخرجه البزار في مسنده[2] وبإسناده وزاد وحدثناه سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثنا رباح، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، يتقاربان في حديثهما واللفظ لفظ معمر: أنَّ النّبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: "**إن الله تبارك وتعالى ليؤيد هذا الدين برجال لا خلاق لهم** "؛ ويقصد البزار بقوله: "وبإسناده " قوله: " وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس " .

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد ومعمر بن راشد، تفرد به عن عباد: ريحان، وعن معمر: رباح بن زيد " ، وقال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا معمر وعباد بن منصور، ولا نعلم رواه عن معمر إلا رباح – ورباح يماني ثقة وإبراهيم بن خالد ثقة " .

ومن هذين القولين يتبين عدم تفرد عباد عن أيوب برواية هذا الحديث، وقد شاركه معمر في روايته.

قال الهيثمي[3]: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال». ويقصد الهيثمي بأحد أسانيد البزار طريق معمر. وقد أخرج حديث معمر أيضًا النَّسائيُّ في السنن الكبرى[4] أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا عبد

---

(1) المعجم الأوسط (٣/ ١٤٢) رقم (٢٧٣٧) .

(2) مسند البزار رقم (٦٧٧٦)-.

(3) مجمع الزوائد (٣٠٢/٥) .

(٤) السنن (المعروف بالسنن الكبرى)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، ط. دار التأصيل، القاهرة، الأولى، ١٤٣٣ ه، ٢٠١٢ م (١٠/ ٥٤٩) رقم (٨٨٣٤).

الرزاق، قال: أخبرنا رباح بن زيد، عن معمر بن راشد به، وابن حبان في صحيحه[١] أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا رباح بن زيد به.

وأخرجه الخلال في العلل[٢] قال: أخبرني العباس بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم، حدثنا حنبل، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: " **إنَّ الله سيؤيِّد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق** " . قال أبو عبد الله[٣]: ليس هذا مرفوعًا.

طرق أخرى للحديث عن أنس:

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أنس:

رواية الحسن البصري عن أنس:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير[٤] قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبو خزيمة، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي -صلَّى الله عليه وسلّم- قال: «**إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر**»؛ سألت محمدًا عن هذا الحديث. فقال: هو حديث حسن، وقد حدثناه محمد بن المثنى. قال أبو عيسى. واسم

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، (١٠/ ٣٧٦) رقم (٤٥١٧-الإحسان).

(٢) المنتخب من العلل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ)، انتخاب: موفق الدين ابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الأولى، ١٤٣٣ هـ، ٢٠١٢ م، برقم (٩٧).

(٣) هو أحمد بن حنبل.

(٤) علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط. عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، الأولى، ١٤٠٩هـ.

أبي خزيمة يوسف"[1]، والبزار في مسنده[2] قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا حبان بن هلال به.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار، وأبو خزيمة هذا بصري حدث عنه حبان، وقد روى هذا الحديث ابن نبهان، عن مالك بن دينار بهذا الإسناد " .

وأخرجه والطبراني في المعجم الصغير[3] ، وفي الأوسط[4] قال: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني قال: نا هدبة بن خالد قال: نا خالد قال: نا حماد بن زيد قال: نا المعلى بن زياد، عن الحسن. ومن طريق الطبراني الضياء في المختارة[5].

وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن المعلى بن زياد إلا حماد بن زيد، تفرد به: هدبة " .وأبو نعيم في الحلية[6] قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، وقال: " غريب من حديث حماد والمعلى عن الحسن " ، وابن بشران في أماليه الحديثية أمالي ابن بشران[7] قال: وأخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو سلمة، ثنا الحارث بن نبهان الفراء، عن مالك بن دينار،

---

(1) العلل الكبير (٧١٧-ترتيبه).

(2) مسند البزار (١٣/ ١٩٣) رقم (٦٦٤٨) .

(3) برقم (١٣٢).

(4) برقم (١٩٤٨).

(٥) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط. دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، الثالثة، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م (٥/ ٢٣١) رقم (١٨٦٣).

(6) الحلية (٢٦٢/٦) .

(7) أمالي ابن بشران (ص: ١١٤) رقم (٢٣٩).

عن الحسن، وأخرجه أبو جعفر الرزاز في الجزء الحادي عشر من فوائده[1] عن إسحاق بن الحسن عن أبي سلمة المنقري به. قال الدارقطني في العلل[2]: " وسئل عن حديث الحسن، عن أنس، قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: "إن الله ليؤيد الدين بأقوام لا خلاق لهم"؛ فقال: يرويه مالك بن دينار، والمعلى بن زياد، عن الحسن، عن أنس. قاله حماد بن زيد، عن معلى. وقيل: عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أنس. ورواه يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل. قاله حماد بن سلمة، ولعل الحسن أخذه عنهما، -والله أعلم- " [3].

رواية حُمَيْد عن أنس:

وقد روى هذا الحديث أيضًا حميد عن أنس أخرجه البزار في مسنده[4] قال: حدثنا القاسم بن يحيي المروزي، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس؛ أنّ النّبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: "إنّ الله تبارك وتعالى ليؤيد الدين بأقوام لا خلاق لهم".

شواهد الحديث:

وقد روى هذا الحديث صحابة غير أنس، منهم أبو هريرة أخرجه البخاري[5]: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، ح وحدثني محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وحدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط. دار البشائر الاسلامية، لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م (٥٨٢ - (٨٦)).

(٢) العلل للدراقطني (٦٩/١٢) (٢٤٢٧) .

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المجلدات ١، ١١، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط. دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، والمجلدات ١٢، ١٥، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط. دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

(٤) برقم (٦٦٤١).

(٥) برقم (٣٠٦٢).

المسيب[1]،ومسلم[2] وحدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، جميعًا عن عبد الرزاق، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة في حديث طويل وفي آخره: " **وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**" .

والحاصل أنّ عبادًا لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أيوب، بل تابعه عليه معمر، وهذا يردُّ على انفراد عباد برواية هذا الحديث، وبالتالي يرد على دعوى نكارته، كما أنَّ له شواهد قوية مخرَّجة في الصحيحين، مما يدلُّ على عدم نكارته.

الحديث الخامس:

قال البزار في مسنده[3]: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال:" **كان النّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يسافر فيطيل الغيبة فيصلِّي ركعتين حتَّى يرجع**".

وأخرجه ابن عدي[4] قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال... وبإسناده؛، قال:" كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يطيل الغيبة فلا يصلِّي إلا ركعتين حتَّى يرجع".

وقد خُولِفَ عباد بن منصور في لفظه:

خالفه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: فيما أخرجه البخاري[5] حدثنا قتيبة، والشافعي في السنن المأثورة[6]، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر[7] حدثنا به ابن

---

(1) برقم (٦٦٠٦) .

(2) صحيح مسلم (١١١/١٧٨) .

(3) مسند البزار (١٣/ ٢٥٩) رقم (٦٧٨٥).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٤٦).

(5) البخاري رقم (١٥٤٧).

(٦) السنن المأثورة للشافعي، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت ٢٦٤هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط. دار المعرفة– بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ، رقم (١٤).

(7) ينظر: (٢/ ٩١٣) رقم (١٢٩٠).

بشار، ثلاثتهم عنه. وحماد بن زيد عند البخاري[١] حدثنا سليمان بن حرب، ومسلم[٢] حدثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، والنسائي في المجتبى[٣]، والكبرى[٤] أخبرنا قتيبة بن سعيد، وأبو يعلى[٥] حدثنا إسحاق، والبزار في مسنده[٦] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، أربعتهم عن حماد بن زيد. ووهيب عند البخاري[٧] حدثنا موسى بن إسماعيل[٨] حدثنا سهل بن بكار، وأحمد في المسند[٩] حدثنا عفان، وأبو يعلى في مسنده[١٠] حدثنا أبو خيثمة، وجعفر بن محمد، قالا: حدثنا عفان، والطحاوي في شرح معاني الآثار[١١] قال: "حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا حبان، ثلاثتهم عن وهيب".

وسفيان عند الحميدي في المسند[١٢]، وأحمد في المسند[١٣]، كلاهما عن سفيان. وإسماعيل عند أحمد في المسند[١٤]، وأبو يعلى في مسنده[١٥] حدثنا أبو خيثمة،

---

(١) رقم (١٥٤٨) و(٢٩٥١).
(٢) صحيح مسلم (١٠/٦٩٠).
(٣) برقم (١٠/٦٩٠).
(٤) برقم (٣٤٠).
(٥) مسنده رقم (٢٨١٢) .
(٦) برقم (٦٧٦٣).
(٧) برقم (١٥٥١).
(٨) برقم (١٧١٤).
(٩) برقم (١٣٨٣١).
(١٠) برقم (٢٨٢١).
(١١) (٤١٧/١) برقم (٢٤٠٥).
(١٢) مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، (ط. دار السقا، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م)، رقم (١٢٢٦).
(١٣) برقم (١٢٠٨٣).
(١٤) برقم (١٢٩٣٤).
(١٥) برقم (١٢٩٣٤).

والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر[1] حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثلاثتهم عن إسماعيل ابن علية. ومعمر عند عبد الرزاق في المصنف[2]عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: " **أنّ النّبيَّ –صلّى الله عليه وسلَّم– صلّى الظهر بالمدينة أربعًا، وصلّى العصر بذي الحليفة ركعتين**".

شهرة قول أنس بما يوافق رواية ريحان عن عباد:

أما مسألة القصر بغير تحديد مُدّة فهي مسألة مشهورة اختلف فيها العلماء، فأنس وابن عباس يريان أنَّه يصلِّي قصرًا إلى أنْ يرجع إلى بيته، ما دام مسافرًا ولم ينو الإقامة.

قال ابن المنذر في الأوسط[3]: حدثنا يحيى، ثنا أبو بكر، ثنا جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، عن ابن عباس، قال: « إن أقمت في بلدة خمسة أشهر فاقصر الصلاة ». حدثنا يحيى بن محمد، ثنا أبو بكر، ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، أن أنس بن مالك: « أقام بسابور سنة أو سنتين يصلي ركعتين، ثم يسلم، ثم يصلي ركعتين»[4].

وهذا يدل على صحة رواية ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس في هذا المعنى.

بيان أنّ أبا قلابة تُوبع على روايته عن أنس:

والدليل على صحّة هذا أنَّ أبا قلابة تُوبع على روايته عن أنس –رضي الله عنه–:

---

(1) (٢/ ٩١٣) رقم (١٢٨٨) .

(٢) المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط. المجلس العلمي، الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ)، رقم (٤٣١٥).

(3) الأوسط لابن المنذر (٤/ ٤١٧) برقم(٢٢٧٦).

(4) برقم (٢٢٧٧).

أخرجه البخاري[1]: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا يحيى بن أبي إسحاق، قال: سمعت أنسًا يقول: خرجنا مع النّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- من المدينة إلى مكة، فكان يصلِّي ركعتين ركعتين، حتى رجعنا إلى المدينة، قلت: أقمتم بمكة شيئًا؟ قال: أقمنا بها عشرًا.

ومسلم[2]: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا هشيم، عن يحيى بن أبي إسحاق به، وحدثناه قتيبة[3]، حدثنا أبو عوانة، ح وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن علية، جميعا عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس، عن النّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- بمثل حديث هشيم، وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، قال: حدثني يحيى بن أبي إسحاق.

شواهد حديث أنس:

كما أنَّه لم ينفرد أنس بن مالك برواية فعلِ النّبي -صلّى الله عليه وسلّم- فقد تابعه غير واحدٍ من الصَّحابة:

رواية ابن عمر:

أخرج الطيالسي في مسنده[4] قال: حدثنا أبو عمرو الأزدي أو العبدي، قال: حدثنا أبو عمرو الندبي، قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر، فقال: أو تأخذ عني إن حدثتك؟ « **كان رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- إذا خرج من هذه المدينة لم يزل يصلي ركعتين حتى يرجع إليها**».

وأخرجه أحمد في مسنده[5] حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا بشر بن حرب.

وأيضًا حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الحارث بن عبيد، حدثنا بشر بن حرب قال: سألت عبد الله بن عمر قال: قلت ما تقول في الصوم في السفر؟ قال: تأخذ إن حدثتك؟

---

(1) برقم (١٠٨١) .
(2) صحيح مسلم (٦٩٣/ ١٥).
(3) برقم (٦٩٣).
(4) برقم (١٩٧٥).
(5) برقم (٦٠٦٣).

قلت: نعم، قال: " **كان رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– إذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة، ولم يصم حتّى يرجع إليها**"[1].

وأخرج المرفوع منه ابن ماجه في سننه[2]: حدثنا عن أحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد به.

وأخرج البخاري[3] حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن عيسى بن حفص بن عاصم، قال: حدثني أبي: أنّه سمع ابن عمر، يقول: «**صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كذلك رضي الله عنهم**». ومسلم[4] وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه.

فيتبين مما سبق أنّه لا نكارة في لفظ الحديث، وأنّ للحديث متابعات وشواهد قوية مخرّجة في الصحيحين وغيرهما.

الحديث السادس:

قال الدارمي[5]: أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا رَيْحَانُ – هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ –، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ – هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ –، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ يَقُولُ: أُتِيَ نَبِيُّ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم– فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلِيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: " **فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي، قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَى دَارًا، فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ** " . قَالَ: " **فَاللهُ: السَّيِّدُ، وَالدَّاعِي: مُحَمَّدٌ، وَالدَّارُ: الإِسْلَامُ،**

---

(1) برقم (٥٧٥٠).

(٢) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة، وماجة اسم أبيه يزيد، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، ط. دار الرسالة العالمية، الأولى، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م (١٠٦٧).

(3) برقم (١١٠٢).

(4) برقم (١١٠٢).

(5) سنن الدارمي (١/١٦٠) رقم(١١).

وَالْمَأْدُبَةُ: الْجَنَّةُ " .وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة[١] قال: **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ** به.

والطبراني في المعجم الكبير[٢] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ح وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن أبي النضر قالا: ثنا ريحان بن سعيد به. وأبو نعيم في حلية الأولياء[٣] قال: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عبد الرحمن بن سلام.

وقال: حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور عنه ، وقال[٤]: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن سلام، ح وحدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، ثنا علي بن عبد الحميد الحلبي، ثنا مجاهد بن موسى. وفي معرفة الصحابة[٥] قال: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي به، وفي صفة الجنة[٦] من رواية من السابقة وزاد من طريق الطبراني.

أقوال العلماء في هذا الحديث:

ذكر البغويُّ هذا الحديث في قسم الأحاديث الحسان في كتابه المصابيح[٧].

---

(١) برقم (١٠٦).

(٢) المعجم الكبير (٦٥/٥) رقم (٤٥٩٧).

(٣) الحلية (٢٨٨/٢-٢٨٩) .

(٤) الحلية (١٠٦/٦).

(٥) معرفة الصحابة، (٢/ ١٠٩٦) رقم (٢٧٦٧).

(٦) صفة الجنة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، (ط. دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا، د.ت) رقم (١).

(٧) مصابيح السنة (١/ ١٥٧)، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، (ط. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م)، وينظر كتاب كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (١/ ١٣٨)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (ت ٨٠٣هـ)، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، ط. الدار العربية للموسوعات- بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

قال الهيثمي: " رواه الطبراني بإسناد حسن"[١] .

وقال الحافظ ابن حجر: "وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني فإنّه ينحو سياقه وسنده جيد"[٢] .

وربيعة الجرشي في صحبته نظر، وقد ذكره في «الصحابة»: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، ومحمد بن أبي عمر العدني، والبغوي الكبير، وأبو القاسم الطبراني، وأبو منصور الباوردي، وابن منده، والدولابي، والبرقي في «تاريخه الصغير»، وأبو أحمد العسكري، وأبو القاسم البغوي، وأبو الفرج ابن الجوزي، وغيرهم[٣]، وذكره ابن حجر في القسم الأول من كتابه الإصابة، وهذا يدل على أنه رجح أن له صحبة[٤].

ذكر من ضعف الحديث:

قال الألباني في تحقيق المشكاة[٥]: " وسنده ضعيف، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته " .

الرّد على من ضعّف الحديث:

يتبيّن مما سبق أنّ من ضعّف الحديث ضعفه لضعف عباد فقط، لا من نكارة رواية ريحان عن عباد، على أن ضعف عباد ليس بالضعف الشديد على ما سبق في ترجمته، بل يحتمل هذا الضعف، والأولى أن يحكم على الحديث كما حكم عليه الهيثمي وابن حجر كما سبق عنهما، خاصة وأن للحديث شواهد تقوّيه.

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٢٦٠).

(٢) فتح الباري (٢٥٦/١٣).

(٣) ينظر إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٩)، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٩٣)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (ط. دار الكتب العلمية– بيروت، الأولى، ١٤١٥ هـ).

(٥) مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي– بيروت، الثالثة، ١٩٨٥م (٥٧/١).

مخالفة معمر لعباد في روايته عن أيوب فأرسله:

أخرج عبد الرزاق في تفسيره[1] قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قِيلَ لِي لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، قَالَ فَنَامَتْ عَيْنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: سَيِّدٌ ابْتَنَى دَارًا، وَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ السَّيِّدُ، فَاللَّهُ السَّيِّدُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

وتابع عبد الرزاق محمد بن ثور عند الطبري في تفسيره[2] قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر به.

شواهد الحديث:

لهذا الحديث شواهد كثيرة عن عدّةٍ من الصّحابة، منها:

حديث جابر بن عبد الله:

قال البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله -صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ-[3]: حدثنا محمد بن عبادة، أخبرنا يزيد، حدثنا سليم بن حيان، وأثنى عليه، حدثنا سعيد بن ميناء، حدثنا - أو سمعت - جابر بن عبد الله، يقول: " جاءت ملائكة إلى النّبيِّ -صلّى الله عليه وسلَّمَ- وهو نائم، فقال بعضهم: إنّه نائم، وقال بعضهم: إنّ العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلًا، فاضربوا له مثلًا، فقال بعضهم: إنه نائمٌ، وقال بعضهم: إن العين نائمةٌ، والقلب يقظان، فقالوا: مثله

---

(١) تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، (ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى، سنة ١٤١٩هـ)، رقم (١١٥٤).

(٢) تفسير الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، (ط. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م)، (١٥٤/١٢).

(٣) برقم (٧٢٨١).

كمثل رجل بنى دارًا، وجعل فيها مأدبةً، وبعث داعيًا، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والدّاعي محمد –صلّى الله عليه وسلّم–، فمن أطاع محمدًا –صلَّى الله عليْهِ وسلّم– فقد أطاع الله، ومن عصى محمدًا –صلَّى الله عليه وسلَّم– فقد عصى الله، ومحمد –صلّى الله عليه وسلّم– فرق بين الناس " .

تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر، خرج علينا النّبيُّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– ؛ ومتابعة قتيبة أخرجها الترمذي في السنن[1] قال: – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَوْمًا فَقَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الإِسْلاَمُ وَالبَيْتُ الجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلاَمَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلاَمَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا ".

قال الترمذي: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلاَلٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ " ،وقد توبع قتيبة على هذا الوجه فيما أخرجه الطبري في التفسير[2] حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ليث به.

---

(1) برقم (٢٨٦٠) .

(2) تفسير الطبري (١٢/١٥٥) .

وخالف عبد الله بن صالح قتيبة بن سعيد وحجاجًا فأخرجه الحاكم في المستدرك[1] وعنه البيهقي في دلائل النبوة[2] قال: حدثنا أبو الطيب: طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله، قال: حدثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، وتلا هذه الآية «وَاللهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». فقال: حدثني جابر بن عبد الله...قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فجعله متصلًا بذكر أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بين سعيد وجابر.

ولعبد الله بن صالح وجه آخر فيه أخرجه الحاكم في المستدرك[3] قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء، أن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنهما-... قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وللحديث شاهد آخر عن أنس:

أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة[4] قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَنَاجِرِ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: " إِنَّ سَيِّدًا بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَأَرْضَى السَّيِّدَ، فَالسَّيِّدُ اللَّهُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ".

---

(1) برقم (٣٢٩٩).

(٢) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى، ١٤٠٥ هـ (٣٧٠/١).

(3) برقم (٨١٨٨).

(4) برقم (٢).

وأخرجه الضياء المقدسي في صفة الجنة[1] قال: وأخبرنا محمد التميمي، أن محمد بن رجاء أخبرهم، أخبرنا أحمد الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدثنا حمدون بن عمارة، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أمية، حدثنا حماد بن سلمة به إلا أنه قال: أحسبه عن أنس بن مالك، ونجم الدين النسفي في القند في ذكر أخبار سمرقند[2] قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد القاسمي الكوجميثني السمرقندي قال: أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن أبي النضر بن محمد بن جبريل بن القاسم الكسبوي قال: حدثنا الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وللحديث شواهد أخرى عن ابن مسعود وابن عباس ومرسل عن الضحاك بن مزاحم أو غيره، وفيما ذكرناه غنية.

والحاصل أنه مما سبق يظهر أنّ الحديث ليس فيه نكارة متنية، حيث إنّ متن الحديث قد روي من طريق صحابة آخرين، وأحد هذه الطرق في صحيح البخاري فهي متابعة قوية، أما طريق ربيعة الجرشي فالراجح فيها أنّها مرسلة ليس فيها ذكر ربيعة الجرشي، بل هي عن أبي قلابة مرسلًا، كما رواه معمر عن أيوب، وهذا من باب ترجيح رواية على أخرى، لا من باب أنّ الرواية الأخرى منكرة، –والله أعلم–.

الحديث السابع:

قال أبو داود في السنن[3] قال: حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ريحانُ بنُ سعيد، حدثنا عبّادُ بنُ منصور، عن أيوبَ، عن أبي قلابة، عن هلالِ بنِ عامر أن قَبِيصةَ

(١) صفة الجنة، المؤلف: ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي المتوفى: ٦٣٤ هـ، تحقيق: محمد بن تركي التركي، (ط. جامعة الملك سعود، الرياض، الأولى، ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١ م).

(٢) أخبار سمرقند (ص: ٤٨١).

(٣) برقم (١١٨٦) .

الهلاليَ حدَّثه أن الشمسَ كَسَفَتْ، بمعنى حديثِ موسى، قال: حتى بَدَتِ النُجُومُ، كذا أحاله على حديث سابق عنده .

ومن طريق أبي داود رواه البيهقي[1] قال: "أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود به". وأخرجه ابن أبي عاصم[2] قال:" حدثنا محمد بن فضيل أبو عبد الله البزار ثقة – وكان قاطناً بمكة – نا ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة الهلالي –رضي الله عنه– حدثهم قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– حتى بدت النجوم، وأنا يومئذ بالمدينة، فخرج رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–، فصلّى بنا فأطال الصلاة فلما فرغ قال: « إن كسوف الشمس والقمر تخويف من الله –عزّ وجلّ– إن رأيتموه فصلوا مثل أحدث صلاة صليتموها ».

وأخرجه الطبراني[3] قال: – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أيوب السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَزِعًا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ » وقال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة بن مخارق، قال: «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله»[4].

---

(1) السنن الكبرى (٤/٤٦٤) رقم (٦٣٣٩).

(2) الآحاد والمثاني (٣/ ١٢٢) رقم(١٤٤٤) .

(3) الدعاء للطبراني (ص: ٦٠٨) برقم(٢٢١٧).

(4) المعجم الكبير (١٨/ ٣٧٤-٣٧٥) (٩٥٨).

وقال البغوي في معجم الصحابة[١]: أخبرنا عبد الله قال: حدثنيه إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: نا ريحان بن سعيد به.

متابعة أنيس بن سوار لعباد:

وقد توبع عباد على روايته عن أيوب تابعه أنيس بن سوار أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢] قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا معاوية بن عمران الجرمي، ثنا أنيس بن سوار الجرمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عمرو، أنّ قبيصة الهلالي، حدّثه أنّ الشمس انكسفت على عهد رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– وهو بالمدينة حتى بدت لهم النجوم، وأنّ النّبيَّ –صلّى الله عليه وسلّمَ– قام فصلَّى ركعتين أطال فيها القيام فلما قضى صلاته أقبل على الناس فقال: « **إذا رأيتم شيئًا من هذه الآيات، فإنّما هو تخويف من الله –عزّ وجلّ– فإذا رأيتموها، فصلوا مثل أحدث صلاة صليتموها** »

وقال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها[٣]: وحدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: ثنا معاوية، قال: ثنا أنيس بن سوار به .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة[٤] قال: قال– أي أبو موسى الحافظ –: وأخبرنا به صحيحًا أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا محمد بن عيسى بن رستة، حدثنا معاوية بن عمران بن واهب بن سوار الجرمي، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عاصم بن قبيصة الهلالي حدثه، أنّ الشمس كسفت على عهد رسول الله

---

(١) معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط. مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م (٥/ ٦٠).

(٢) المعجم الكبير (١٨/ ٣٧٤–٣٧٥) رقم (٩٥٧) .

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط. مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م(٣/ ٤٦٥–٤٦٦).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م (٥/ ٣٨٤).

-صلّى الله عليه وسلّم- بالمدينة، حتّى بدتِ النُّجوم، الحديث. قال ابن الأثير: كذا في الرواية عاصم بن قبيصة، وإنّما هو: هلال بن عامر، عن قبيصة.

ذكر من خالف عبادًا وأنيسًا:

وقد خالف غير واحد عباد بن منصور وأنيس بن سوار:

فأخرج أحمد في مسنده[١] قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة، قال: انكسفت الشمس، فخرج رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- فصلّى ركعتين، فأطال فيهما القراءة، فانجلت، فقال: " إنَّ الشّمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فصلُّوا، كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة ".

ومن طريق عبد بن أحمد أخرجه الحرفي في فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري[٢] قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد[٣] قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا وهيب.

ومن طريق عبد بن أحمد أخرجه الحرفي في فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري[٤] قال: حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا أبو عبد الرحمن، أخرجه أبو داود[٥] قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، وابن الأثير في أسد الغابة[٦] من طريق موسى بن إسماعيل، عن وهيب ،والحاكم في المستدرك[٧] قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب.

---

(١) ينظر: (٣٤/٢١٠) رقم (٢٠٦٠٧).
(٢) فوائد أبي القاسم الحرفي (ص: ٧٢) رقم (٢٧) .
(٣) ينظر: (٣٤/٢١٠) رقم (٢٠٦٠٨) .
(٤) ينظر: (ص: ٧٢) عقب رقم (٢٧).
(٥) برقم (١١٨٥) .
(٦) ينظر: (٤/٣٨٤).
(٧) ينظر: (١/ ٣٣٣) رقم(١٢٣٨).

وعن الحاكم البيهقي في السنن الكبرى[1].

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة، وحديث يرويه موسى بن إسماعيل، عن وهيب لا يعلله حديث ريحان وعباد " ،وأخرجه النسائي في السنن[2] قال: وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، أن جده عبيد الله بن الوازع حدثه.

والطحاوي في شرح معاني الآثار[3] قال: حدثنا ابن أبي داود، وفهد، قالا: ثنا ابن معبد، قال: ثنا عبيد الله ، والبيهقي في السنن الكبرى[4] قال: وأخبرنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفى ببغداد حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الوارث بن سعيد.

قال البيهقي: " وهذا أيضا لم يسمعه أبو قلابة عن قبيصة، إنّما رواه عن رجل عن قبيصة " ،وابن قانع في معجم الصحابة[5] قال: حدثنا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع، نا عبد الوارث.

خمستهم (عبد الوهاب الثقفي ووهيب وعبيد الله بن الوازع وعبيد الله بن عمرو الرقي وعبد الوارث بن سعيد) عن أيوب السِّختياني ،وقول البيهقي السَّابق هذا يدلُّ على أنّه يرجح رواية ريحان عن عباد على هذه الرواية.

---

(1) ينظر: (٣/٣٣٤).

(2) ينظر: (٣/ ١٤٤) رقم (١٤٨٦).

(3) ينظر: (١/ ٣٣١) رقم(١٩٤٨).

(4) ينظر: (٣/ ٣٣٤) .

(٥) معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط. مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ (٢/ ٣٤٤).

متابعة قتادة لأيوب كما في رواية عباد وأنيس:

وقد تابع قتادة أيوبًا على رواته هذا الحديث عن أبي قلابة: أخرج النّسائيُّ في السنن النسائي[1] قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ وهو ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي، والروياني في مسنده[2] قال: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة، إلا أنّه نسبه البجلي، وابن خزيمة في صحيحه[3] قال: قال: ثنا بخبر قبيصة محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، ونسبه البجلي، والطحاوي في شرح معاني الآثار[4] قال: حدثنا أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز، قال: ثنا محمد بن بشار، وابن قانع في معجم الصحابة[5] قال: حدثنا المطوعي، نا أبو معمر، نا المفضل بن عبيد الله، نا عمر بن عامر، عن قتادة.

خلاصة الحكم على الحديث:

يتبيَّن مما سبق أنَّ عبادًا لم ينفرد برواية الحديث عن أيوب، وأنَّه قد تابعه أنيس بن سوار على هذه الرواية، وأن قول البيهقي يميل فيه إلى ترجيح رواية ريحان عن عباد عن أيوب، كما أن أيوبًا لم ينفرد به بل تابعه عليه قتادة وهي متابعة قوية، مما ينفي عن رواية ريحان عن عباد عن أيوب النكارة.

قوة رواية ريحان عن عباد عند الشيخين:

مما يدل على قوة رواية ريحان عن عباد عند الشيخين قول الحاكم أن سبب عدم إخراجهما لهذا الحديث من رواية وهيب، أنَّ رواية ريحان عن عباد تعلله، فهذا يدل على قوة رواية ريحان عن عباد، وأنها ليست بمنكرة عند الشيخين البخاري ومسلم عند

---

(1) ينظر: (3/ 144) رقم (1487).

(2) ينظر: (2/ 493) رقم(1523).

(3) صحيح ابن خُزَيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت 311هـ)، حَققهُ وعلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، 1424 هـ، 2003 م(1/ 685) رقم (1402).

(4) ينظر: (1/ 331) رقم (1947).

(5) ينظر: (2/ 342).

الحاكم في المستدرك[١] على الأقل، وهذا يدل على صحة قولنا في القسم النظري أنَّ البخاري يرضَى رواية ريحان عن عباد، وأنَّ من صحّحَ زيادة قول: "لا يرضَى" في علل الترمذي الكبير جانبه الصواب.

الحديث الثامن:

قال الطبراني في المعجم الأوسط[٢] : حدثنا منتصر بن محمد بن المنتصر، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّمَ–: «**إذا سلم عليك أحدٌ من أهل الكتاب، فقل: وعليك**» لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبّاد بن منصور، تفرّد به: ريحان بن سعيد، قلت: منتصر بن محمد بن المنتصر شيخ الطبراني له ترجمة في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا[٣]، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، قال الحافظ: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حُجَّة[٤].

ذكر من تابع أبا قلابة:

ولم ينفرد أبو قلابة برواية هذا الحديث عن أنس بن مالك بل تُوبِع عليه من غير واحدٍ:

تابعه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عند البخاري في صحيحه[٥] قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، حدثنا أنس بن مالك –رضي الله عنه–، قال: قال النّبيُّ –صلّى الله عليه وسلّم–: " **إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم**" ومسلم[٦] عن شيخيه يحيى بن يحيى و إسماعيل بن سالم، عن هشيم به.

---

(١) ينظر: (١/ ٣٣٣) رقم(١٢٣٨).
(٢) ينظر: (١/ ٣٣٣) رقم(١٢٣٨).
(٣) تاريخ بغداد (١٥/ ٣٦٢).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٨٩).
(٥) برقم (٦٢٥٨).
(٦) برقم (٦/٢١٦٣).

وتابعه أيضًا هشام بن زيد بن أنس بن مالك عند البخاري في صحيحه[1] وفيه ذكر سبب قول رسول الله –صلّى الله عليه وسلَّمَ– قال: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مرَّ يهوديٌّ برسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّمَ– فقال: السَّامُ عليك، فقال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: «**وعليك**». فقال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّمَ–: " **أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك**" . قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: "**لا، إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم** " وتابعهم قتادة عند مسلم[2] قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ح وحدثني يحيى بن حبيب، حدثنا خالد يعني ابن الحارث، قالا: حدثنا شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار – واللفظ لهما – قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، أنّ أصحاب النّبيِّ –صلّى الله عليه وسلَّم–، قالوا للنّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّمَ–: إن أهل الكتاب يسلِّمون علينا فكيف نرُدُّ عليهم؟ قال: «**قولوا: وعليكم**».

ذكر شواهد الحديث:

وقد روى هذا الحديث غير أنس صحابة آخرون:

رواية عبد الله بن عمر:

رواه ابن عمر عند البخاري[3] قال حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–: أنَّ رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم– قال:" **إذا سلّم عليكم اليهود، فإنّما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك**" ومسلم[4] قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر – واللفظ ليحيى بن يحيى قال: يحيى بن يحيى: أخبرنا وقال الآخرون: – حدثنا إسماعيل

(1) برقم (٦٩٢٦).
(2) ينظر: رقم (٧/٢١٦٣).
(3) برقم (٦٢٥٧) .
(4) ينظر: رقم (٨/٢١٦٤) .

–وهو ابن جعفر–. وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، كلاهما عن عبد الله بن دينار به[١].

رواية جابر بن عبد الله:

ورواه جابر بن عبد الله عند مسلم[٢] قال: حدثني هارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنّه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم» فقالت عائشة: وغضبت ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «**بلى، قد سمعت فرددت عليهم وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا**».

رواية عائشة:

وروته عائشة –رضي الله عنها– عند البخاري[٣] قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، أن عائشة –رضي الله عنها–، قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– فقالوا: السام عليك، ففهمتها فقلت: عليكم السام واللعنة، فقال رسول الله –صلّى الله عليه وسلَّم–: «**مهلًا يا عائشة، فإنَّ الله يحب الرفق في الأمر كله**» فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله– صلّى الله عليه وسلّم–: " **فقد قلت: وعليكم** " .

ومسلم[٤] قال: وحدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب – واللفظ لزهير – قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري به.

قال[٥]: حدثناه حسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، جميعًا، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر كلاهما، عن الزهري، وقال[٦]: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن

---

(١) ينظر: رقم(٩/٢١٦٤) .
(٢) ينظر: رقم (١٢/٢١٦٦).
(٣) ينظر: رقم (٦٢٥٦).
(٤) ينظر: رقم (١٠/٢١٦٥).
(٥) ينظر: رقم (١٠/٢١٦٥).
(٦) ينظر: رقم (١١/٢١٦٥).

الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أتى النّبيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- أناس من اليهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم قال: «**وعليكم**» قالت عائشة: قلت بل عليكم السام والذّام، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: « **يا عائشة لا تكوني فاحشة**». فقالت: ما سمعت ما قالوا؟ فقال: " **أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا، قلت: وعليكم** " . حدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش...

وخلاصة الحكم على الحديث: أنَّ ريحان تفرَّد برواية هذا الحديث من هذا الطريق، لكن قد توبع أبو قلابة على روايته الحديث عن أنس، تابعه غير واحد متابعات قويِّة، كما أنَّ الحديث رواه غير واحدٍ من الصحابة غير أنس، وهذه شواهد قويَّة، فهو حديث معروف مشهور، فليست النَّكارة في متنه، فهو متن معروف، ولكن النّكارة في الإسناد، على أنّ النكارة هنا تبيَّن أنَّها الانفراد برواية هذا الحديث من هذا الإسناد، -والله أعلم-.

الحديث التاسع:

قال البزّار في مسنده[1]: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا ريحان عن عباد عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، -رضي الله عنه-، وسئل رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: " **ضَرْسُ الكافر مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذارع الجبار**" .

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد بن منصور، ولا عن عباد إلا ريحان بن سعيد، وقد حدث أهل العلم عن ريحان مثل على بن المديني، وابن عرعرة وإبراهيم بن سعيد وغيرهم " وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار[2] قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، ولفظه: "**ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل ورقان - قال أبو عصمة: جبل - وعرض جلده أربعون ذراعًا** " وأبو عصمة هو ريحان.

---

(1) ينظر: رقم (٤١٨٩).

(2) ينظر: (ص: ٢٨) رقم(٢٠).

أقوال أهل العلم في الحديث:

قال الهيثمي[١]: " رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات ".

قال ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار[٢]: «هو عندي إسناد حسن».

وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير[٣]: " البزار عن ثوبان مولى المصطفى بإسناد حسن " .

ذكر الشواهد:

قد وردت عن غير واحدٍ من الصَّحابة روايات تؤيِّد وتشهد لهذا الحديث وهي كما يلي:

ذكر حديث أبي هريرة: وله عن أبي هريرة طرق:

أخرجه مسلم في صحيحه[٤] قال: حدثني سريج بن يونس، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَم–: «**ضرس الكافر، أو ناب الكافر، مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث**»، وأخرجه مختصرًا الترمذي[٥] قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، رفعه قال: " **ضرس الكافر مثل أحد** "، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وله طرق أخرى عن أبي هريرة.

---

(١) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٣٩٢).

(٢) مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر، ط. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م (٢٢٤٥).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، ط. مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م (٢/ ١١٠).

(٤) ينظر: (٤٤/٢٨٥١).

(٥) ينظر: رقم (٢٥٧٩).

ذكر حديث أبي سعيد الخدريّ:

أخرج أحمد في مسنده[١] قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّمَ- قال: " **مقعد الكافر في النّار مسيرة ثلاثةُ أيامٍ، وكل ضرس مثل أُحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعًا** "

أخرجه أبو يعلى[٢] من طريق الحسن بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك"[٣] من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، به. قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي!

وقال الهيثمي: " رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثِّق على ضعفه " [٤]، وله عن أبي سعيد طريق أخرى أخرجها الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا أحمد بن طارق الوابشي، قال: ثنا عمرو بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ضرس الكافر في النار مثل أُحد**»[٥].

ذكر حديث ابن عمر:

أخرج أحمد قال: حدثنا وكيع، حدثني أبو يحيى الطويل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام، وإن غلظ جلده سبعون ذراعًا، وإن ضرسه مثل أحد**»[٦].

---

(١) ينظر: رقم (١١٢٣٢).

(٢) مسند أبي يعلى برقم (١١٢٣٢).

(٣) ينظر: (٥٩٨/٤).

(٤) " مجمع الزوائد" (٣٩١/١٠).

(٥) المعجم الأوسط رقم (٥٥٠٩).

(٦) مسند أحمد رقم (٤٨٠٠).

وأخرجه عبد بن حميد[١] ، والطبراني[٢] ، والبيهقي[٣]؛ من طرق، عن أبي يحيى الطويل؛ به.

وقال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط " ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف، وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه " ، وهناك شواهد أخرى لم نذكر لشدة ضعفها " [٤].

خلاصة الحكم على الحديث:

مما سبق يتبين أن الحديث ليس بمنكر اللفظ، حيث له شواهد أخرى قوية، منها شاهد في " صحيح مسلم "، وإنما النكارة هي الانفراد برواية هذا الحديث من هذا الطريق.

الحديث العاشر:

قال البزار: " حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان؛ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسألة قال: «**إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون: ربنا لم ترسل إلينا رسولًا ولم يأتنا لك أمر، ولو أرسلت إلينا رسولًا لكنا أطوع عبادك. فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر تطيعوني. فيقولون: نعم. فيأمرهم أن يعمدوا جهنم فيدخلونها، فينطلقون حتى إذا دنوا منها وجدوا لها تغيظًا وزفيرًا، فرجعوا إلى ربهم فيقولون: ربنا أخرجنا منها، أو أجرنا منها. فيقول لهم: ألم تزعموا أني إن أمرتكم بأمر تطيعوني؟ فيأخذ على ذلك مواثيقهم، فيقول: اعمدوا لها فادخلوها. فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا فرجعوا، فقالوا: ربنا فرقنا منها، ولا نستطيع أن**

---

(١) مسند عبد بن حميد (٨٠٨).

(٢) المعجم الكبير برقم (١٣٤٨٢).

(٣) البعث برقم (٦٢٥) و(٦٢٧) .

(٤) المجمع (٣٩١/١٠).

ندخلها؛ فيقول: ادخلوها داخرين. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردًا وسلامًا» [1].

أخرجه محمد بن نصر المروزي في " الرد على ابن قتيبة" – كما في " أحكام أهل الذمة" [2] قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الصباح، ثنا ريحان بن سعيد؛ به.

ذكر متابعة يحيى بن أبي كثير لأيوب:

أخرج البزار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان بنحوه؛ قال البزار: " وهذا الحديث عن ثوبان لا نحفظه إلا من هذا الطريق الذي ذكرناه، ولا نعلم رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان إلا عباد بن منصور، ولا عن عباد إلا ريحان بن سعيد، ولا نعلم حدث بحديث أبان إلا إسحاق بن إدريس، وهو غريب عن أيوب، وعن يحيى بن أبي كثير، وهذا الحديث فمتنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير معروف إلا من هذا الوجه " [3].

قلت: وقول البزار: " وهذا الحديث فمتنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير معروف إلا من هذا الوجه "، ليس بصحيح؛ فللحديث شواهد كثيرة تدل على أن له أصلًا، بل بعضها صححه الأئمة.

وأخرجه الحاكم، قال: فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير... وساقه الحاكم مطولًا، قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن

---

(1) " مسند البزار " (٤١٦٩).

(٢) " أحكام أهل الذمة"، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري، شاكر بن توفيق العاروري، (ط. رمادى للنشر، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م) (١١٤٦/٢).

(3) " مسند البزار" (٤١٧٠).

أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مختصرًا "[1]، قال الهيثمي: "رواه البزار بإسنادين ضعيفين "[2]. وإسحاق بن إدريس كذاب[3].

قلت: حديث الحاكم حديث طويل فيه عدة أحاديث بهذا السند، ومنها حديث: "**إن ربي زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًّا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها، وقال: يا محمد إني إذا قضيت قضاءً لم يرد، إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكها بسنة عامة، ولا أظهر عليهم عدوًّا من غيرهم فيستبيحهم بعامة، ولو اجتمع من بأقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضًا، هو يسبي بعضًا**".

وهو في صحيح مسلم[4] قال: حدثنا أبو الربيع العتكي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد – واللفظ لقتيبة –، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ به.

شواهد الحديث:

ذكر ابن القيم شواهد لهذا الحديث تفيد ما يفيده من امتحان أهل الفترة يوم القيامة، ومن هذه الشواهد:

حديث الأسود بن سريع:

أخرجه أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الأحنف بن قيس، عن الأسود بن سريع؛ أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "**أربعة يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئًا، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة؛ فأما الأصم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئًا. وأما**

---

(1) "المستدرك" (٤/٤٤٩-٤٥٠) رقم (٨٣٩٠).

(2) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٣٤٧).

(3) "تاريخ ابن معين" (٢/ ٢٤)، "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٤)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٣)، "المجروحين" (١/ ١٣٥)، "الكامل" (١/ ٣٢٨).

(4) ينظر: رقم (١٩/٢٨٨٩).

الأحمق فيقول: رب، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر. وأما الهرم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئًا. وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب، ما أتاني لك رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمد بيده، لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا " [1].

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[2] ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان[3]، والطبراني في الكبير[4] ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة[5] ، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٤٥٦)، عن معاذ بن هشام؛ به. ورواه البزار[6](زوائد) من طريق محمد بن المثنى، عنه، عن أبيه هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع؛ به. فأدخل الحسن في الإسناد بدل الأحنف، والحسن لم يسمع من الأسود.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد عقب الحديث السابق: حدثنا علي، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة؛ مثل هذا، غير أنه قال في آخره: " **فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لم يدخلها يسحب إليها**" [7].

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة[8] من طريق الإمام أحمد. وأخرجه البيهقي في الاعتقاد[9] من طريق علي بن المديني؛ به. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[10] ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[1] من طريق عبيد الله بن عمر، كلاهما عن معاذ بن هشام؛ به. قال البيهقي: " وهذا إسناد صحيح ".

([1]) " مسند أحمد " رقم (١٦٣٠١).
([2]) رقم (٤١) .
([3]) رقم (٧٣٥٧) .
([4]) رقم (٨٤١) .
([5]) رقم (٩٠٠).
([6]) رقم (٢١٧٤).
([7]) " مسند أحمد " رقم (١٦٣٠٢).
([8]) رقم (١٤٥٥).
([9]) ينظر: (ص١١١).
([10]) رقم (٤٢).

وخلاصة الحكم على الحديث: أنه يتبين أن متن الحديث معروف، روي من وجوه كثيرة تدل على أن الحديث له أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان رواية عباد عن أيوب تفرد بها ريحان، فقد تابع أيوب يحيى بن أبي كثير، كما أن له شواهد قوية، ويراجع كلام ابن قيم الجوزية في أحكام أهل الذمة[٢].

الحديث الحادي عشر:

قال النسائي: " أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يحتجم في رمضان، فقال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**» "[٣].

ذكر من تابع أيوب على روايته:

ولم ينفرد أيوب بروايته هذا الحديث عن أبي قلابة من هذا الوجه، فقد تابعه عليه:

يحيى بن أبي كثير؛ أخرجه أحمد[٤] ، والطيالسي[٥] ، وعبد الرزاق[٦] ، والدارمي[٧] ، وأبو داود[٨] ، والنسائي في " الكبرى"[٩] ، وابن الجارود[١٠] ، وابن قانع[١١] ، وابن الأعرابي (٨)، والطبراني في " الكبير"[١٢] ، والحاكم[١٣].

---

(١) ينظر: (٢/٢٥٥) .

(٢) " أحكام أهل الذمة" (٢/١١٣٧، ١١٥٨).

(٣) " السنن الكبرى" رقم (٣٣٢٥).

(٤) برقم (٢٢٣٨٢) .

(٥) برقم (٩٨٩).

(٦) برقم (٧٥٢٢).

(٧) برقم (١٧٣١) .

(٨) برقم (٢٣٦٧).

(٩) برقم (٣١٣٧).

(١٠) برقم (٣٨٦) .

(١١) برقم (١/١١٩).

(١٢) برقم (١٤٤٧).

(١٣) برقم (١/٤٢٧).

ذكر من تابع أبا قلابة على روايته:

ولم ينفرد أبو قلابة بروايته هذا الحديث عن أبي أسماء، فقد توبع عليه، تابعه:

أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني: أخرجه النسائي في " الكبرى"[١] والدولابي في " الكنى"[٢] والبيهقي[٣] ، والطبراني في " مسند الشاميين"[٤]، **ومكحول:** أخرجه أبو داود برقم (٢٣٧١) والنسائي في " الكبرى" برقم (٣١٣٥)، الطبراني في "مسند الشاميين"[٥] ، والخطيب في " التاريخ"[٦] ، وقد اختلف على مكحول في روايته لهذا الحديث، **وأبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني:** أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٦٦٦، ٨٩٩)، واختلف عليه فيه.

رواية ريحان على وجه آخر:

وقد رواه ريحان على وجه آخر: أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٣١٢٩) عن عبد الرحمن بن محمد، عن ريحان بن سعيد، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث؛ أن شداد بن أوس، حدثه أنه بينما هو يمشي مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بالمدينة في رمضان، ورسول الله -صلّى الله عليه وسلّم آخذ بيد شداد؛ إذ أتى على رجل يحتجم، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

ذكر متابعة لعباد على هذا الوجه:

أخرجه أبو داود في سننه برقم(٢٣٦٩)، والحاكم في المستدرك[٧] من طريق وهيب. أخرجه أحمد[٨] ، والطبراني في " الكبير"[٩] من طريق حماد بن زيد، معمر

---

(١) برقم (٣١٣٦).
(٢) ينظر: (٢/ ١٣٥) .
(٣) ينظر: (٤/ ٢٦٦).
(٤) برقم (١٠٨٤) .
(٥) برقم (٢٠٨، ١٥١٩، ٣٥١٧، ٣٥١٨).
(٦) ينظر: (٥/ ١١٣ - ١١٤) .
(٧) ينظر: (٤٢٨/١).
(٨) برقم (١٧١١٩) .
(٩) برقم (٧١٤٨).

بن راشد أخرجه عبد الرزاق (٧٥١٩)، وعن عبد الرزاق أحمد رقم (١٧١١٧)، والطبراني في " الكبير" (٧١٤٧)، ثلاثتهم (وهيب وحماد ومعمر) عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس.

ذكر متابعة لأيوب على هذا الوجه:

ولم ينفرد أيوب بروايته على هذا الوجه، فقد تابعه: خالد الحذاء: أخرجه الشافعي في مسنده[١] ، وأحمد برقم (١٧١١٢)، وعبد الرزاق في مصنفه برقم(٧٥٢١)، والنسائي في الكبرى برقم (٣١٣٨، ٣١٥٠، ٣١٥١، ٣١٥٢، ٣١٥٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار[٢] ، وابن حبان (٣٥٣٤)، والطبراني برقم (٧١٢٤، ٧١٢٨، ٧١٢٩، ٧١٣٠)، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٥٩). وعاصم الأحول: أخرجه أحمد برقم (١٧١١٩)، ابن أبي شيبة[٣] ، والدارمي[٤] ، والنسائي في الكبرى برقم (٣١٤٧، ٣١٤٨)، والبيهقي فى السنن[٥] ، والطبراني في " الكبير" (٧١٥١) و(٧١٥٢).

وقتادة: أخرجه أحمد برقم(١٧١٢٥)، النسائي في " الكبرى" برقم(٣١٥٥)، والطبراني في " الكبير" برقم (٧١٥٣، ٧١٥٤)، قال النسائي: " قتادة لا نعلم سمع من أبي قلابة شيئًا".

وداود بن أبي هند: أخرجه أحمد برقم (١٧١٢٩)، والنسائي في " الكبرى" برقم (٣١٤٥)، والطبراني في " الكبير" برقم (٧١٥٠). أربعتهم (خالد الحذاء، وعاصم الأحول، وقتادة، وداود بن أبي هند) عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس؛ به.

---

(١) ينظر: (٢٥٥/١-بترتيب السندي) .

(٢) ينظر: (٩٩/٢).

(٣) المصنف (٤٩/٣).

(٤) ينظر: (١٤/٢).

(٥) ينظر: (٢٦٥/٤) .

أقوال العلماء في الحديث:

قال الترمذي: " وسألت محمدًا- هو البخاري – عن هذا الحديث، فقال: ليس في هذا الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس، وثوبان؛ فقلت له: كيف بما فيه من الاضطراب؟ فقال: كلاهما عندي صحيح؛ لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، روى الحديثين جميعًا؛ قال أبو عيسى: وهكذا ذكروا عن علي بن المديني، أنه قال: حديث شداد بن أوس، وثوبان صحيحان " [(١)]، وقال أحمد بن حنبل: " من أصح حديث عن النبي – صلّى الله عليه وسلّم –: " **أفطر الحاجم والمحجوم** " حديث شداد بن أوس وثوبان؛ لأن شيبان جمع الحديثين جميعًا " [(٢)]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: " قد صح عندى حديث: «**أفطر الحاجم والمحجوم**». بحديث ثوبان وشداد بن أوس، وأقول به، وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد " [(٣)]، وقال إسحاق بن إبراهيم لحديث شداد بن أوس: هذا إسناد صحيح تقوم به الحجة، وهذا الحديث صحيح بأسانيد، وبه نقول[(٤)].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن هؤلاء من كبار علماء الحديث؛ علي بن المديني والبخاري وأحمد والدارمي، يصححون رواية الحديث على الوجهين من رواية يحيى، واللتين تابع فيهما أيوب؛ فهذا إن دل فإنما يدل على صحة رواية ريحان عن عباد عن أيوب لهذا الحديث من الوجهين، وإن ضعف بعض العلماء رواية الحديث عن الوجهين؛ فما ذلك لرواية ريحان عن عباد، ولا لرواية عباد عن أيوب، وإنما للاضطراب الذي وقع في رواية هذا الحديث من وجوه كثيرة لا دخل لريحان ولا لعباد فيها، على أن للحديث متابعات وشواهد قوية تنفي عنه النكارة.

---

(١) العلل الكبير- ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٢٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٦٧).

(٣) " طبقات الحنابلة" (١/ ١٨٥)، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط. دار المعرفة- بيروت.

(٤) " طبقات الحنابلة" (١/ ١٨٥)، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط. دار المعرفة- بيروت.

الحديث الثاني عشر:

قال إبراهيم الحربي في " غريب الحديث"[1]: حدثنا محمد بن علي السرخسي، حدثنا ريحان، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه، نحوه. وأحال على لفظ: " **إن الله زوى لي الأرض، أو إن ربي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لي: يا محمد، إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكها بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليكم من بين أقطارها، ومن بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا، وبعضهم يسبي بعضًا** " . قال رسول الله صلى الله عليه: " **وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان**".

وأخرجه الحاكم قال: "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا ريحان بن سعيد من طريق ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لن تقوم الساعة على أمتي حتى تلحق قبائل منها بالمشركين، وحتى تعبد قبائل منها الأوثان**»"[2].

---

(١) " غريب الحديث"، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨، ٢٨٥]، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الأولى، ١٤٠٥هـ، (٣/٩٥٦-٩٥٧).

(٢) "المستدرك" (٤/٤٤٨) رقم (٨٣٨٤).

ذكر متابعة لريحان:

ولم ينفرد ريحان برواية هذا الحديث عن عباد، فقد توبع عليه:

أخرج إبراهيم الحربي، قال: " حدثنا علي بن شعيب[١]، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا عباد بن منصور، قرأت في كتاب أبي قلابة، فعرضته على أيوب، فزعم أنه سمعه من أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه، نحوه"[٢].

ذكر متابعة لعباد:

وقد توبع عباد على روايته، تابعه حماد بن زيد:

أخرجه الطيالسي في مسنده[٣] ، وأحمد في مسنده[٤] ، وأبو داود في سننه[٥]، والترمذي في جامعه[٦] ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في أحديث أيوب[٧]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٨] ، وأبو نعيم في دلائل النبوة[٩] ، والبيهقي في دلائل النبوة"[١٠] من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان؛ به. وأخرجه مسلم في صحيحه[١١] أصل الحديث لكنه لم يذكر موضع الشاهد. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

---

(١) كذا في المطبوع، ولعل الصواب: " علي بن سعيد"، وهو علي بن سعيد بن جرير النسائي، وهو المعروف بالرواية عن عبد الله بن بكر، وإن لم أجد لإبراهيم الحربي رواية عنه.

(٢) "غريب الحديث" (٣/٩٥٦-٩٥٧)

(٣) برقم (١٠٨٤) .

(٤) ينظر: (٣٧/٧٨، ١١٧) رقم (٢٢٣٩٥، ٢٢٤٥٢).

(٥) برقم (٤٢٥٢) .

(٦) برقم (٢٢١٩) .

(٧) برقم (١٩).

(٨) برقم (٤٥٦، ٤٥٧) .

(٩) برقم (٤٦٤).

(١٠) برقم (٦/٥٢٧).

(١١) برقم (٢٨٨٩).

ذكر شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الطيالسي قال: " حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنَّ النبيَّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– قال: «**لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان يعبدونها من دون الله**» "(١).

قال البوصيري: " رواه أبو داود الطيالسي عن موسى بن مطير، وهو ضعيف"(٢). وأخرجه البخاري، قال: " حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: قال سعيد بن المسيب، أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–، قال: «**لا تقوم الساعة حتَّى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة**». وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية" (٣). ومسلم قال: حدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد – قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا – عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري؛ به(٤).

وله شاهد آخر عن عائشة، أخرجه مسلم قال: " حدثنا أبو كامل الجحدري، وأبو معن زيد بن يزيد الرقاشي – واللفظ لأبي معن – قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم– يقول: «**لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى**»، فقلت: يا رسول الله، إن كنت لأظن حين أنزل الله: {**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَه بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كلِّه وَلَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ**} [التوبة: ٣٣] أن ذلك تامًّا، قال: «**إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحًا طيبة، فتوفى كل من**

---

(١) " مسند الطيالسي" رقم (٢٦٢٣).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

(٣) " صحيح البخاري " رقم (٧١١٦).

(٤) " صحيح مسلم " رقم (٥١/٢٩٠٦).

في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»"[1].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن ريحان لم ينفرد بالرواية عن عباد، وكذلك عباد لم ينفرد بالرواية عن أيوب، وقد تابعه عليه حماد بن زيد، وهو أثبت الناس في أيوب، وهي متابعات قوية؛ كما أن للحديث شواهد قوية في " الصحيحين" مما ينفي عنه النكارة.

الحديث الثالث عشر:

قال أبو طاهر السلفي[2]: أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **لم تقل امرأة لزوجها: طلقني. فتجد رائحة الجنة أبدًا** " .

ذكر من تابع عباد على روايته عن أيوب:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[3] من طريق حماد بن سلمة. وأحمد في مسنده[4]، والدارمي في سننه[5] ، وأبو داود في سننه[6]، وابن ماجه في سننه[7] ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي[8] ،

---

(1) " صحيح مسلم " (٥٢/٢٩٠٧).

(٢) الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، ط. مكتبة أضواء السلف، الرياض، الأولى، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م رقم (٤٢٥).

(3) برقم (١٩٦٠٤).

(4) ينظر: (١١٢/٣٧ رقم ٢٢٤٤٠) .

(5) برقم (٢٣١٦).

(6) برقم (٢٢٢٦).

(7) برقم (٢٠٥٥).

(8) أحاديث أيوب برقم (١٢).

وابن الجارود[١] ، وابن جرير[٢]، وابن المنذر[٣]، وابن حزم[٤]؛ من طريق حماد بن زيد. وإسماعيل بن إسحاق القاضي[٥]، وابن حبان[٦] ، والبيهقي[٧] ؛ من طريق وهيب، **ثلاثتهم** (حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ووهيب) عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «**أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا في غير ما بأس؛ فحرام عليها رائحةُ الجنَّة**»، ورواه ابن علية وعبد الوهاب الثقفي فأبهما الراوي عن ثوبان.

وأخرجه أحمد في مسنده[٨] عن إسماعيل بن علية.

وابن أبي عمر في مسنده كما في إتحاف الخيرة[٩]، والترمذي[١٠]، والروياني في مسنده[١١] من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وجمعهما ابن جرير في " تفسيره"[١٢] ؛ كلاهما (ابن علية، والثقفي) عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه، عن ثوبان؛ به. وقد يكون الراوي المبهم هنا هو أبو أسماء الرحبي؛ كما في الرواية السابقة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن، ويروى هذا الحديث عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ورواه بعضهم عن أيوب بهذا الإسناد، ولم يرفعه».

---

(١) المنتقى برقم (٧٤٨) .
(٢) تفسير الطبري (١٥٢/٤).
(٣) الأوسط برقم (٧٧٢٧) .
(٤) المحلى (٢٣٦/١٠) .
(٥) أحاديث أيوب برقم (١٣) .
(٦) صحيح ابن حبان برقم (٤١٨٤) .
(٧) السنن الكبرى (٣١٦/٧).
(٨) مسند الإمام أحمد (٦٢/٣٧ رقم ٢٢٣٧٩).
(٩) ينظر: (١٤١/٤).
(١٠) جامع الترمذي برقم (١١٨٧).
(١١) برقم (٦٥٩).
(١٢) ينظر: (١٥١/٤) .

بيان من خالف في روايته عن أيوب:

وقد خالف معمر والثوري فروياه عن أيوب، عن أبي قلابة؛ مرسلًا: أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه"[١] عن معمر، وعبد الرزاق[٢] ، وابن أبي شيبة[٣] من طريق الثوري؛ كلاهما (معمر، والثوري) عن أيوب، عن أبي قلابة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس؛ فحرام عليها رائحة الجنة**». وقرن الثوري في روايته: (خالد الحذاء) بـ (أيوب).

وخلاصة الحكم على الحديث: أن رواية من رواه موصولًا أولى بالقبول، وذلك لكثرة رواتها، وثقتهم، كما أن فيهم من هو أثبت الناس في أيوب، ومن هذا يتبين أن عبادًا لم ينفرد بروايته عن أيوب، بل توبع فيه من عدد من أصحاب أيوب متابعات قوية، مما يدل على أنه حفظ هذا الحديث عن أيوب، وليس فيه ما ينكر.

الحديث الرابع عشر:

قال الخطيب البغدادي: " أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**إذا عاد الرجل أخاه من الوصب، يعني: المرض؛ فهو في مخرفة الجنة حتى يرجع**"[٤].

ذكر من تابع عباد:

وقد توبع عباد على روايته عن أيوب: تابعه **حماد بن زيد:** أخرجه مسلم[٥] قال: حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا حماد – يعنيان ابن زيد – عن أيوب.

---

(١) مصنف عبد الرزاق برقم (١١٨٩٢).
(٢) مصنف عبد الرزاق (١١٨٩٣).
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٩٦٠٣).
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٢).
(٥) برقم (٣٩/٢٥٦٨) .

وتابعه أيضًا قتادة وعبد الوارث؛ أخرجه البزار[١] قال: " حدثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع**».

وقال[٢]: حدثنا أحمد بن مالك، قال: " حدثنا عبد الوارث عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه".

والطبراني قال: " حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير؛ به"[٣].

قال البزار: "وهذا الحديث عن ثوبان لا نعلمه يروى عن غير ثوبان بهذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده حسن، ولا نعلم روى حديث قتادة إلا سعيد بن بشير، وقد روى أهل العلم عن سعيد بن بشير، واحتملوا حديثه، على أن في أحاديثه أحاديث لم يتابعه عليها غيره ".

ذكر من تابع أيوب:

ولم ينفرد أيوب في روايته عن أبي قلابة، فقد تابعه خالد الحذاء: أخرجه مسلم[٤]، والترمذي[٥]؛ من طريق **خالد الحذاء**، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان؛ به.

وتابعهم **عاصم الأحول:** أخرجه الطيالسي[٦] عن شعبة، وثابت أبو زيد، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عائد المريض في خرفة الجنة حتى يرجع**»، على أنه روي عن عاصم عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان. قال الترمذي: «حديث ثوبان

---

(١) مسند البزار برقم (٤١٨٤).

(٢) مسند البزار رقم (٤١٨٥) .

(٣) مسند الشاميين" رقم (٢٦٨٨).

(٤) صحيح مسلم برقم (٢٥٦٨).

(٥) ينظر: جامع الترمذي (٩٦٧).

(٦) مسنده الطياليسي (١٠٨١).

حديث حسن، وروى أبو غفار، وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ نحوه. وسمعت محمدًا يقول: من روى هذا الحديث، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء؛ فهو أصح. قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء؛ إلا هذا الحديث، فهو عندي عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء».

مسلم[1] ؛ من طريق يزيد بن هارون ومروان بن معاوية، عن عاصم الأحول؛ به. قال البيهقي: «ورواية يزيد ومروان أصح؛ فقد رواه أبو غفار أيضًا عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء» [2]، وهذا القول من البخاري والبيهقي يعارضه قول الإمام أحمد: «أبو قلابة وقع إلى الشام، وهو يروي عن أبي الأشعث وأبي أسماء، وأراه قد سمع منهما، وروى أيضًا عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء»[3].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن عبادًا لم ينفرد بالرواية عن أيوب، بل توبع عليه، وهي متابعة قوية في " صحيح مسلم"، كما أن أيوب لم ينفرد به، فقد توبع على روايته عن أبي قلابة، أما قول البخاري والبيهقي بأصحية رواية من روى الحديث عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء؛ فيعارضه قول الإمام أحمد، وهو مما يدل على أن الحديث من الوجهين صحيح.

الحديث الخامس عشر:

قال النسائي: " أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد، وهو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح (ح) وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا ريحان، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير؛ أن نبي الله

---

(1) صحيح مسلم برقم (٢٥٦٨).

(2) " السنن الكبرى" (٣/٣٨٠).

(٣) ينظر: " تقييد المهمل" (٣/٩٢٣)، " المعلم بفوائد مسلم" (٣/ ٢٨٩)، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط. الدار التونسية للنشر، المؤسَّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسَّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م.

صلى الله عليه وسلم قال يومًا: " **إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة – وقال إبراهيم: بألفي عام –؛ فهو عنده على العرش، وإنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتًا قرئتا فيه ثلاث ليال**"[١].

وأخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط"[٢] ، و" المعجم الصغير" للطبراني[٣]، قال: " حدثنا أحمد بن محمد الصباح أبو عبد الله البصري، قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري".

وفي "المعجم الكبير" للطبراني[٤] ، قال: "حدثنا عبدان بن أحمد، قال: قرأت على إبراهيم بن سعيد الجوهري".

ومن الطريق الأولى للطبراني أخرجه المزي[٥]. والبيهقي، قال: " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله الصيدلاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا ريحان بن سعيد؛ به" [٦].

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد، تفرد به: ريحان".

ذكر من تابع عباد:

وقد توبع عباد على روايته، تابعه:

وهيب بن خالد: أخرجه الفريابي في "القدر"[٧] ؛ من طريق عبد الأعلى بن حماد، عنه.

---

(١) السنن الكبرى برقم (١٠٩١٣).
(٢) ينظر: (٢/ ٩٣) رقم(١٣٦٠).
(٣) ينظر: (١/ ١٠٤) رقم (١٤٧).
(٤) ينظر: (٢١/ ١٦٩) رقم(٢١٠).
(٥) تهذيب الكمال (٤١٦/٣٣).
(٦) شعب الإيمان (٤/ ٦١) رقم (٢١٨٠).
(٧) برقم (٨٩).

محمد بن يوسف الحداني: أخرجه البزار في المسند[١] ؛ من طريق خالد بن يوسف، عن يوسف بن خالد بن عمير، عن أبي رجاء محمد بن يوسف الحداني، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الأشعري، عن النعمان بن بشير؛ فنسب أبا صالح أشعريًّا، قال البزار: "ولا نعلم أسند أبو رجاء عن أبي قلابة غير هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا يوسف بن خالد".

أبو قحذم النضر بن معبد: أخرجه المستغفري في " فضائل القرآن"[٢] ، ابن عدي في الكامل[٣]، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة[٤] ، من طريق كثير بن هشام، الرامهرمزي تعليقًا في " المحدث الفاصل[٥] من طريق أبو الوليد الطيالسي؛ كلاهما عن أبي قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الخولاني، عن النعمان بن بشير؛ فنسب أبا صالح خولانيًّا.

فكلهم متفقون على أن الراوي عن النعمان بن بشير هو أبو صالح، واختلفوا في نسبه؛ فقيل: الحارثي، وقيل: الأشعري، وقيل: الخولاني.

مخالفة حماد بن سلمة لهؤلاء:

وخالف كل هؤلاء حماد بن سلمة، فأخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن"[٦] ، والإمام أحمد في المسند[٧] ، والدارمي في مسنده[٨]، والترمذي في جامعه[٩] ، والبزار في مسنده[١٠] ، وابن الضريس في فضائل القرآن[١١] ، والفريابي

---

(١) رقم (٣٢٩٦).
(٢) رقم (٧٣٤).
(٣) الكامل في الضعفاء (٨/ ٢٦٤) .
(٤) رقم(٧٦٠٣).
(٥) ينظر: (ص٢٩٣).
(٦) ينظر: (ص٢٣٢).
(٧) ينظر: (٤/٢٧٤ رقم ١٨٤١٤).
(٨) برقم (٣٤٣٠) .
(٩) برقم (٢٨٨٢) .
(١٠) برقم (٣٢٩٦) .
(١١) برقم (١٦٧) .

في القدر[١]، والنسائي في الكبرى[٢] ، والبغوي في " تفسيره"[٣] ، وفي " شرح السنة"[٤] ، وابن حبان في " صحيحه"[٥] ، والطبراني في الأوسط[٦] ، والحاكم في المستدرك[٧] ، والبيهقي في الشعب[٨]، وفي الأسماء والصفات[٩] ؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبا زرعة عن حديث رواه ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة؛ أنه حدثه أبو صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير: أنَّ النَّبيَّ –صلى الله عليه وسلم– قال: «**إن الله –عز وجل– كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض، وهو عنده على العرش، أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة؛ فإن الشيطان لا يلج بيتًا قرئتا فيه ثلاث ليال**»" [١٠].

قلت: ورواه حماد بن سلمة، عن الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني[١١]، عن النعمان بن بشير، عن النّبيِّ –صلّى الله عليه وسلّم–، قال أبو زرعة: " الصحيح: حديث حماد بن سلمة ". وقال الطبراني: "«لا يروى هذا الحديث عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حماد بن سلمة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وقال ابن حجر في: «هذا

---

(١) برقم (٨٨ و٨٩).
(٢) برقم (١٠٨٠٣) .
(٣) ينظر: (٢٧٥/١).
(٤) برقم (١٢٠١) .
(٥) برقم (٧٨٢).
(٦) برقم (١٩٨٨).
(٧) ينظر: (٥٦٢/١ و٢٦٠/٢).
(٨) برقم (٢١٨٠).
(٩) برقم (٤٩٠).
(١٠) " العلل" رقم (١٦٧٨).
(١١) وقع في سنن الترمذي: " أبي الأشعث الجرمي"، وعده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٤/٣٣، ٤٥)، وفي "تحفة الأشراف" (٣٠/٩ رقم١١٦٤٤) من أوهام الترمذي، ولم يتابعه أحد عليه.

حديث حسن... وفي تصحيحه نظر؛ لاختلاف وقع فيه على أبي قلابة، بيَّنه النسائي»[1].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن عبادًا لم ينفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه عن أيوب، بل توبع عليه، مما يدل على عدم نكارة الحديث من رواية ريحان عن عباد، وفي الحديث اختلافات أخرى، وفيما ذكر كفاية.

المطلب الثاني

أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة بها متابعات ضعيفة

الحديث الأول:

قال الآجري[2]: حدثنا الفريابي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا ريحان بن سعيد قال: حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج؛ أن عبد الله بن عباس حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يومًا على أصحابه مستبشرًا يعرفون في وجهه السرور، فقال لهم: " **إن ربي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد؛ قلت: لبيك ربي وسعديك؛ قال: هل تعلم فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم يا رب، يختصمون في الكفارات؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات؛ فقال: صدقت يا محمد، من فعل ذلك عاش بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه**".

ذكر من تابع ريحان:

وقد توبع عباد بن منصور: فأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[3] ، والطبراني في السنة – كما في بيان تلبيس الجهمية[4] ، وأبو الشيخ في طبقات

---

(1) " نتائج الأفكار" (٣/٢٧٥-٢٧٦).

(٢) " الشريعة"، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، (ط. دار الوطن، الرياض / السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م، (٣/ ١٥٤٩) رقم (١٠٤٠).

(3) ينظر: (٢/١٠٢) .

(4) ينظر: (٧/٣٥٢-٣٥٣).

المحدثين بأصبهان[1] ؛ من طريق أنيس بن سوار الجرمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عباس؛ به. ووقع عند ابن قانع والطبراني: (عبد الله بن عائش).

ذكر من تابع أيوب:

وقد توبع أيوب على هذا الوجه؛ أخرجه الترمذي[2]، وابن أبي عاصم في السنة[3]، وأبو يعلى[4] ، وابن خزيمة[5] ، والطبراني في الدعاء[6] ، والآجري[7]، والدارقطني[8] ؛ من طرق عن معاذ بن هشام، ثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس.

وهذا الحديث اضطرب في إسناده[9] على وجوه كثيرة، قال محمد بن نصر: «هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده على ما بيَّنا، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث»[10]، **والكلام على هذا الحديث واختلاف طرقه يطول جدًّا.**

انظر: " التوحيد" لابن خزيمة[11]، و" العلل" للدارقطني[12]، وتلخيص المتشابه في الرسم[13] ، والإصابة[14]، وتهذيب التهذيب[15]. وللحافظ ابن رجب رسالة مستقلة

---

(1) ينظر: (٣/٤٦٥).
(2) ينظر: رقم (٣٢٣٤).
(3) ينظر: رقم (٤٧٨) .
(4) ينظر: (٢٦٠٨).
(5) ينظر: (١/ ٥٣٨) .
(6) ينظر: (١٤٢٠).
(7) ينظر: رقم (١٠٣٩).
(8) ينظر: (٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣).
(9) المضطرب هو: ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة. " تيسير مصطلح الحديث" (ص: ١٤١).
(10) قيام الليل (ص٥٦/مختصر).
(11) ينظر: (٢/٥٣٣-٥٤٦).
(12) ينظر: (٦/٥٤-٥٧ و١٢/١٣٦ و٢٤٠).
(13) ينظر: (١/٣٠١-٣٠٢).
(14) ينظر: (٦/٥٠٤-٥١٠).
(15) ينظر:(٢/٥٢٠-٥٢١).

في شرح هذا الحديث والكلام على طرقه، عنوانها: " اختيار الأولى، في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى" .

وخلاصة الحكم على الحديث: أن هذا الحديث رواه ريحان عن عباد، وتابعه عليه أنيس متابعة ضعيفة، والحديث اضطرب في رواياته على ألوان كثيرة، لا يمكن معها الحكم بصحته، وليس هذا بسبب نكارة رواية ريحان عن عباد عن أيوب، بل بسبب الاضطراب الواقع من الرواة جميعًا في روايتهم لهذا الحديث.

الحديث الثاني:

قال البزار: " حدثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أعيد في مكانها مثلاها**» "[1].

وأخرجه الطبراني قال: " حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا ريحان بن سعيد؛ به"[2].

وأبو نعيم، قال: " حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا ريحان بن سعيد؛ به"[3].

والثعلبي في تفسيره قال: "أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن زياد الطيالسي الرازي، حدثنا محمد بن حسان الأزرق؛ به"[4].

وقال أيضًا: " أخبرني ابن فنجويه، حدَّثنا ابن شيبة، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم؛ به". وتحرف فيه عباد بن منصور إلى عباد بن كثير[5].

---

(1) مسند البراز رقم (٤١٨٧).

(2) المعجم الكبير (٢/ ١٠٢) رقم (١٤٤٩).

(3) صفة الجنة رقم (٣٤٥).

(4) تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٨/ ٣٤٤)

(5) تفسير الثعلبي (٩/ ٢٠٨).

متابعة يحيى بن أبي كثير لأيوب:

ولم ينفرد أيوب برواية هذا الحديث عن أبي قلابة، فقد تابعه يحيى بن أبي كثير، قال أبو نعيم: " ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة "، وأخرجه البزار[1] أيضًا قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. وأخرجه الحاكم، قال: " فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي... فذكر عدة أحاديث، من ضمنها هذا الحديث" [2].

أقوال العلماء في الحديث:

قال البزار: "وهذا الحديث عن ثوبان لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه متصل عنه بأحسن من هذا الإسناد، ولا نعلم روى حديث أيوب إلا عباد بن منصور، ولا رواه عن عباد إلا ريحان، ولا نعلم روى حديث يحيى بن أبي كثير إلا إسحاق بن إدريس عن أبان ".

وقال الضياء المقدسي: «لا أعلم أنه روي إلا من هذا الطريق، وعبّاد تكلم فيه بعض العلماء»[3].

وقال الهيثمي: «ورجال الطبراني، وأحد إسنادي البزار ثقات»[4].

وقال المناوي: " طب وكذا الحاكم والبزار عن ثوبان بأسانيد بعضها صحيح" [5].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن الحديث لم ينفرد به عباد عن أيوب، وقد تابعه على روايته يحيى بن أبي كثير، وإن كان راويه كذاب؛ فإن العلماء حكموا على رواية

---

(1) مسند البزار رقم (٤١٨٨).

(2) " المستدرك" (٨٣٩٠).

(3) " صفة الجنة"، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين، (ط. دار بلنسية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م)، (٧٤).

(4) " مجمع الزوائد" (٤١٤/١٠).

(5) " التيسير بشرح الجامع الصغير" (١/ ٢٨٣).

ريحان عن عباد بأنها صحيحة، وهذا الحديث رواه علي بن المديني عن ريحان، وعلي إمام كبير، وعالم نحرير، لا يروي إلا عن ثقة عنده، وليس في متن الحديث معنًى منكر.

الحديث الثالث:

قال البزار[1]: " حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: نا ريحان عن عباد عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **وكل ما يوعدون في مئة سنة**" .

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ثوبان وحده، ورواه غير واحد عن أبي قلابة، منهم قتادة وأيوب، إلا معمرًا أخطأ فيه فقال: عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن شداد بن أوس، والصواب هو عن ثوبان، والخطأ من معمر".

أقوال أهل العلم في الحديث:

قال الهيثمي: " رواه البزار وإسناده حسن"[2]، وقال الحافظ: " صحيح"[3].

قلت: مختصر من حديث طويل في مسلم. وقال المناوي: " ورواه ابن الجوزي وأعلّه "[4]، **وضعفه الألباني؛ لضعف عباد عنده**[5].

متابعة يحيى بن أبي كثير لأيوب:

أخرج الحاكم، قال: " فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي..." [6] فذكر عدة أحاديث، من ضمنها هذا الحديث.

وإسحاق كذاب كما تقدم في الحديث العاشر من المطلب الأول.

---

(1) مسند البزار رقم (٤١٧٥).

(2) " مجمع الزوائد" (٢٥٧/٧).

(3) " مختصر زوائد مسند البزار" (٢/ ١٧٦)، رقم (١٦٤٣).

(4) " فيض القدير" (٥/ ٢٩).

(5) " الضعيفة" (٢٦٠٧).

(6) " المستدرك" (٨٣٩٠).

ومن كلام البزار يتبين أن قتادة تابع أيوب على روايته.

وخلاصة الحكم على الحديث: أن ريحان لم ينفرد عن عباد برواية هذا الحديث، فقد تابعه يحيى بن أبي كثير– وإن كانت روايته لا يعتمد عليها –، وخالفهم معمر في روايته، وحكم على روايته البزار بالخطأ، مما يدل على صحة رواية ريحان عن عباد على الأقل في نظر البزار، وأن مخالفة معمر له ضعيفة، كما تبين أن أيوب لم ينفرد بهذا الحديث عن أبي قلابة، بل تابعه فيها قتادة.

الحديث الرابع:

قال البزار: " وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا ريحان بن سعيد، عن عباد – يعني ابن منصور–، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أراد أحدكم أن يصلي من الليل، فليأخذ قبضة من تراب فليضعها عنده، فإذا انتبه فليحصب بها عن يمينه، وعن شماله**»" [1].

وأخرجه الخطيب، قال: " أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي بخط يده: حدثنا محمد بن عبدة جار يعقوب الدورقي، قال: حدثنا ريحان بن سعيد؛ به" [2]. قال البزار[3]: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

ذكر من تابع أيوب:

ولم ينفرد به أيوب عن أبي قلابة بروايته، فقد تابعه يحيى بن أبي كثير:

قال الطبراني: " حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: نا محمد بن بكار قال: نا عنبسة بن عبد الواحد، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إذا نام أحدكم وهو يريد أن يصلي من الليل؛ فليضع عن يمينه قبضة من تراب، فإذا انتبه فليقبض منه بيمينه،**

---

(1) مسند البزار (٨/ ٢٣٤) رقم (٣٢٩٣).

(2) تاريخ بغداد (٣/ ٦٥٨).

(3) مسند البزار (٨/ ٢٣٤) رقم (٣٢٩٣) .

فليحصبه عن شماله» [١]. أخرجه أبو يعلى- كما في سير أعلام النبلاء[٢] ، و جامع المسانيد والسنن[٣]، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية[٤] – قال: " حدثنا عبد الله بن عمر بن إبان، حدثنا عبسة" [٥]. وأخرجه ابن حبان في المجروحين [٦]، وابن الجوزي في الموضوعات [٧] من طريق أبي يعلى. قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: عنبسة بن عبد الواحد".

قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، وفيه أيوب بن عتبة، وثقه أحمد في رواية، وكذلك ابن معين، وضعفاه في رواية، وضعفه البخاري ومسلم وجماعة" [٨].

قلت: رواية البزار ليس فيها أيوب بن عتبة.

وقال البوصيري: " رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف أيوب بن عتبة" [٩]، ونقل ابن الجوزي والسيوطي[١٠] عن ابن حبان قوله: باطل، أيوب ليس بشيء.

---

(١) المعجم الأوسط رقم (٤٣٢٦)، و الكبير (١٥٩/٢١) رقم (٢٠٥).

(٢) ينظر: (٧/ ٣٢٠).

(٣) جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط. دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م (٨/ ٣١٢).

(٤) ينظر: (٤/ ٤٠٠) رقم (٥٨٨٠).

(٥) وقع في المطبوع: عنبسة عن عبد الواحد، والصواب: " بن عبد الواحد".

(٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ (١/ ١٧٠).

(٧) " الموضوعات"، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط. محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، جـ ١، ٢:١٣٨٦ هـ، ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م (٢/ ١٠٨).

(٨) " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٢/ ٢٦٤).

(٩) " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (٢/ ٣٧٤).

(١٠) " اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (٢/ ٢٩)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦م.

وقال ابن عراق: " أيوب روى له ابن ماجه، وقال الحافظ ابن حجر في " التقريب": ضعيف، ونقل في التهذيب عن أحمد؛ أنه قال فيه مرة: ثقة، وعن ابن عدي أنه قال: يكتب حديثه؛ فمثله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع، –والله أعلم–"[1].

وخلاصة الحكم على الحديث: أن الحديث تفرد به ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة، وأن متابعة يحيى بن أبي كثير لا تثبت.

المطلب الثالث:

أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها

الحديث الأول:

قال البزار[2]: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **إذا صليت فلم تدر شفع انصرفت أم على وتر؛ فاسجد سجدتين**".

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أيوب إلا عباد بن منصور، ولا عن عباد إلا ريحان بن سعيد، وريحان بن سعيد بصري كتب عنه أهل الحديث: علي بن المديني، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم، وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب لم يحدث بها عنه غيره، واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه"، وقد فات الهيثمي ذكر هذا الحديث في " مجمع الزوائد" و" كشف الأستار"، وهو على شرطه فيهما.

---

(١) " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، ط. دار الكتب العلمية– بيروت، الأولى، ١٣٩٩ هـ، (٢/ ٨٢).

(٢) مسند البزار المنشور (البحر الزخار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، ط. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى –بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م (١٣/ ٢٥٢) رقم (٦٧٧١).

وقد ورد معنى هذا الحديث عن أنس موقوفًا عليه.

قال الطبري[١]: "حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: في الذي لا يدري ثلاثًا صلى أو أربعًا؟ قال: " ينتهي إلى وهمه، ويسجد سجدتين".

٥٣ – حدثني مخلد بن محمد المهلبي، قال: حدثنا... [٢] قال: سمعت أنسًا يقول في الذي يسهو فلا يدري زاد أو نقص؟ قال: " يسجد سجدتي الوهم".

٥٤ – حدثني المقدمي، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد، عن قتادة، عن أنس بن مالك والحسن، أنهما قالا: " إن شك في ثلاث أو أربع؛ فإنه يسجد سجدتي الوهم"[٣].

الرد على شبهة في هذا الحديث:

فإن قيل: ألا تؤثر رواية الحديث موقوفًا على أنس على روايته مرفوعًا، فيكون هذا دليلًا على وهم ريحان عن عباد في روايته هذا الحديث؟

فالجواب: نعم تؤثر، وتدل على وهم ريحان في ذلك، لكن بشرط أن تكون هذه الرواية من نفس السند الذي روى به ريحان هذا الحديث عن عباد، والحالة هنا غير ذلك؛ فهو سند آخر غير سند ريحان، غاية هذا أن يكون ريحان تفرد بالرواية عن عباد، وتفرد عباد بروايته عن أيوب، وهذا التفرد لا يضر ريحان، وقد روى الأئمة عنه، واحتملوا تفرداته عن عباد من غير إنكار عليه؛ كما قال البزار.

الحديث الثاني:

قال في " الخامس من الفوائد الصحاح العوالي والأفراد والحكايات"[٤] ؛ قال: "أخبرنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا

---

(١) تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، ط. دار المأمون للتراث، دمشق / سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م (ص: ٤٩: ٥٢).

(٢) بياض في الأصل المخطوط، كما قال المحقق.

(٣) وأخرجه أيضًا ابن المنذر في " الأوسط" (٣/ ٤٧٢)؛ من طريق علي بن عبد العزيز عن حماد؛ به.

(٤) ينظر: رقم (٢٢).

سعد بن يحيى القراطيسي، حدثنا ريحان، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ أنه انطلق مع أبيه حتى سأل أبا هريرة عن الرجل إذا أراد الصيام فأصبح جنبًا؛ فقال أبو هريرة: يفطر. فانطلقنا حتى أتينا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فسألاها عن ذلك، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبًا من احتلام ثم يصوم" (١).

قال الدارقطني(٢): "حديث: أن أبا هريرة قال: من أصبح جنبًا... الحديث غريبٌ من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد، تَفَرَّدَ بِهِ المعتمر بن سُلَيمان عنه. قال في موضع آخر: غريبٌ من حديث ابن أبي الزناد، عَن أبي بكر بن عَبد الرحمن، تفرد ناجية بن بكر عنه، وتَفَرَّدَ بِهِ عَبد الله بن وهب عن ناجية، وقال في موضع آخر: تَفَرَّدَ بِهِ عباد بن منصور، عَن أيوب السختياني، تَفَرَّدَ بِهِ ريحان بن سعيد عنه".

متابعات لأبي قلابة:

وقد توبع أبو قلابة في روايته هذا الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث:

تابعه **سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث والزهري:** أخرجه البخاري قال: " حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة؛ أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، قال: كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة، وأم سلمة ح. حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان؛ أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم.

---

(١) وضعت علامة لحق فوق " من" في المخطوط، ولم يكتب في الهامش شيئًا، ولعله سقط من المخطوط: "غير"؛ فيكون: " من غير احتلام"، لتوافق روايات الحديث من غير هذا الطريق.

(٢) " أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني" لمحمد بن طاهر القيسراني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، ط. دار التدمرية، الأولى، ٢٠٠٧ م (٢/٤٩٤).

وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة، ومروان يومئذ على المدينة؛ فقال أبو بكر: فكره ذلك عبد الرحمن، ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبد الرحمن لأبي هريرة: إني ذاكر لك أمرًا، ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك؛ فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم"[١] [٢].

وتابعه **عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن:** أخرجه مسلم قال: " حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، ح وحدثني محمد بن رافع، – واللفظ له – حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي بكر، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقص، يقول في قصصه: «من أدركه الفجر جنبًا فلا يصم»، فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث – لأبيه –؛ فأنكر ذلك، فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه، حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، فسألهما عبد الرحمن عن ذلك، قال: فكلتاهما قالت: «كان النبي –صلَّى الله عليه وسلّم– يصبح جنبًا من غير حلم، ثم يصوم»، قال: فانطلقنا حتى دخلنا على مروان، فذكر ذلك له عبد الرحمن؛ فقال مروان: عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة، فرددت عليه ما يقول، قال: فجئنا أبا هريرة، وأبو بكر حاضر ذلك كله؛ قال: فذكر له عبد الرحمن، فقال أبو هريرة: أهما قالتاه لك؟ قال: نعم؛ قال: هما أعلم. ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس، فقال أبو هريرة: سمعت ذلك من الفضل، ولم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك، قلت لعبد الملك: أقالتا: في رمضان؟ قال: كذلك كان يصبح جنبًا من غير حلم ثم يصوم"[٣] [٤]، **وقد روي من غير هذا الطريق.**

---

(١) "صحيح البخاري " رقم (١٩٢٥ و١٩٢٦)

(٢) " أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني" لمحمد بن طاهر القيسراني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، ط. دار التدمرية، الأولى، ٢٠٠٧ م.

(٣) " صحيح مسلم" رقم (٧٥/١١٠٩).

(٤) " أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني"، لمحمد بن طاهر القيسراني.

وخلاصة الحكم على الحديث: أنه يتبين مما سبق عدم تفرد أبي قلابة برواية هذا الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والحديث معروف ومشهور عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما؛ فالحديث صحيح، ولا نكارة إذاً من حيث اللفظ، ولكن النكارة هنا يقصد بها تفرد ريحان عن عباد عن أبي قلابة، ولا يقصد بها النكارة التي تدل على الضعف، إنما هي التفرد، وقد صرح الدارقطني بذلك التفرد.

الحديث الثالث:

قال ابن عدي[1]: " حَدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، حَدثنا مُحمد بن حسان الأزرق، حَدثنا ريحان بن سعيد، حَدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أَنَس قال: لم يُسْبِ رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم يوم خيبر[2]، ولكن منعهم ثم أرسلهم، وأمسك الماشية. إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو علي المعروف بسمعان الصيرفي، أكثر عنه ابن عدي في " الكامل"، وترجمه الخطيب في " تاريخ بغداد"[3] لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ومحمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي التاجر، ثقة"[4]:

---

(1) " الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/ ٣٠٩) رقم (١٠٩٨٥).

(٢) في طبعة الكامل: "حنين"، وهو خطأ، والمثبت من " الأحكام الوسطى" كما سيأتي.

(٣) " تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩٢)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط. دار الغرب الإسلامي- بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، وينظر " تاريخ الإسلام" (٢٣/ ٣٠١)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط. دار الكتاب العربي- بيروت، الثانية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م.

(4) ثقات العجلي (ص ٤٠٢ رقم ١٤٤٧) – ثقات ابن حبان (١٢٩/٩ رقم ١٥٥٧٦) – تهذيب الكمال (٥٢/٢٥)

مخالفة هذا الطريق لمن هو أولى منه:

قال عبد الحق الإشبيلي[1]: "وذكر أبو أحمد من حديث عباد بن منصور، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس قال: لم يُسْبِ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم خيبر، لكن منعهم[2] ثم أرسلهم وأمسك الماشية.

رواه عن عباد ريحان بن سعيد، وقد مر ذكر عباد بن منصور وذكر من ضعفه. والصحيح حديث مسلم رحمه الله.

خطأ عبد الحق الإشبيلي في نسبة الحديث لمسلم فقط:

وقد أخطأ عبد الحق الإشبيلي في نسبة هذا الحديث لمسلم فقط، وإنما رواه البخاري رقم (٣٧١) قال: " حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس؛ فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل القرية قال: " **الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم {فساء صباح المنذرين}** [الصافات: ١٧٧]" قالها ثلاثًا، قال: وخرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد، قال عبد العزيز: وقال بعض أصحابنا: والخميس – يعني الجيش –. قال: فأصبناها عنوة، فجمع السبي، فجاء دحية الكلبي رضي الله عنه، فقال: يا نبي الله، أعطني جارية من السبي...".

ومسلم قال: " حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل، يعني ابن علية"[3].

---

(١) " الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم"، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، ط. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م (٣/ ٥٦).

(٢) في طبعة الأحكام: " متعهم".

(٣) رقم (٨٤/١٣٦٥) .

خلاصة الحكم على الحديث:

تبين مما سبق أن هذا الحديث خالف ما هو أولى، وهو رواية الثقات عن أنس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ السبي، وعليه فمتن الحديث منكر من رواية ريحان من حيث هذه المخالفة.

الحديث الرابع:

قال ابن أبي عاصم: " حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن بشير، عن ابن عمر: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «**إني رأيت الملائكة عليهم السلام في المنام، أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلي الشام، فإذا وقعت الفتن؛ فإن الإيمان بالشام**» "[1].

وقال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبد الله البزار، نا ريحان بن سعيد أبو عصمة، نا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن بشير، عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنه، رفعه إلي النبي صلى الله عليه وسلم في عمود الكتاب، مثله[2].

وأخرجه أبو الحسن الربعي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر الكلابي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عمر العنسي، حدثنا أبو محمد قال: قرأت على أبي بكر بن جعفر، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن[3]... وجعله من مسند عبد الله بن عمر[4]. ومن طريقه ابن عساكر[5]، وقد وضع ابن أبي عاصم هذا الحديث في ترجمة

---

(1) " الآحاد والمثاني" (٢/ ٥٩) رقم (٧٥٣).

(2) " الآحاد والمثاني" (٧٥٤)

(٣) وقع سقط في مطبوعة الفضائل، واستدركته من تاريخ دمشق.

(٤) فضائل الشام ودمشق، المؤلف: علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربعي، أبو الحسن، ويعرف بابن أبي الهول (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الأولى ١٩٥٠م (رقم ٢٢).

(٥) " تاريخ دمشق"، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م (١١٠/١).

عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ورواه محمد بن حسان الأزرق، عن ريحان؛ إلا أنه أسقط منه أبا قلابة: أخرجه ابن عساكر، وجعله من حديث عبد الله بن عمر[١].

ذكر من خالف عباد:

وقد خولف عباد في روايته عن أيوب، خالفه:

معمر: أخرجه الطبراني في الكبير[٢] ، وفي الأوسط[٣] من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**رأيت في المنام أنهم أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتنة، فالأمن بالشام**». كذا فيه: **(فالأمن)!**

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر، ولا عن معمر إلا محمد بن ثور، تفرد به مؤمل».

ذكر مخالفة قتادة لأيوب:

وقد خالف قتادة أيوب في روايته، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة[٤] ، وابن جرير في تفسيره[٥] من طريق قتادة، عن أبي قلابة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملت عمود الكتاب فوضعته بالشام؛ فأولته أن الفتن إذا وقعت فإن الإيمان بالشام**».

شواهد الحديث: وللحديث شواهد أخرى ذكرها ابن عساكر في " تاريخ دمشق".

خلاصة الحكم على الحديث:

مما سبق يتبين أن الحديث من هذا الوجه لم يروه إلا ريحان، وقد خولف في روايته عن عباد، مع مخالفة قتادة لأيوب، إلا أن متن الحديث له شواهد أخرى، فالحديث على أقل أحواله حسن.

---

(١) " تاريخ دمشق" (١/١١٠).

(٢) ينظر: (١٣/٥٩٨ رقم ١٤٥١٤).

(٣) برقم (٢٦٨٩).

(٤) برقم (١٧١٦) .

(٥) ينظر: (١٦/٣١٢).

قال ابن حجر –بعد أن ذكر بعض طرقه–: «وهذه طرق يقوي بعضها بعضًا»[1].

الحديث الخامس:

قال ابن عساكر: " أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب[2]، أنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور محمد بن أحمد، وأم العلاء هي بنت أحمد بن الحسن بن سَهْلُويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشِيد قُولَة[3]، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن بحر هو القراطيسي، نا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: شهدت مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينًا وخيبر " [4].

قلت: أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا ابن منده، ومحمد بن إسحاق هو أبوهما أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ. وقد أورد المزي هذا الخبر عن عباد في ترجمة أنس بن مالك من " تهذيب الكمال"، وزاد: " والطائف "، ولم

---

(1) فتح الباري (٤٠٣/١٢).

(٢) في المطبوع: " وأبو عمرو وعبد الوهاب"، بزيادة واو بين أبو عمرو وعبد الوهاب، وهو هو؛ فعبد الوهاب كنيته أبو عمرو.

(٣) لقب لإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد، ينظر: نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٠٥)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط. مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م، المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٢٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط. دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، تاج العروس (٣٠/ ٣٠٠)، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط. دار الهداية.

(4) تاريخ دمشق (٩/ ٣٦١).

يعقب عليه بشيء، كما عقب على خبر حضور أنس يوم بدر فقال: " ولم يذكر ذلك أحد من أصحاب المغازي " [١].

غزوات أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم:

قال البخاري في " التاريخ الكبير": "وقال لنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي، سألت موسى بن أنس: كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبعًا وعشرين غزوة، ثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، وتسع عشرة يقيم فيها الأيام. قلت: كم غزا أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ثمان غزوات" [٢]. وأخرجه الحاكم، قال: " حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن عثمان؛ به" [٣].

وأخرجه البيهقي: " أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الله، وهو أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن عثمان؛ به" [٤].

ومن طريق آخر إلى أحمد بن حنبل، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٥].

خلاصة الحكم على الحديث:

تبين مما سبق أن المتن ليست فيه نكارة، وأن الحديث صحيح، وأن النكارة في هذا الحديث من جهة انفراد ريحان عن عباد بهذا الطريق، وهي لا توجب ضعف الحديث؛ فقد ثبت أن أنسًا رضي الله عنه قد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني غزوات، بدون ذكر لها، ورواية ريحان عينت بعض هذه الغزوات.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٦٨)، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. مؤسسة الرسالة- بيروت، الأولى، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠م.

(٢) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

(٣) المستدرك على الصحيحين (٣/ ٦٦٥)، رقم (٦٤٥٧).

(٤) دلائل النبوة (٥/ ٤٦١).

(٥) ينظر: (٣٦٢/٩).

الحديث السادس:

قال البيهقي: " وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف، أنبأ بشر الإسفراييني، ثنا أبو جعفر بن الحذاء، أنبأ علي بن المديني، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، حدثني عمرو البكالي، «**أن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف وادٍ في النار بعيد القعر، يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس**»" [١].

متابعة عن عمرو البكالي:

وقد روي من وجه آخر عن عمرو البكالي، أخرجه الطبري في تفسيره قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عمرو البكالي: {وجعلنا بينهم موبقًا} [الكهف: ٥٢]، قال: وادٍ عميق فصل به بين أهل الضلالة وأهل الهدى، وأهل الجنة، وأهل النار[٢].

وخولف ابن أبي عدي في روايته؛ خالفه يزيد بن زريع، وروح بن عبادة؛ فروياه عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: وذُكِرَ لنا أن عمرًا البكالي حدث، عن عبد الله بن عمرو في قوله: {موبقًا}، قال: «واد في النار عميق، فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة». أخرجه ابن جرير في تفسيره[٣] ؛ من طريق يزيد بن زريع، وأخرجه البيهقي في البعث والنشور[٤] من طريق روح بن عبادة.

خلاصة الحكم على الحديث:

ومما سبق يتبين أن رواية ريحان لهذا الحديث من هذا الوجه لم يتابع عليه، إلا أن المتن عن عمرو البكالي ثابت، سواء كان منقوله هو، أو من روايته عن عبد الله بن عمرو.

---

(١) البعث والنشور (ص: ٢٧٥) رقم (٤٧٦).
(٢) تفسير الطبري (١٥/ ٢٩٧).
(٣) ينظر: (٢٩٧/١٥).
(٤) ينظر: (٤٧٣).

الحديث السابع:

قال ابن أبي حاتم في " تفسيره" في تفسير قول الله تعالى: {والأغلال التي كانت عليهم}: الوجه الثاني: ذكره محمد بن حسان الأزرق، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس: {والأغلال التي كانت عليهم} قال: هي ما تركوا من كتاب الله(١).

محمد بن حسان الأزرق، هو محمد بن حسان بن فيروز الشيبانى الأزرق، أبو جعفر البغدادى التاجر، مولى معن بن زائدة؛ ثقة.

وخلاصة الحكم على الحديث: أنه لم يتابع ريحان في روايته هذا الأثر عن عباد، بل هو إسناد فرد، ولم يرد هذا الأثر عن أبي إدريس من طريق أخرى.

(١) تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ (٥/١٥٨٤) رقم (٨٣٥٢).

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

تناول هذا البحث دراسة تحليلية نقدية لسلسلة إسناد (ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة)؛ حيث عللت هذه السلسلة بما ذكره النسائي من أن ريحان ليس بقديم السماع عن عباد وأنه تغير بأخرة؛ بالإضافة ما ذكره العجلي والبرديجي من كون مرويات هذه السلسلة مناكير، أو أن ريحان منكر الحديث عن عباد ، وقد عرض البحث في مبحثه الأول لأقوال المجروحين والمعدلين لريحان وعباد، وتحليلها في ضوء قواعد علم الجرح والتعديل مع وضع بعض الضوابط التي مع مراعاتها تنضبط أقوال العلماء ويتضح المراد منها، كما عرض هذا المبحث ترجمة وافية لأيوب السختياني وأبي قلابة مع عرض ثناء العلماء عليهما– رحمهما الله تعالى–.

وكان ما سبق دراسة نظرية حلل فيها البحث أقوال النقاد، وقعد بعض القواعد المهمة في الحكم على الأسانيد.

ثم عرض البحث في مبحثه الثاني لدراسة تطبيقية بجمع أحاديث هذه السلسلة وتخريجها على المدار؛ مع سبرها بالمتابعات والشواهد من خلال ثلاثة مطالب: الأول: جمع أحاديث هذه السلسلة مما كان له متابعات قوية وشواهد قوية، والمطلب الثاني: جمع أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة والتي لها متابعات ضعيفة؛ أما المطلب الثالث: فهو أحاديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها.

ومما سبق ذكره وصل البحث لمجموعة من النتائج، كالتالي:

أولًا: النتائج الخاصة بترجمتي ريحان وعباد، وهي كالآتي:

أ– أنه بمجمل دراسة أقوال المجروحين والمعدلين لكليهما؛ تبين أنهما على درجة صدوق؛ فريحان صدوق في حديثه بعض الخطأ، وعباد صدوق رمي بالقدر.

ب– مقصود البرديجي من مصطلح المنكر الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه إلا من الوجه الذي رواه منه.

ج- لا يعني أبو حاتم من قوله في ريحان: " شيخ لا بأس بـــه، يكتـــب حديثـــه ولا يحتج به " ترك حديث الراوي مطلقاً، بل يكتب حديثه وينظر فيـــه مـــن حيـــث المتابعات والشواهد.

د- ثبت للبحث خطأ النقل عن العجلي في مروياته عن عباد، بقوله: " فهي مناكير".

ثانيًا: ضوابط تعين على دراسة الأسانيد والتصحيح والتعليل:

أ- أهمية الرجوع إلى المصادر الأصلية في نقل أقوال المجروحين والمعدلين.

ب- أهمية جمع المخطوطات في دراسة أقوال النقاد قبل الحكم على الرواة.

ج- أهمية قراءة مقدمات الكتب في توضيح منهجية الناقد فـــي نقـــده وتـــصحيحه وتعليله.

د- أهمية ضبط ومعرفة مصطلحات الأئمة ومقصودها.

ه- تفعيل قاعدة حمل المطلق على المقيد عند تعارض الجرح والتعديل، وغيرها من القواعد النظرية.

ثالثًا: النتائج الخاصة بالدراسة التطبيقية وجمع الأحاديث، وهي كالآتي:

يوضح الرسم البياني التالي نتائج الدراسة التطبيقية بتخريج الأحاديـــث الخاصـــة بهذه السلسلة:

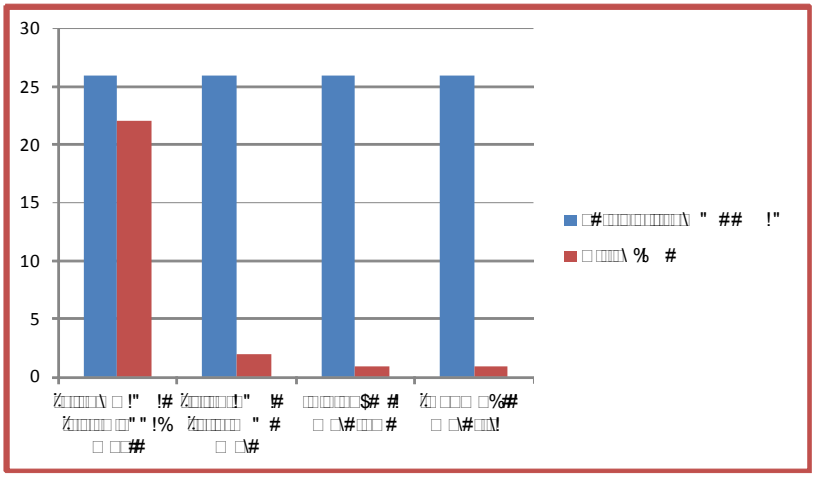

ومما سبق يتضح الآتي:

ج- عدد الأحاديث التي رويت بهذا الإسناد(ريحان عن عباد بن منصور عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة) ستة وعشرون حديثًا.

د- عدد الأحاديث التي أخرجت فيه مما لها متابعات وشواهد قوية خمسة عشر حديثًا، وكلها صحيحة.

ه- عدد الأحاديث **التي لها متابعات ضعيفة** أربعة أحاديث، اثنان منهم صححهما الأئمة، وواحد فيه اضطراب شديد يمنع الحكم بصحته، ولكن ليس بسبب تفرد ريحان، وواحد لم يحكم عليه العلماء بشيء، وكلها توبع فيها ريحان متابعات ضعيفة.

ب- عدد الأحاديث التي انفرد بروايتها ولم يتابع عليها سبعة أحاديث، تفرد بها ريحان ولم يتابع عليه، منها: خمسة أحاديث صحيحة وقوية من وجوه أخرى، وواحد خولف فيه وهو منكر من جهته، وأثر واحد تفرد به.

والحاصل أن منها ٢٢ حديثًا صحيحًا، كالآتي : ٢٠ حديثًا بمتابعات وشواهد قوية وطرق أخرى،و حديثان حكم عليهما الأئمة بالصحة ولريحان متابعتان عليها ضعيفة ويضاف على ما سبق حديثان تفرد بهما ولم يتابع عليهما ، ولم يحكم عليهما الأئمة على قدر اطلاعي- والله أعلم –، وحديث واحد منكر من جهته، حيث خولف في روايته، خالفه جمع من الثقات، وأثر تفرد به ريحان في تفسير ابن أبي حاتم ،**وبما سبق ذكره من نتائج يتضح هدف الدراسة العام الذي يرد به على دعوى غلق باب الاجتهاد والبحث والتقصي في تصحيح الأحاديث وتعليلها.**

– **ومن خلال ما سبق يوصي البحث** بتأسيس مجمع حديثي تتولاه المؤسسات الدينية الرسمية في البلاد الإسلامية؛ لدراسة الأسانيد المختلف في تصحيحها، وتعليلها من خلال قواعد ضابطة متفق عليها؛ لإزالة اللبس حول حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

أهم المصادر والمراجع:

١-أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د: فريد الأنصاري، ص ٦١، منشورات الفرقان، الأولى، الدار البيضاء، ذو القعدة ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣-إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤-الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥-الأحاديث المختارة، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى:

٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧-الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٨-أحكام أهل الذمة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، الناشر: رمادى للنشر- الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩-أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

١٠-الاشتقاق، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

١١-أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لمحمد بن طاهر القيسراني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: جابر بن عبد الله السريِّع، الناشر: دار التدمرية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م.

١٢-الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط)، وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

١٣- إكمال تهذيب الكمال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤- إكمال تهذيب الكمال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٥- الإكمال، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٦- الأنساب للسمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

١٧- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٨- تاج العروس، المؤلف: محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٩- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٠-تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢١-تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٢-تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٣-تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر كما في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٤-التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٥-تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م.

٢٦-تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م.

٢٧-تاريخ خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري،

الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

٢٨-تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٩-التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣٠-تحقيق النصوص ونشرها، المؤلف: عبد السلام محمد هارون (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.

٣١-تدريب الراوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية.

٣٢-تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان- الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٣-تفسير الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٤-تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

٣٥-تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
٣٦-تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد- سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦- ١٩٨٦م.
٣٧-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٣٨-تنقيح التحقيق، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٩-تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٤٠-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م.
٤١-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤٢-التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى:

٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٣- تيسير مصطلح الحديث، المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: الحافظ شمس الدين السَّخاوي، (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٤٥- الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥- ١٩٨٥م.

٤٦- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٤٧- جامع الآثار في السير ومولد المختار، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: أبو يعقوب نشأت كمال، الناشر: دار الفلاح، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٤٨- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق:

د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٤٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع- الخطيب البغدادي- ت: محمود الطحان- ط: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.

٥١- الجرح والتعديل- لابن أبي حاتم – ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت- الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٥٢- جمهرة النسب، السكري عن ابن حبيب، المؤلف: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: ناجي حسن، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٥٣- جمهرة النسب، رواية محمد بن حبيب عنه، المؤلف: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: محمود فردوس العظم، الناشر: بدون، الطبعة الثانية.

٥٤- الجوهر النقي على سنن البيهقي، المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر.

٥٥- الحديث الحسن لذاته ولغيره، المؤلف: د/خالد بن منصور الدريس، الناشر: أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٥٦- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه- مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

٥٧-حلية الأولياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٥٨-الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٥٩-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ.

٦٠-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.

٦١-السنن (المعروف بالسنن الكبرى)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٦٢-سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه – وماجه اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٦٣-السنن المأثورة للشافعي، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٤-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، سنة الولادة ١٦١/ سنة الوفاة ٢٣٤، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، سنة النشر: ١٤٠٤هـ.

٦٥-سؤالات ابن الجنيد، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٦-سؤالات الآجري لأبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة دار الاستقامة، الطبعة: الطبعة الأولى، سنة١٤١٨ ه.

٦٧-سؤالات البرقاني للدارقطني، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٨-سؤالات حمزة للدارقطني، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤-١٩٨٤م.

٦٩-سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٧٠-شرح علل الترمذي- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، الدمشقي الحنبلي- ت " ٧٩٥هـ "، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد- ط. مكتبة المنار- الزرقا- الأردن، الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧١-شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٧٢-الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٣-الصارم المسلول، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨)، المحقق: محمد عبد الله عمر الحلواني، محمد كبير أحمد شودري، دار النشر: دار رمادي للنشر، المؤمن للتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧٤-صفة الجنة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.

٧٥-صفة الجنة، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: صبري بن سلامة شاهين، الناشر: دار بلنسية- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

٧٦-صفة الجنة، المؤلف: ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي المتوفى: ٦٣٤ هـ، المحقق: محمد بن تركي التركي، الناشر: جامعة الملك سعود- الرياض، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٧٧-الضعفاء والمتروكين، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، شهرته: النسائي، المحقق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، البلد: بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٧٨- الضعفاء، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٩- الضعفاء، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٠- الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
٨١- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط/ دار صادر- بيروت، الأولى، ١٩٦٨ م.
٨٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٨٣- طبقات المدلسين، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، المحقق: د.عاصم بن عبد الله القريوني، الناشر: مكتبة المنار- الأردن، الطبعة: الأولى.
٨٤- الطبقات لخليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٨٥- الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)،

دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٨٦- علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٨٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات ١-١١، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات ١٢-١٥، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي- الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٨٨- العلل لابن أبي حاتم- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي- " ت ٣٢٧ هـ "، تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد الجريسي- ط. مطابع الحميضي- الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٨٩- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٠- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩١- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٩٢-فضائل الشام ودمشق، المؤلف: علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربعي، أبو الحسن، ويعرف بابن أبي الهول (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٥٠م.

٩٣-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩٤-قفو الأثر، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٨هـ.

٩٥-قواعد التحديث، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٩٦-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٩٧-الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥ هـ)، المحقق: مازن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ هـ.

٩٨-الكنى والأسماء للدولابي، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٩٩-الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر:

عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٠٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

١٠١- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

١٠٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٠٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٠٤- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٠٥- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

١٠٦- مختصر تلخيص الذهبي، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة:

جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، جـ ٣ – ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، الناشر: دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

١٠٧- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: صبري عبد الخالق أبو ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٠٨- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار العاصمة – مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٠٩- المدلسين، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١١٠- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، الناشر: دار المعرفة- بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي. ملاحظة: الكتاب مصور عن الطبعة الهندية.

١١١- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١١٢- مسند البزار المنشور (البحر الزخار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق

الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١١٣- مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق- سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

١١٤- مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

١١٥- المصنف، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد عوامة، نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الأولى سنة١٤٢٧ هـ.

١١٦- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١١٧- المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

١١٨- معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٩- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٢٠- معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة١٤٠٥هـ.

١٢١- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٢٢- معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٢٣- المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان- الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢٤- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١٢٥- مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر- بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٦- مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٢٧- المقنع في علوم الحديث، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، ط. دار فواز للنشر، السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣هـ.
١٢٨- المنتخب من العلل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، انتخاب: موفق الدين ابن قدامة المقدسي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٢٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج- النووي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- الثانية -١٣٩٢هـ.
١٣٠- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، الدكتور: محمد التوبخي، ص ٩٤، عالم الكتب، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
١٣١- المنهل الروي، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق/ د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط. دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٦هـ.
١٣٢- المؤتلف والمختلف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣٣- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
١٣٤- ميزان الاعتدال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

١٣٥- نزهة الألباب في الألقاب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٣٦- النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي عصره العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني- لأبي أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي- دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض- الأولى- ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.

١٣٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق/ ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٣٨- النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق/ د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط. أضواء السلف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٣٩- هدي الساري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.